
٦٤ صفحة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL - ITTIHAD - DAILY جريدة يومية אל - אתיחאד - יומון

الجمعة
٤ كانون الاول ١٩٩٨
١٥ شعبان ١٤١٩ هـ
الثمن: ٣,٥٠ ش.ج
(يشمل ض.ق.م)

في فلسطين
٢,٠٠ شيكل

4.12.1998
המחיר: 3.50 שקל
(כולל מע"מ)

Vol. 166/55 العدد

ليفي يوجل انضمامه الى الحكومة ونئمان يقول: إما المالية أو لا شيء

(ص ٣)

الجبهة تدعو أحزاب المعارضة إلى إلغاء شبكة الأمان وإسقاط الحكومة

(ص ٢)

بعد إضراب استمر (٤٢) يومًا ورغم عدم استجابة الحكومة

الطلاب الجامعيون يعودون إلى الدراسة، بعد غد

* طلاب فلسطينيون [illegible] ورئيس اتحاد الجامعيين لـ "الاتحاد": أوقفنا الإضراب لأن استمراره لن يفيد في كسر تحجر الحكومة! (ص٢)



قوات الاحتلال تقمع المتظاهرين المقدسيين بوحشية!

السلطة الوطنية الفلسطينية تؤكد التمسك بمواقفها حول قضيتي الاسرى والدولة المستقلة

* عدد من جنود الاحتلال المستعربين الملثمين يعتقلون شبانًا فلسطينيين في القدس الشرقية المحتلة خلال مواجهات، امس الخميس، فيما يشهر احد الجنود مسدسه ويطلق النار في الهواء (صورة خاصة "وص.ف")

المحكمة تبت، بعد غد، في مصير انتخابات الرئاسة الشفاعمرية

* شفاعمرو - مكتب "الاتحاد" - من المتوقع ان تبت المحكمة، بعد غد الأحد، في مصير انتخابات الرئاسة لبلدية شفاعمرو في اعقاب الكشف عن اوراق تصويت للسيد عرسان ياسين تحمل اشارات معينة.

وكانت لجنة خاصة قد اجرت، امس الخميس، في مكاتب وزارة الداخلية في الناصرة، فحصا لأوراق التصويت للسيد ياسين بموجب قرار محكمة. وتم الكشف عن (١٣١) صوتا تحمل اشارات مختلفة، لم يتم الغاؤها.

وادعى ممثلو السيد ابراهيم نمر حسين ان (٣) أصوات من اصوات الجنود يجب اعتبارها لاغية الا ان لجنة الفحص رفضت ذلك.

واذا ما قررت المحكمة قبول ملاحظات اللجنة وإلغاء الاصوات الـ (١٣١) فهذا يعني عدم عبور السيد عرسان ياسين نسبة الحسم وعلى المحكمة ان تتخذ قرارا. وعلى ما يبدو فقد تقرر اعادة انتخابات الرئاسة.

وعلمت "الاتحاد" ان السيد ياسين قد يتوجه الى المحكمة العليا بادعاء بانه حصل تزوير مقصود.

اقرأ في ملحق الاتحاد

* الانسحاب من لبنان
رؤيتان مختلفتان

****

* طبعة اخرى من حكومة "الوحدة القومية"

****

حكاية شفاعمرية

* بين جدران غرفة واحدة
بدون مال للطعام والدواء!

****

دراسات في التأسلم والاسلام السياسي

اقرأ في عيش وملح

- سليم النجار - يكتب عن الموجود في داخلنا!
- ابتهاج مجلي - تكتب عن تطويعهم للصخر!
- آمال شحادة - تكتب عن الزوجة المتهمة رغم ان الايدز هو الذي قتل زوجها!
- الشيخة رميتي اسطورة اغاني الراي
- كمال سليمان يكتسح الشاشات العربية بلهجة خليجية

الحكم بالسجن الفعلي (٧) سنوات على رجل اغتصب زوجته

* حيفا - مكتب "الاتحاد" - حكمت المحكمة المركزية في بئر السبع، على رجل من مدينة عراد (عمره ٣٢ عامًا)، بالسجن الفعلي سبع سنوات وذلك بعد ادانته بتهمة اغتصاب زوجته.

وقد جاء هذا الحكم مخففًا، بسبب الصفقة التي عقدها محامي الدفاع عن المتهم، شحدة بن بري، وبين النيابة، وبسبب اعلان الزوجة انها تسامح زوجها هذه المرة.

وقال القضاة في قرار الحكم، ان الزوجة ليست ملكًا لزوجها، فهي انسان له كيان وكرامة، جسدها ملكها وحدها، ولا حق لزوجها ان يضاجعها غصبًا عن ارادتها. وعندما يقوم بذلك فهو يقوم بعملية اغتصاب بكل ما في الكلمة من معنى، وهذه جريمة يجب ان يلقى العقاب المناسب عليها.

وقال القضاة ان اعلان الزوجة انها تسامح زوجها على فعلته، لا يعفيه من العقاب، وان من واجب المحكمة ان تصدر حكمًا رادعًا، حتى يفهم الرسالة بقية الازواج الذين يغتصبون زوجاتهم، ويحسبون ان هذا حق لهم.

...لجنة المتابعة العليا إلى عقد جلسة عاجلة في ام الفحم

اليوم تبدأ سلسلة كفاحية جديدة لتحرير أراضي الروحة

* ام الفحم - مكتب "الاتحاد"، شريف محاميد - دعت اللجنة الشعبية للدفاع عن اراضي الروحة لجنة المتابعة العليا لشؤون الجماهير العربية الى عقد جلسة عاجلة لها في ام الفحم، لكي تكون شريكة في اتخاذ القرارات والخطوات العملية التي سيتم اتخاذها من اجل تحرير اراضي الروحة من براثن التدريبات العسكرية.

جاءت هذه الدعوة في ختام الاجتماع الذي عقدته اللجنة الشعبية، الليلة قبل الماضية، واستعرضت فيه آخر التطورات المتعلقة بهذه القضية، وبعد ان تبين لاعضاء اللجنة ان نية الحكومة متجهة نحو استمرار التمسك بالمنطقة للتدريبات الحالية ونحو طرح حلول جزئية لا تفي بطلبات اصحاب الارض والاهالي اتخذت عدة قرارات هي، بالاضافة الى القرار اعلاه، ما يلي:

* اقامة صلاة الجمعة، اليوم (٤/١٢)، في موقع خيمة الاعتصام * تشكيل لجنة مصغرة للمفاوضات مع وزارة "الامن" * اقامة لجنة تحقيق شعبية مؤلفة من رجال قانون واعضاء كنيست وشخصيات شعبية، وذلك ردًا على رفض الكنيست تشكيل لجنة برلمانية للتحقيق في عدوان الشرطة خلال "يوم الروحة" * الاعداد لعقد مهرجان قطري للجماهير العربية، في مدينة ام الفحم، بخصوص اراضي الروحة ومصادرة الاراضي في القرى العربية.

وانبثقت عن الاجتماع لجنة مصغرة لمتابعة تنفيذ هذه القرارات.

المهندس سلمان فحماوي، مركز اللجنة الشعبية، لـ "الاتحاد":

إذا لم تقدم الحكومة حلاً سريعًا وعادلاً، فالانفجار قادم!

*** "الاتحاد": اين وصلت قضية ارض الروحة؟**

- فحماوي - في ٩٨/١١/٣٠ عقدت جلسة في القدس حضرها، من ممثلي الحكومة، الوزير موشيه كتساب ومستشار وزير "الامن"، ايلي كوهين ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، موطي زاكين. كما حضرها رئيس لجنة الداخلية البرلمانية، النائب ميخا جولدمان. ولم تتمخض هذه الجلسة عن شيء، حيث صرح الوزير كتساب وايلي كوهين بأن اراضي الروحة ضرورية لاستعمال الجيش والحكومة لا تنوي الغاء الامر العسكري، واضاف كلاهما انهما سيجدان الطرق "لارضاء" اصحاب الارض، واكدا تشكيل لجنة حكومية لتفاوض اللجنة الشعبية.

في هذه الجلسة حذرت اللجنة الشعبية من مماطلة الحكومة، واكدت انها ستتحمل كل ما قد يحدث بعد تاريخ ٩٨/١٢/٣١ (الموعد الاخير للمهلة التي اعطيت لأطراف النزاع). كما أكدنا انه اذا لم تقدم الحكومة حلاً سريعًا وعادلاً فان الانفجار قادم!

*** "الاتحاد": هل هناك نية لاعادة نصب خيمة الاعتصام؟**

- فحماوي - لقد قلنا، خلال الجلسة الاولى للجنة الشعبية مع المسؤولين في الكنيست، ان مماطلة السلطات المسؤولة في هذه القضية ستضطرنا الى اعادة نصب خيمة الاعتصام.

واننا نناشد اليوم اهالي منطقة وادي عارة ان يقفوا صفًا واحدًا للتصدي للهجمة على أرضنا الغالية.

(شريف محاميد)

بعد إضراب استمر (٤٢) يوما ورغم عدم استجابة الحكومة

الطلاب الجامعيون يعودون إلى الدراسة، بعد غد

● طلاب غاضبون: قرار وقف الإضراب – تراجع غير مبرِّر ●



* من مظاهرات التضامن مع نضال الجامعيين *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – يعود جميع الطلاب الجامعيين، في جميع جامعات البلاد، بعد غد الاحد، إلى مقاعد الدراسة كالمعتاد. وذلك بعد ان قرر قادة الجامعيين، وقف الاضراب.

وعقد قادة الاضراب، امس الخميس، مؤتمراً صحفيًا سوغوا فيه قرار العودة الى مقاعد الدراسة، رغم عدم استجابة الحكومة لمطالبهم وذلك لأنهم خدعوا بالوعود التي نثرها نتنياهو. والانكى من ذلك، كما قال ليثور روطبرد: «اتضح ان رئيس الحكومة ضعف امام وزير المالية، لأن قضايا الجامعيين، كما اتضح، لا تهمه وليست في سلم الاولويات»!

وعبر عدد من قادة الاضراب، عن الأمل بأن يعلن رئيس الحكومة، حتى مساء غد السبت، عن موافقته على مطالب الجامعيين، خاصة رفع قيمة المنح للجامعيين الذين سيساهمون في النشاطات الاجتماعية.

وقال رئيس منظمة الطلاب الجامعيين في حيفا، ايهود سيجف: يبدو ان المسؤولين في الحكومة غير معنيين بأن يساهم الطالب الجامعي في معالجة القضايا الاجتماعية، لان المساهمة ستعمق الوعي وكما يبدو فالحكومة ليست معنية بذلك!!

وعبر عن أمله بأن يتفهم وزير المالية القادم، دافيد ليفي، مطالب الجامعيين ويستجيب لها. وليس التعامل معها ببلادة وتحجر نئمان!

وأثار قرار وقف الاضراب ردود فعل متباينة، فقد رحب رئيس لجنة رؤساء الجامعات بقرار وقف الاضراب وقال: ان ادارات الجامعات ستعمل كل ما بوسعها لكي لا يخسر الطلاب السنة الدراسية الجامعية.

وعبر رئيس حزب «العمل»، ايهود براك، عن دعمه الكامل لنضال الجامعيين وقال انهم يشكلون العمود الفقري في النضال من اجل العدالة الاجتماعية. وانتقد تلبد مشاعر الحكومة ازاء مطالبهم العادلة.

هذا، وانتقد عدد من الطلاب الجامعيين، قرار وقف الاضراب واعتبروه تراجعًا غير مبرر في معركة عادلة. وقال عدد منهم، من جامعتي بار ايلان وتل ابيب: «ان الخطأ كان في تركيز المطالب في الموضوع الاقتصادي، بينما كان المطلوب التركيز على الجانب الفكري – السياسي والاصرار على مساواة الجامعي العلماني بما يحصل عليه المتدين».

ردًا على قرار الحكومة تجميد اتفاق «واي»

الجبهة تدعو أحزاب المعارضة إلى الغاء شبكة الأمان وإسقاط الحكومة

* براك: قرار الحكومة يعني تراجعها عن الإتفاق، ولن نمنحها شبكة الأمان إذا تصرفت بروح هذه القرارات *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – دعت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، جميع احزاب المعارضة الى الغاء اي اعلان صدر عنها بشأن منح شبكة امان لحكومة نتنياهو، وتوحيد الجهود لاسقاطها.

جاء ذلك في بيان اصدرته الجبهة، امس الخميس، ردًا على الاملاءات التي تحاول الحكومة فرضها على السلطة الفلسطينية كشرط لتنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق «واي».

وقالت الجبهة ان نتنياهو اثبت مجدداً ان ما يهمه ليس مستقبل شعوب المنطقة، بما فيها شعب اسرائيل، انما ما يهمه هو استمالة المستوطنين والمتدينين المتزمتين واحزاب اليمين، للمحافظة على سلطته.

وأكدت الجبهة مجدداً وقوفها الى جانب اقرار وتنفيذ اتفاقيات السلام، لان عدوها هو نتنياهو نفسه، مضيفة انها اكدت دومًا على انها لن تعطي شبكة أمان لحكومة نتنياهو لانها لا تثق به ولا بحكومته.

على الصعيد نفسه، اعلن زعيم حزب «العمل»، ايهود براك، امس، ان حزبه لن يمنح شبكة أمان للحكومة، اذا ما تصرفت بناء على مقررات طاقمها الوزاري تجميد المفاوضات مع الفلسطينيين.

وقال براك ان هذه القرارات تبين تراجع الحكومة عن تنفيذ اتفاق «واي»، وان الانجازات الكبيرة التي تحدث عنها نتنياهو لدى عودته من مفاوضات «واي» ذابت خلال اقل من اسبوعين.

واكد سكرتير عام حزب «العمل»، النائب رعنان كوهين، ان المطلوب هو تقديم اقتراح بنزع الثقة عن الحكومة والغاء مصطلح «شبكة امان»، معتبراً ان عدم القيام بذلك سيمنع حزب «العمل» من التصرف كقوة معارضة.

غارة جوية اسرائيلية على جنوب لبنان

● صور (لبنان) – (و.ص.ف.) – اعلنت الشرطة اللبنانية ان الطيران الحربي الاسرائيلي شن، امس الخميس، غارة على موقع يعتقد انه لحزب الله بالقرب من مدينة صور في جنوب لبنان، بعد الهجوم على موقع اسرائيلي تبناه الحزب، ولكن الشرطة لم تتحدث عن سقوط ضحايا في الغارة الاسرائيلية.

وجاءت هذه الغارة بعد قصف بمدفعية الهاون استهدف موقعًا لجيش الاحتلال الاسرائيلي في المنطقة المحتلة في جنوب لبنان. وقد تبنى مسؤول في حزب الله هذا الهجوم موضحًا ان حزبه اطلق ١٨ قذيفة «هاون» على الموقع الاسرائيلي.

لقاء اليوم

** مع: ليثور روطبرد، رئيس اتحاد الجامعيين القطري

** حول: وقف إضراب الجامعيين

أوقفنا الإضراب لأن استمراره لن يفيد في كسر تحجر الحكومة!

●قرر إتحاد الجامعيين القطري في البلاد، أمس الخميس، وبعد ستة أسابيع من النضال، وقف الإضراب الذي بدأوه في (١/١٠/٩٨)، والعودة إلى مقاعد الدراسة الجامعية، في جميع أنحاء البلاد، بعد غد الأحد.

حول الموضوع التقينا، رئيس إتحاد الجامعيين القطري في البلاد، ليثور روطبرد.

*** «الإتحاد» – لماذا أوقفتم الإضراب؟**

– روطبرد: «أوقفنا الإضراب بعد أن توصلنا الى النتيجة، في هذه الفترة الزمنية، بأن الحكومة متحجرة، وأن استمرار الأضراب لن يفيد».

*** «الإتحاد» – بعد ستة أسابيع من النضال؟**

– روطبرد: «نعم. فلقد تلقينا الوعود فقط، خلال كل فترة الإضراب. واتضح أنهم خدعونا وكذبوا علينا».

*** «الإتحاد» – بماذا كذبوا عليكم وخدعوكم؟**

– روطبرد: «أولاً وقبل كل شيء، أوجه الإتهام الى رئيس الحكومة والحكومة بكل وزرائها بدون إستثناء. انه رئيس حكومة انتخب مباشرة من الجمهور. وكان عليه أن يكون قويًا وحازمًا، مقابل موظفي وزارة المالية. وللأسف، نشر لنا الوعود الكثيرة واتضح أنه كان أصغر منها وليس بمستوى المسؤولية. وهذا أمر خطير جداً».

*** «الإتحاد» – وما هي الوعود التي نثرها؟**

– روطبرد: «لقد خضنا النضال منذ البداية، من أجل جميع الطلاب الجامعيين في البلاد، اليهود والعرب، العلمانيون والمتدينون. اليساريون واليمينيون، فكلنا جامعيون ولجميعنا يجب اعطاء الحقوق الكاملة. وما حصل، ان المسؤولين، خاصة نتنياهو، لم يتعاملوا مع مطالبنا باحترام ومسؤولية. حاولوا خداعنا، من خلال الإستجابة الجزئية جداً وإعطاء نسبة قليلة من الجامعيين، بعض الامتيازات. وليس من أجل ذلك خضنا النضال وأضربنا عن الطعام واعتقلنا وملأنا الشوارع مظاهرات صاخبة. ولجميع الجامعيين في البلاد، يحق تقديم الدعم والمساعدة من الدولة».

*** «الإتحاد» – هناك من الجامعيين من ينتقدكم لأنكم منذ البداية لم تصروا على الطلب، مساواة الجامعي بطالب المدرسة الدينية، وركزتم على تخفيض رسوم التعليم؟**

– روطبرد: «نضالنا هو مع وليس ضد. هو من أجل أمور واضحة لتحسين ظروفنا وليس ضد أمور أخرى. فقد ناضلنا من أجل مجتمع تسوده العدالة. ويودي طرح السؤال، ما هو عدد الجامعيين الذين يشاركون في مساعدة الطلاب العرب لاستكمال التعليم الجامعي والحصول على بجروت قبل ذلك. وكم هو عدد الطلاب الجامعيين العرب الذين يتلقون مساعدات ليساعدوا في التحضير للبجروت والوصول الى الجامعات؟ وهل هناك أفضل من أن تتعهد الدولة بتحسين أوضاع الجامعيين والمجتمع، وكذلك الطلاب العرب بالذات، الذين يعانون من تمييز وأوضاع صعبة. ولماذا لا يفسحون المجال للجامعيين الذين يعرفون الأوضاع جيداً، للمساعدة في معالجة الأوضاع، الصحية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية، وهذا ما نريده للوسط اليهودي أيضًا. وهذا مهم. لقد ناضلنا من أجل مساكن للجامعيين، وأنا أعيش في منطقة تل أبيب، وألمس يوميًا مدى الصعوبة التي تحول دون حصول الطالب العربي على سكن جامعي بسبب انتمائه القومي! وهذا خطير جداً، خطير لأن الدولة لا تعالج ذلك وهو وصمة عار لها. لذلك ناضل وصرخ الطلاب ضد هذا الأمر أيضًا».

*** «الإتحاد» – وهل أنت نادم على مصافحة رئيس الحكومة في حينه، فقد قيل بعدها، إن إنعطافًا حصل في الموقف؟**

– روطبرد: «لقد إتضح لاحقًا، ان المسؤولين خدعونا. ومارسوا ألعوبة فيما يسمى، «علاقات الجمهور»، لقد اتُفق ان نلتقي ونتداول في مطالبنا ونعلن بعد ذلك عن تقدم جدي في المفاوضات. وصرح بعد ذلك، رئيس الحكومة، تصريحات مغايرة لما اتفق عليه، وفي حينه فضحتها وفندتها، وبقيت فقط، للأسف، مشاهد المصافحة فقط عبر وسائل الإعلام، وأقولها بكل ألم، ان رئيس الحكومة يخدع اليوم عدة قطاعات ويكذب عليها، بما في ذلك قطاع الجامعيين».

*** «الإتحاد» – لوحظ مؤخراً ان وسائل الإعلام لم تتعامل مع نضالكم ونشاطاتكم كما في الأيام الأولى للإضراب والنضال، ما هو شعورك؟**

– روطبرد: «لقد تلقينا دعمًا كبيراً من وسائل الاعلام. تلقينا الإطراء والتشجيع. واعلاميًا، اعتقد أننا حققنا انجازاً هامًا جداً، فلأول مرة منذ قيام الدولة، يستمر اضراب ونضال ومظاهرات (٤٢) يومًا، وتلقى الدعم والمساندة والتأييد، جماهيريًا واعلاميًا».

*** «الإتحاد» – هل مورست عليكم الضغوط لوقف الإضراب ومن أي جهة؟**

– روطبرد: «كانت ضغوطات منذ أن بدأنا الإضراب والنضال، خاصة من رئيس الدولة ورئيس الحكومة. والذي انتصر هو الطريق والنهج، وتجسد ذلك بنجاحنا على مدى (٤٢) يومًا، في تجنيد آلاف الطلاب للنزول الى الشوارع والنضال العنيد. ونجحنا أيضًا في تعميق الوحدة بين الجامعيين بغض النظر عن الإنتماءات الحزبية والسياسية، من أجل الهدف ذاته».

*** «الإتحاد» – وهل الوثيقة التي توصلتم اليها بعد (٤٢) يومًا من النضال، تساوي هذا النضال؟**

– روطبرد: «لم نوقع على الوثيقة. وبذلك أثبتنا حزمًا وجرأة، لأن الوثيقة لا تلبي مطالبنا. كان بامكاننا انهاء الإضراب بعد الاعلان عن الوثيقة، لكننا عارضناها ورفضناها وقلنا، طالما ان ما وعدونا به لم يتحقق، فلنا نعود الى التعليم».

*** «الإتحاد» – ماهي أبعاد وقف الإضراب؟**

– روطبرد: «النضال مستمر. فلقد أوقفنا الإضراب فقط وهذا لا يعني توقف النضال. والإضراب هو جزء من معركة طويلة لم تنته».

*** «الإتحاد» – وكيف ستواصلون النضال؟**

– روطبرد: «سيتواصل في الجامعات من خلال كل منظمة في الجامعة. وبامكاننا انزال الطلاب الى الشوارع. وهناك أساليب عديدة للنضال، غير الإضراب».

*** «الإتحاد» – وما هو مصير الفصل الدراسي الجامعي؟**

– روطبرد: «تلقينا وعداً واضحًا وتأكيداً من إدارات الجامعات بأنه لن يتضرر».

*** «الإتحاد» – وكيف سيعوضون الفترة التي لم تتعلموا فيها؟**

– روطبرد: «سيقلصون العطل الجامعية، خاصة العطلة الصيفية. ولن تكون أي مشكلة».

*** «الإتحاد» – هل سيؤثر وقف الإضراب على وحدتكم فهناك من عبر عن خيبة أمله؟**

– روطبرد: «الجامعيون موحدون، هكذا كانوا وسيواصلون ذلك حتى تحقيق أهدافهم ومكافحة الكوارث الإجتماعية».

* سهيل قبلان *

في أعقاب استشهاد المواطن النتشة في القدس:

إصابة العشرات من المواطنين نتيجة مواجهات مع قوات الاحتلال في القدس المحتلة



* الجنود يوقفون الاطفال والنساء، أمس، في القدس *

● القدس – «وفا» – اصيب العشرات من المواطنين في غير مكان من القدس المحتلة، في المواجهات التي وصفت بالاعنف منذ فترة طويلة، مع قوات الاحتلال.

وجاءت هذه المواجهات في اعقاب استشهاد المواطن المقدسي اسامة ابو عيسى النتشة، طعنًا بالسكين، يوم أمس الاول الاربعاء، على يد متطرف يهودي في «حي الثوري» في القدس فيما عم الاضراب التجاري العام المدينة، حدادًا على استشهاد النتشة.

واصيبت عشرات الطالبات من «كلية الامة» في ضاحية البريد شمال القدس، بالاغماء نتيجة استنشاقهن للغاز المسيل للدموع، في اثناء المواجهات التي وقعت بين طلبة الكلية وقوات الاحتلال.

واندلعت مواجهات عنيفة بين الشبان وجنود الاحتلال في شارع صلاح الدين، وهاجم الشبان مركزًا للشرطة في الشارع بالزجاجات الفارغة والحجارة، وحطموا احدى السيارات التابعة للقوات الخاصة، فيما رد افراد الجنود باطلاق قنابل الغاز والعيارات المطاطية، مما ادى الى اصابة العديد من الشبان، تم نقلهم الى «مستشفى المقاصد الخيرية»، في جبل الطور لتلقي العلاج.

وفي غضون ذلك، تواصلت مواجهات عنيفة اخرى في «حي الثوري»، حيث استشهد النتشة، وامتدت الى حي سلوان ومنطقة الطور وغيرها من الاحياء المحيطة، حيث هاجمت قوات الاحتلال المواطنين بالقنابل المسيلة للدموع والعيارات المطاطية، واعتقلت العديد منهم، فيما تم الابلاغ عن اصابة بعض افراد ما يسمى بحرس الحدود الاسرائيلي.

وقد دفعت شرطة وقوات الاحتلال، بالمزيد من التعزيزات من قواتها لمواجهة المواجهات المتصاعدة في المدينة وضواحيها، فيما حلقت مروحية فوق المدينة لمتابعة المواجهات ومساندة افراد الجنود.

ردا على قرار «المجلس الوزاري المصغر»

السلطة الوطنية الفلسطينية تؤكد التمسك بمواقفها حول قضيتي الأسرى والدولة المستقلة

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اكدت السلطة الفلسطينية، مجددًا، امس الخميس، تمسكها بمواقفها المعلنة حول قضايا المعتقلين السياسيين واعلان الدولة الفلسطينية المستقلة.

جاء ذلك في رسالة بعث بها رئيس الطاقم الفلسطيني المفاوض، د.صائب عريقات، الى سكرتير الحكومة الاسرائيلية، داني نقيه، ردًا على القرار الذي كان اتخذه المجلس الوزاري الامني المصغر، امس الاول الاربعاء، بتجميد تنفيذ اتفاق «واي»، اذا لم تتجاوب السلطة الفلسطينية مع الاملاءات الاسرائيلية.

وجاء في رسالة عريقات الى نقيه ان السلطة الفلسطينية ترفض الشروط الاسرائيلية وتطالب بالافراج عن الاسرى الفلسطينيين، استنادًا الى الاتفاق الانتقالي.

وفي ما يتعلق باعلان الدولة الفلسطينية، في ايار المقبل، طالبت السلطة الفلسطينية الحكومة الاسرائيلية بتهيئة الشعب الاسرائيلي للانسحاب من الاراضي الفلسطينية المحتلة، بدلاً من استمرار النشاطات الاستيطانية، وباعتبار ان هدف عملية السلام هو تطبيق قراري الامم المتحدة (٢٤٢) و(٣٣٨).

واكدت الرسالة رفضها للموقف الاسرائيلي بأن يشمل الانسحاب في المرحلة الثالثة نسبة (١٪) من الاراضي الفلسطينية. وطالبت بوقف النشاطات الاستيطانية ومصادرة الاراضي وشق الطرق الالتفافية وهدم البيوت.

ودعا عريقات الحكومة الاسرائيلية الى تنفيذ مذكرة «واي»، بدقة وامانة، وان تتعامل وفقًا للغة السلام وليس لغة الاملاءات والتنكر للاتفاقيات.

وقدرت اوساط سياسية مطلعة، امس، بأنه سيكون على نتنياهو، تفسير الموقف الاسرائيلي امام الرئيس كلينتون، الذي من المفروض ان يصل الى المنطقة بعد اسبوع، علمًا أن واشنطن كانت رفضت امس الاول الاملاءات الاسرائيلية، واعتبرتها منافية لمذكرة «واي».

وكان نتنياهو استقبل، امس، وزيرة الصحة الامريكية واعلن امامها تمسكه بقرار المجلس الوزاري الامني. واتهم نتنياهو السلطة الفلسطينية بدعم ما وصفه باعمال العنف، التي شهدتها المناطق الفلسطينية خلال اليومين الماضيين. وقال مصدر في مكتب رئيس الحكومة ان اوساطًا «امنية» ابلغت الطاقم الوزاري الامني بأن السلطة تسعى لتعزيز المواجهات عشية وصول كلينتون، وعليه قررت الحكومة تعزيز قوات الشرطة والجيش في كافة المناطق الفلسطينية، تحسبًا لوقوع اعتداءات على اهداف اسرائيلية.

مردخاي يمنع وفدًا سلاميًا إسرائيليًا من السفر جوًا الى غزة

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – منع وزير «الامن» يتسحاق مردخاي، أمس الخميس، وفدًا من «المركز الدولي للسلام في الشرق الاوسط»، من السفر الى غزة جوًا عبر مطار بن غوريون.

وكان الوفد الذي ضم (٢٠) عضو كنيست، وصل الى المطار لاستقلال طائرة كانت ستحط به في مطار غزة، حيث كان سيستقبلهم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. لكن سلطة المطار وبأمر من مردخاي، سمحت فقط لنواب الكنيست ومجموعة من الصحفيين بالصعود الى الطائرة، بادعاء انه لا يمكن ضمان أمن المواطنين الآخرين.

وندد مدير المركز، عوفير برونشتاين، بالطابع السياسي للقرار، الذي نسبه الى رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، وقال أن كل اعضاء الوفد اتفقوا على عدم المغادرة الا معًا، و«لما لم يتم لنا ذلك الغينا الرحلة».

وقالت النائبة عنات مؤور (ميرتس) ان نتنياهو استغل بوقاحة «مسائل أمنية»، ولكنه في الواقع لا يريد رؤية نشطاء سلام اسرائيليين في غزة.

وقالت السلطة الفلسطينية ان قرار منع الوفد الاسرائيلي من الوصول الى غزة هو قرار سياسي جاء للحؤول دون التعاون بين الشعبين.

إسرائيل تشترط على كلينتون كيفية وصوله إلى غزة

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – طلبت الحكومة الاسرائيلية، امس الخميس، من الادارة الامريكية عدم هبوط طائرة الرئيس الامريكي بيل كلينتون في مطار غزة، بادعاء ان لهذا مؤشر سيادة، ويضر بالموقف الاسرائيلي.

واقترحت الحكومة على كلينتون ان تحط طائرته في مكان آخر على ان يصل الى غزة في مروحية تهبط خارج مطار غزة.

ووصل الى البلاد وفد امريكي لاعداد زيارة كلينتون الى غزة واسرائيل، في أواسط الشهر الحالي، للمشاركة في الاجتماع الفلسطيني الذي سيقر رسالة الرئيس عرفات الى كلينتون بشأن الغاء بعض بنود الميثاق الفلسطيني المتعلقة باسرائيل.

بعد اجتماع ساعتين مع نتنياهو، أمس

ليفي يؤجل إنضمامه إلى الحكومة «لأنه يعارض سياستها الاقتصادية»



● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن النائب دافيد ليفي (جيشر)، مساء امس الخميس، بعد اجتماع مع رئيس الحكومة استمر ساعتين، انه «لا ينوي الانضمام الى هذه الحكومة، حتى يطبق سياسة يعارضها».

واضاف ليفي: «يجب تغيير سياسة الحكومة، وهناك حاجة لإجراء توازن مناسب بين المجالين الاقتصادي والاجتماعي. وهذا الهدف يتطلب اجراء تغييرات في ميزانية الدولة وقانون التسويات».

● نئمان: المالية او لا شيء! ●

هذا وكان رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، التقى وزير المالية، يعقوب نئمان، امس، وعرض عليه خلال اللقاء احدى هذه الوزارات: البنى التحتية، القضاء، او منصب «وزير اعلى للقضايا الاقتصادية»! فأجابه نئمان: «إما المالية او لا شيء»!

ورشح عن اللقاء ان نئمان قال لرئيس الحكومة: «انت عينتني وانت تقيلني، هذا حقك. وانا لا اريد اية وزارة غير المالية ولا توجد لي طموحات سياسية. ومن اجل توسيع الائتلاف الحكومي فأنا على استعداد للتضحية بوزارة المالية ولن اقف عقبة في طريقك».

وعزا بعض المراقبين عدم تقديم نئمان استقالته في هذه الاجراء، الى «العلاقة الحميمة» التي تربطه بنتنياهو.

● ضم الوزير ليفي الى المجلس الوزاري المصغر ●

وقد حل اعلان المجلس الوزاري الامني المصغر عن الشروط التعجيزية للفلسطينيين، مشكلة لدى حزب «المفدال». اذ قررت كتلة «المفدال» البرلمانية، امس، بالاجماع عدم تأييد اقتراح قانون حل الكنيست. واعلن الغاء جلسة المركز التي كان مقررًا عقدها بعد غد الاحد.

ويذكر ان نتنياهو وجه دعوة رسمية، امس، لزعيم «المفدال»، وزير المعارف يتسحاق ليفي، الى الانضمام للمجلس الوزاري الأمني المصغر!

بسبب الضغط الإسرائيلي وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية يؤجل زيارته للبلاد

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – ذكرت مصادر مقربة من السفارة البريطانية في اسرائيل ان وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية، ديريك ڤاتشيت، قرر تأجيل زيارته لاسرائيل وفلسطين التي كانت مقررة يوم الثلاثاء القادم.

وجاء هذا التأجيل، بعد ان طلبت وزارة الخارجية الاسرائيلية من ڤاتشيت تعديل برنامج زيارته وادراج زيارات لعائلات ضحايا اعتداءات ومستوطنين، من منطلق ما وصفته وزارة الخارجية بأنه «توازن» مع لقائه بالفلسطينيين وزيارة المسجد الاقصى.

وقد وافق ڤاتشيت على إلغاء زيارته للاقصى، الا انه رفض زيارة الاماكن التي طلبتها منه اسرائيل.

قضية السجناء الأمنيين العرب من إسرائيل - ليست استثنائية

● غداً، تظاهرة مشتركة للقوى الوطنية في الناصرة تضامناً مع الأسرى ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدرت «جمعية انصار السجين في اسرائيل» في مدينة الطيرة في المثلث، امس الأول الأربعاء، بياناً عممته على وسائل الاعلام في البلاد، حول قضية الافراج عن الاسرى الامنيين في السجون الاسرائيلية.

وجاء في البيان ان الجمعية تنظر، بقلق، الى الاسلوب الذي يتم التعامل به مع قضية الاسرى من قبل الطرف الفلسطيني وطرحها وكأنها قضية استثنائية ولا اهمية لها. كما تنظر، بخطورة بالغة، الى محاولات اسرائيل تجزئة قضية الاسرى على المستوى الجغرافي وعلى مستوى الانتماء التنظيمي للأسير ومستوى التهم الموجهة لهذا الاسير او ذاك.

ودعت الجمعية نواب الكنيست العرب الى معاودة الاتصال مع الحكومة الاسرائيلية بشأن الافراج عن السجناء الامنيين من المواطنين العرب والضغط على رئيس الدولة، الذي وعدهم في السابق بحل قضية السجناء.

ودعت الجمعية الجماهير العربية في البلاد الى التضامن مع الاسرى الذين سيبدأون يوم غد السبت اضراباً عاماً عن الطعام.

ومن ناحية اخرى افادت الجمعية بأن ادارة سجن بئر السبع منعت محامي الجمعية، فؤاد سلطاني، من زيارة السجين الأمني كريم يونس وغيره من السجناء بدون اعطاء تفسير.

كما منعت ادارة سجن شطة رئيس «جمعية اصدقاء المعتقل والسجين» في الناصرة، احمد حبيب الله، من زيارة الاسير الاردني حيدر رشيد سحمان الذي يقضي محكوميته بالسجن لمدة سبع سنوات ونصف السنة.

ووزع حبيب الله كمية كبيرة من الزيت والقهوة على اهالي المعتقلين لادخالها الى ابنائهم المعتقلين بمناسبة اقتراب شهر رمضان. كما وزع الملابس والارز والسكر على اهالي المعتقلين دعماً لهم.

*** تظاهرة رفع شعارات في الناصرة تضامناً مع الأسرى ***

ودعا الطاقم المشترك لجبهة الناصرة الدمقراطية وحركة «ابناء البلد» وجمعية «اصدقاء المعتقل والسجين» و«رابطة الناصرة للعمل والتغيير» و«المؤسسة العربية لحقوق الانسان»، جمهور الناصرة الواسع للاشتراك في مظاهرة رفع الشعارات، في الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم غد السبت (١٩٩٨/١٢/٥)، وذلك في ساحة العين في المدينة.

وتنظم المظاهرة تحت المطالب التالية: ليطلق سراح أسرى الحرية الفلسطينيين ووضع موضوع أسرى ٤٨ كجزء لا يتجزأ من مباحثات السلام الجارية.

وسيشارك في المظاهرة عدد من اهالي السجناء. وكما هو معروف فإن عدد الاسرى الفلسطينيين من داخل اسرائيل يصل الى (٣٩) اسيراً، معظمهم صدر بحقهم حكم بالسجن المؤبد. كما سيشارك في المظاهرة رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي.

□ خلال زيارة كلينتون

فعاليات فلسطينية احتجاجية للمطالبة بالإفراج عن المعتقلين



* جنود الإحتلال يعتقلون شاباً فلسطينياً في القدس، أمس. *

● حيفا - مكتب «الإتحاد» - أعلن «نادي الأسير الفلسطيني»، أمس الخميس، انه سينظم سلسلة من الفعاليات الاحتجاجية يترافق بعضها مع زيارة الرئيس الأمريكي، بيل كلينتون، الى المناطق الفلسطينية المحتلة، للمطالبة بإطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين.

وأصدر «نادي الأسير» بياناً ضمنه برنامج فعالياته، التي ستبدأ يوم غد السبت، باضراب عام عن الطعام في كافة المناطق الفلسطينية وذلك دعماً للمعتقلين الفلسطينيين الذين سيبدأون اضراباً مماثلاً في اليوم ذاته.

كما ستقام، في اليوم نفسه، خيام للإعتصام في كافة المدن الفلسطينية وتنظم تظاهرة احتجاج في مدينة رام الله.

ودعا البيان الى تنظيم تظاهرات شعبية في كافة المدن الفلسطينية يوم الإثنين القادم. وسينفذ اضراب تجاري شامل يوم الاربعاء القادم، والذي يصادف الذكرى الحادية عشرة لانطلاق الانتفاضة الفلسطينية.

ووجه البيان دعوة الى وزارة الأوقاف الفلسطينية، والى أئمة المساجد، لتخصيص خطبة صلاة يوم الجمعة القادم لموضوع المعتقلين، كما دعا المصلين إلى الإنطلاق في مسيرات بعد انتهاء الصلاة.

وسيتم تنظيم مسيرات لأطفال المعتقلين في كافة المدن الفلسطينية، يوم وصول الرئيس الأمريكي الى اسرائيل في الثاني عشر من الشهر الجاري.

كما دعا «نادي الأسير» الى تنفيذ اضراب تجاري شامل في المناطق الفلسطينية في اليوم الذي يبدأ فيه كلينتون زيارته الى المناطق الفلسطينية في الرابع عشر من هذا الشهر وتوجيه رسالة له من كافة الهيئات الفلسطينية تطالبه بالتدخل للإفراج عن المعتقلين.

وتقرر، أيضاً، تنظيم مسيرة لأطفال فلسطينيين في الخامس عشر من هذا الشهر في مدينة بيت لحم وذلك خلال زيارة كلينتون الى المدينة.

أطفال طوباس يضربون عن الطعام، تضامناً مع الأسرى

●جنين - لمراسلنا ثائر أبو بكر - أعلن عشرات الأطفال في منطقة طوباس (محافظة جنين)، صباح أمس الخميس، الإضراب عن الطعام الجزئي، فيما نفذوا اعتصاماً أمام مقر البلدية، وقاموا بإغلاق شارع طوباس - جنين - نابلس ورفعوا الشعارات واليافطات، التي تطالب حكومة اسرائيل بإطلاق سراح كافة الأسرى وإعطاء البسمة للأطفال ليعيشوا في كنف آبائهم المعتقلين.

من جهة ثانية نظم أهالي وذوو المعتقلين، صباح أمس، مسيرات طافت شوارع جنين وهم يرفعون صور الأسرى واليافطات الداعية إلى إطلاق سراحهم.

عودة إلى سياسة التحقيقات البوليسية الإستفزازية ضد الشبيبة الشيوعية

●الناصرة - مكتب «الإتحاد» - تعرض عضو الشبيبة الشيوعية في الناصرة، وفاء بلال، أمس الخميس، لتحقيق استفزازي في الشرطة دون ان تشير الى سبب واضح لاستدعائه للتحقيق.

وكانت الشرطة قد طلبت من بلال الحضور اليها منذ حوالي الأسبوعين، الى انه وصل أمس، وهناك، وكما قال لـ«الإتحاد»: «دخلت الى غرفة فيها محقق يدعى ايلي تساهل، وراح يحقق معي حول زياراتي خارج الناصرة، ثم ذكر زيارتي الأخيرة لأقاربي في غزة بتحديد الوقت والزمن، وراح يستجوبني لمعرفة أدق التفاصيل حتى على نوعية الغذاء الذي تناولته في ذلك اليوم».

وأضاف وفاء بلال: «استمر التحقيق ثلاث ساعات ونصف الساعة، خلالها أخذوا مني الجهاز الخلوي ومنعوني من الإتصال مع محام، وعندما كنت أرفض الإجابة على أسئلتهم او التجاوب مع استفزازاتهم، كان ذلك المحقق يغضب ويطلب مني مغادرة الغرفة للتفكير بحديثه، وقد كرر ذلك أكثر من خمس مرات».

وبعد التحقيق الطويل أعاد المحقق الجهاز الخلوي «ووعد» بأن يستدعيه مرة أخرى ويجبره على التجاوب معه.

وفاة مسنة من كفركنا بعد سقوطها واصطدام رأسها بحافة الرصيف

●الناصرة - مكتب «الإتحاد»، آمال شحادة - توفيت، أمس الخميس، المسنة أمينة خشيبون (٨١ عاماً) من كفركنا إثر اصابتها بجرح عميق في رأسها بعد وقوعها على حافة الرصيف.

وكانت المرحومة قد توجهت، صباح أمس، الى البنك في القرية لتقاضي مخصصات التأمين، ثم كعادتها في بداية كل شهر، ذهبت الى حانوت البقالة واشترت حاجياتها، وبعدها توجهت الى حانوت الخضار، لإستكمال مشترياتها. وكما قال شهود عيان فان المرحومة، ولأسباب لم يعرفها أحد، وقعت على الأرض قبل وصولها إلى حانوت الخضار فاصطدم رأسها بحافة الرصيف وأصيبت بجرح عميق تسبب بنزيف دم شديد. ونقلت الى عيادة «صندوق المرضى» القريبة من الحادث، لكن أحداً لم يتمكن من تقديم المساعدة الطبية لها، مما أدى الى وفاتها.

وعلى الفور شرعت الشرطة بالتحقيق في الحادث، لكنها عادت وأعلنت عدم وجود اية خلفية جنائية.

وشيع جثمان المرحومة، بعد ظهر أمس.

تجديد الإعتقال الاداري بحق مواطن من الخليل رغم تردي حالته الصحية

*** المعتقل محمد مسعودي محتجز، في ظروف تعذيب قاسية، منذ مقتل الأخوين عوض الله في أيلول الماضي ***

● حيفا - مكتب «الإتحاد» - أصدرت السلطات الاسرائيلية أمس، الخميس، أمر اعتقال اداري جديد بحق المواطن محمد أكرم عبد الحافظ مسودي، من مدينة الخليل، لمدة ستة أشهر.

ويذكر ان مسودي كان قد تم اعتقاله يوم ٩٨/٩/١٠، على اثر مصرع الأخوين عماد وعادل عوض الله، في مزرعته الكائنة في ضواحي الخليل.

ويتعرض مسودي، خلال التحقيق معه، الى التعذيب والشبح والصدمات الكهربائية على الرأس، ما أدى الى فقدانه النظر ونقله عدة مرات الى مستشفى «هداسا» في القدس، بعد اصابته بنوبة قلبية وتضخم في القلب وفتق في المعدة.

وعلى الرغم من ذلك استمر التحقيق مع مسودي بشكل قاس، علماً أن افادته منذ اليوم الأول وحتى نهاية التحقيق لم تتغير، ومفادها أنه ليس لديه علم أو علاقة بوجود الأخوين عوض الله في مزرعته. ويفيد اقرباؤه بأن ليس له أي نشاط سياسي وله نشاطات اجتماعية وانسانية. وان أمر الاعتقال الإداري صدر وهو في حالة صحية مدمرة. وناشدوا كافة المؤسسات والمنظمات الانسانية وأجهزة السلطة الفلسطينية والهيئات الدولية التدخل لانقاذ حياته والافراج عنه ومعالجته.

لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي تدعو لتكثيف النضال لإطلاق سراح الأسرى

●الناصرة - مكتب «الإتحاد» - دعت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي، الى تكثيف النشاطات التضامنية لإطلاق سراح الأسرى من جهة ومع نضال الطلاب الجامعيين من جهة أخرى.

وكانت اللجنة قد افتتحت اجتماعها بتقديم بيان من سكرتير المنطقة، عضو المكتب السياسي للحزب، أسعد يوسف، الذي استعرض مجمل الأحداث الأخيرة وأبرزها انتخابات السلطات المحلية وما أفرزته من عادات غريبة عنّا وأبرزها الطائفية. وأكد على ان دور الحزب الشيوعي ووحدته هي القوى الأساسية للتغلب على الانتهازيين وقال: «همنا الأساسي في المستقبل، تقوية الحزب وتعميق دوره والعمل للإستعداد لمعركة انتخابات الكنيست القادمة ومجمل المعارك الكفاحية».

بقيادة محمد علي طه ومكرم خوري وسليم ضو:

الإعلان عن «إضراب مفتوح» في مسرح «الميدان»



* مكرم خوري وسليم ضو*

●حيفا - لمراسلنا الفني - اعلنت إدارة مسرح «الميدان» العربي، ان الكاتب محمد علي طه والفنان مكرم خوري والممثل سليم ضو، باشروا مع مجموعة أخرى من العاملين في المسرح، العمل على المراجعات المتقدمة من مسرحيدية «إضراب مفتوح»، والتي من المتوقع ان تعرض للجمهور الواسع، في النصف الثاني من الشهر الجاري، بالأخص خلال الأمسيات الرمضانية والاحتفالات بأعياد الميلاد ورأس السنة الجديدة.

وهذا العمل هو من تأليف الكاتب محمد علي طه، ويعرض بشكل كوميدي ساخر جانبًا من جوانب حياتنا اليومية، سياسيًا، اجتماعيًا، وذلك ضمن متغيراتها السلبية والايجابية من خلال شخصية زبال يدعى ابو المجد، والذي يقوم باعلان الإضراب عن العمل لدى السلطة المحلية ورئيسها. وينفذ ابو المجد إضرابه من خلال وسائله الخاصة والمتوفرة لديه في مجال عمله، من أجل ان يحصل على مرتبه ولتحسين شروط عمله وحقوقه الاجتماعية. اما رئيس المجلس المحلي المسؤول المباشر عن ابو المجد فيحاول كسر الإضراب العام الذي أعلنه ابو المجد واصدقائه الزبالين بكل الوسائل.

مسرحيدية «إضراب مفتوح» من نوع الكوميديا الخفيفة الناقدة، ويقدم الأدوار المتعددة فيها الممثل سليم ضو، وهي من إخراج الفنان مكرم خوري، ويساعده في الإخراج الفنان صالح عزام، اما ديكور المسرحية فهو من تصميم الفنان أشرف حنا.

يذكر ان هذه المسرحيدية هي العمل الثاني لمسرح «الميدان» بأدارته الجديدة، خلال الأشهر الأربع الأخيرة، وذلك بعد نجاح مسرحية «سحماتا» التي لا زالت تتواصل عروضها في كل أرجاء البلاد.

رغم رد التماس «عدالة»

المحكمة العليا تقر بوجود تمييز في تخصيص الميزانيات للطوائف العربية

*** المحامي جبارين لـ«الإتحاد»: للمرة الأولى تعترف «العليا» بوجود تمييز ضد العرب ***

●حيفا - مكتب «الإتحاد» - ردّت المحكمة العليا، أمس الخميس، الالتماس الذي تقدّم به «مركز عدالة» ضد وزارة الأديان بسبب التمييز الحاصل في تخصيص الميزانيات للطوائف العربية، إلا ان المحكمة أقرت بوجود تمييز مجحف ضد الطوائف العربية وقالت ان هذا التمييز يجب معالجته بالوسائل والطرق السريعة.

وقالت هيئة المحكمة، المؤلفة من القضاة حيشن وزمير وبينيش، ان المحكمة لا تستطيع ان تقرر حصة العرب، والمحكمة ليست لديها الأدوات التي تساعدها على اتخاذ قرار كهذا وان المكان الوحيد لهذا الالتماس هو الكنيست والحكومة.

وأشارت المحكمة الى انه اذا عاد الملتمسون بطلبات عينية واضحة في هذه القضية فبامكان المحكمة معالجتها، الا انه عندما يكون الطلب شاملاً فمن الصعب معالجته.

وأضافت هيئة المحكمة، ان هذا الإلتماس يثير قضية هامة على الحكومة والالتماس ان يأخذانها بعين الإعتبار.

وقرر «مركز عدالة» تقديم طلب جديد للمحكمة لإعادة البحث في الإلتماس. وفي حديث لـ«الإتحاد» قال المحامي حسن جبارين، من «عدالة»، انه لأول مرة منذ (٥٠) عامًا تعترف المحكمة بوجود تمييز ضد العرب وأوصت الحكومة بتحسين الوضع. ولكن في المقابل هذا هو أول قرار في القضاء الدستوري تعترف المحكمة فيه بوجود حق دستوري وترفض إعطاء حل عيني له.

وأضاف جبارين: في جميع قضايا المساواة عندما اعترفت المحكمة بوجود مس، قدمت الحل. وربما في هذه الحالة كان لدى هيئة القضاة تخوف من اثارة المتدينين اليهود، لأنه جاء في حيثيات القرار: بشكل أو بآخر، ما معناه انه اذا تم تخصيص أموال للعرب فهذا سيكون على حساب أموال تم تخصيصها لجهات أخرى!

بعد التوقيع على صفقة بين النيابة والمحامي

السجن (٤) سنوات في «طوشة القتل» في عيلوط

● الناصرة - مكتب «الإتحاد» - حكمت المحكمة المركزية في الناصرة، أمس الخميس، بالسجن الفعلي أربع سنوات على ابراهيم محمد أبو راس بعد ادانته بالقتل غير المتعمد، خلال الطوش العمومية التي جرت في قرية عيلوط في الأول من أيار الماضي، وراح ضحيتها المرحوم حسين عودة الله.

وكانت مساعي الصلح في قرية عيلوط قد تكللت بالنجاح، بين عائلتي عودة الله وأبو راس. لكن الصلح لا يسقط الحق العام. فاستمرت محاكمة تسعة شبان من عائلة ابو راس في المحكمة المركزية في الناصرة، بملفين مختلفين. الأول يتعلق بالقتل نفسه والطوشة العمومية، ونظرت فيه هيئة من ثلاثة قضاة هم السادة: يهودا ابرموفتش (رئيسًا) وحايم غلباز ويتسحاق كوهن، والثاني يتعلق بعملية إطلاق رصاص من سيارة وإصابة مواطنين بجراح ونظرت فيها القاضية نحاما مونيتس.

في الملف الأول عقدت صفقة بين محامي المتهمين، الاستاذ أحمد مصالحة وزميله الاستاذ داڤيد يفتاح، وبين النيابة، شطبت فيها النيابة بند تهمة القتل المتعمد من لائحة الإتهام. واعترف المتهم الأول، ابراهيم ابو راس، بتهمة القتل غير المتعمد فأدين. وحكم بالسجن أربع سنوات. فيما ادين المتهمان صبري موسى ابو راس ومحيي الدين علي أبو راس بالمساعدة في العملية وحكم الأول بالسجن الفعلي سنتين والثاني بالسجن الفعلي عشرين شهراً. وأدين كل من غازي وعمر وتوفيق ابو راس بتهمة المشاركة في طوشة عمومية. واكتفت المحكمة بفترة اعتقالهم واطلق سراحهم، أمس، بانتهاء المحاكمة.

أما في الملف الثاني فقد تراجعت النيابة عن توجيه تهمة حيازة السلاح غير المرخص وإطلاق الرصاص والتسبب بجراح، الى كل من حسن عبد السلام ابو راس ولؤي ابو راس، فاطلق سراحهما وأدين بالتهم نفسها صبري محمد ابو راس، وحكم عليه بالسجن الفعلي سنتين.

إستدعاء مستوطنة للتحقيق معها على خلفية تمجيدها للسفاح غولدشتاين

● حيفا - مكتب «الإتحاد» - استدعت الشرطة، أمس الخميس، شوشانا بليخمان، من مستوطنة «عيلي» في الضفة الغربية، للتحقيق معها في الشكوى التي قدمها ضدها أحد المواطنين اليهود، والذي اتهمها بالتحريض.

ويعتمد هذا المواطن، الذي لم يكشف عن هويته، في شكواه على تقرير متلفز ظهرت فيه بليخمان وهي تؤدي أغنية من كلماتها وألحانها، تمجد فيها سفاح الحرم الابراهيمي باروخ غولدشتاين.



حملة كلها ذوق
كاسان هديه
مع كل علبتين شاي ڤيسوتسكي (١٠٠ كيس)
ڤيسوتسكي .. شاي على ذوقي

المطالبة بلجنة تحقيق حول إصابة طفلة طمراوية بالتسمم بعد تناول شوكولاطة تحوي مخدرات!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عقدت اللجنة البرلمانية لمكافحة المخدرات، إجتماعًا لها، مساء أمس الأول الاربعاء، بناء على طلب مستشار اللجنة فوزي شعبان، للبحث في إصابة طفلة من طمرة، قبل اسبوع، بحالة تسمم بعد تناول قطعة شوكولاطة، مستوردة من تركيا، وتبين أنها تحوي على مخدرات من نوع اكستيزي!!

وقررت اللجنة إقامة لجنة تحقيق حول الموضوع. وبعث شعبان، باسم اللجنة الفرعية المنبثقة عن اللجنة البرلمانية لمكافحة المخدرات، برسالة الى وزيري التجارة والصناعة والشرطة، للتحقيق في الموضوع وكيف وصلت الشوكولاطة الى الحانوت؟ وطالب شعبان بوقف التعامل مع الشركة التي زودت الحانوت بالشوكولاطة، اذا ثبت أنها المسؤولة عن ذلك.

في أسبوع واحد

اكتشاف ثلاث حالات للدودة الشعرية في لحم الخنزير؟

*** تحذير للمواطنين: يمنع منعًا باتًا تناول لحم الخنزير البري قبل فحصه جيدًا * في العام الماضي كله اكتشفت ثلاث حالات فقط ***

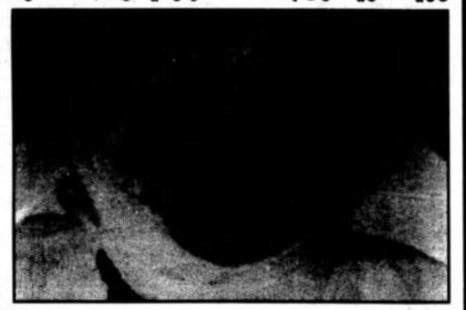
● الناصرة - مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - حذر د. محمد عبد الخالق، مدير قسم الخدمات البيطرية في بلدية الناصرة، الصيادين والمواطنين من استهلاك لحم الخنزير البري قبل فحصه وذلك بعد اكتشاف ثلاث حالات هذا الاسبوع، للدودة الشعرية (الترخنيلا) في لحم خنزير بعد الفحص في المسلخ.

واعتبر د. عبد الخالق، اكتشاف تلك الحالات ظاهرة خطيرة، لأنه طوال السنة الماضية لم تكشف الا ثلاث حالات. وقال د. عبد الخالق «في السنة الماضية وصل الى المستشفيات عدد كبير من المواطنين يعانون من وجود الدودة الشعرية بعد تناولهم لحم الخنزير البري، وهذه الدودة تنتقل من لحم الخنزير الى جسم الانسان اذا لم يفحص اللحم والكشف عن الدودة، وبانتقالها يتعرض الشخص لمشاكل صحية، وتعشش الدودة في جسم الإنسان لغاية (٢٠) عامًا واذا دخلت الى القلب فقد تكون قاتلة».

وأضاف د. عبد الخالق، ان انتقال الدودة الى الانسان يُسبب الالام الدائمة في الجسم وفي العضلات، والتقيؤ وارتفاع درجة الحرارة والحساسية وغيرها من الحالات المرضية.

وفاة أكبر معمرة في طرعان (١٠٨ سنوات)

*** قالت لـ «الاتحاد» قبل (٣) أشهر: تناول العسل وزيت الزيتون باستمرار، يطوّل العمر ***



● الناصرة - مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - توفيت أكبر معمرة في طرعان، المرحومة فاطمة عدوي (ام محمد) (١٠٨ سنوات)، والتي معها كانت «الاتحاد» قد اجرت لقاء مطولا في ملحق «عيش وملح»، قبل ثلاثة أشهر، وهي في كامل وعيها وتتمتع بصحة جيدة.

وفي حينه رفضت ام محمد حديث عائلتها بأنها بلغت من العمر (١٠٨ سنوات)، مؤكدة انها لم تتجاوز الـ (١٠٥ سنوات) وكانت انذاك قد غادرت المستشفى توًا بعد اصابتها بفيروس، لتكون تلك المرة الأولى التي ترقد فيها في المستشفى وتتلقى العلاج، وحتى ايامها الأخيرة حافظت على ذاكرة خصبة، منذ طفولتها وحتى زواجها، وفترة الاتراك وكل معاناتها، من خلال حياتها اليومية.

بقي ان نشير الى ان المرحومة ام محمد، كانت قد كشفت لنا ان سر طول عمرها يعود الى تناولها العسل وزيت الزيتون بشكل مستمر.

وقالت آنذاك: «أهم شيء هو المحافظة على صحة مليحة، وبتناول العسل والزيت يوميًا وكذلك التمر والتطين والقمردين والمجدرة والسميد والشعيرية».

وقد شيع جثمان المرحومة من بيتها في طرعان، أمس الخميس.

وفد من جبهة الناصرة يتضامن مع مديرة ومستخدمي مركز البريد في الحي الشرقي

*** الجبهة تحيي أهالي الحي الشرقي على وعيهم ورفضهم الانجرار وراء اناس غير مسؤولين هدفهم تفسيخ شعبنا ودق الاسافين وابقاء التوتر في المدينة للكسب السياسي الضيق * منشور من أبناء الحي الشرقي «يستنكر اصدار منشور بدائي وهمجي باسمهم».**

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - قام السيدان مصباح زياد، سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية وسهيل دياب، عضو المجلس البلدي عن كتلة الجبهة، أمس الخميس، بزيارة الى مركز البريد في الحي الشرقي، تضامنًا مع مديرة ومستخدمي المركز اثر حملة التحريض التي تعرضوا لها.

وأكد زياد ودياب الاستنكار الشديد للمنشور الذي وزع وكأنه يحمل توقيع «ابناء الحي الشرقي» والذي يستهدف المضي في محاولات تفسيخ المدينة على أساس طائفي وحاراتي. وأكدا على ان أهالي الحي الشرقي براء من هذا المنشور ونصه المرفوض، وأكبر دليل على ذلك عدم التجاوب مع الدعوة لتنظيم مظاهرة.

وأشار زياد ودياب الى ان الذين يقفون وراء هذا المنشور يتغذون من التلويثات الاجتماعية التي أقحمت في المدينة في فترة الانتخابات وان هدفهم الاساسي ابقاء التوتر للكسب السياسي الضيق، غير آبهين بمصلحة المدينة ووحدة أهلها. وأعربا عن الرفض الشديد لمثل هذا الاسلوب المدمر داعين أهل الناصرة الى نبذ كل من يحاول تقسيم شعبنا على أساس حاراتي وعائلاتي وطائفي، الأمر الذي يمس بجاهزية شعبنا الكفاحية.

وحيا زياد ودياب أهالي الحي الشرقي وأهالي الناصرة كافة على الوعي الذي تحلوا به ورفضهم الشديد لنص المنشور وعدم تجاوبهم مع دعوة المشاركة في المظاهرة، التي اقتصرت على سبعة أشخاص فقط، وعدم الانجرار وراء اناس غير مسؤولين هدفهم تفسيخ شعبنا ودق الاسافين بينه.

ومن جهة أخرى صدر، منشور بعنوان «ابناء الحي الشرقي الكرام يستنكرون الاسلوب البدائي والهمجي في المعارضة. نحن أرقى من ان نتهجم ونعتدي كلاميًا و/أو سلوكيًا على فتاة مثقفة مؤدبة شريفة ذنبها انها اختيرت لمنصب معين داخل الحي»، مؤكداً ان مثل هذا الاسلوب ليس من عاداتنا العربية الخالدة.

وحذر المنشور من محاولة دق الاسافين بين ابناء الشعب الواحد ومحاولات تقسيم المدينة الى أحياء. وأشار الى ان الكثيرين من ابناء الحي الشرقي يعملون في مؤسسات ووظائف خارج الحي وفي أحياء أخرى وان مضمون المنشور السابق يعني منع هؤلاء في الاستمرار بوظائفهم لانهم من خارج الحي الذي يحتضن تلك المؤسسات، الأمر الذي رفضه المنشور بشدة.

وتوجه المنشور الى من يقف وراء البيان السابق، قائلا: «تصفون انفسكم ذوي قدرات علمية وقيم اخلاقية ودينية عالية جداً. نقول لكم اهكذا انتم فعلا؟ ان اسلوب التهجم على الآخرين غير مسموح به بتاتًا ومن له حق فعليه العمل لكسبه دون المس بالآخرين، وانكم بهذا تسيرون على سياسة فرق تسد»، ودعا المنشور الى التفتيش عن المشاكل الاساسية التي يعاني منها أهالي الناصرة، بدلا من افتعال أزمات في غير محلها بهدف الهائنا ببعض.

تدشين حديقة جديدة في الناصرة بادر اليها الروتاري



● الناصرة - مكتب «الاتحاد»، بحضور رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، والسيد سهيل الفاهوم وعميد روتاري اسرائيل، يورام كوهين، ورئيس الروتاري في الناصرة، هشام عبد الرازق، واعضاء من نادي الروتاري وضيوف، جرى تدشين حديقة الروتاري المجاورة للمركز الثقافي البلدي في الناصرة.

وكان قد بوشر هذا المشروع قبل أكثر من سنة. وقال د. باسل الفاهوم، المدير السابق للنادي والذي ساهم بشكل فعال في اقامة هذه الحديقة، ان لاقامة مثل هذا المشروع أهمية بالغة من حيث تجميل المدينة ليس من قبل المسؤولين فحسب وانما من المواطنين والمؤسسات والنوادي التي لها الدور الاساسي والمساهمة الكبيرة في نظافة وجمال البلد.

ويذكر ان هذه هي الحديقة الثانية التي يبادر الى اقامتها نادي الروتاري في الناصرة.

اليونسكو تطلق برنامجا دوليا لأبحاث المناخ

● باريس - «و.ص.ف» - اطلقت منظمة الأمم المتحدة للثقافة والتربية والعلوم (يونسكو) برنامجا دوليًا واسعًا يمثل على (١٥) عامًا لابحاث المناخ، خلال اجتماع افتتح بمشاركة أكثر من (٦٠) دولة ويواصل اعماله في باريس.

ويسعى برنامج «التقلبات والتوقعات المناخية» الذي اطلق بمبادرة اللجنة الحكومية لدراسة المحيطات التابعة لليونسكو، الى تركيم الملاحظات العلمية الطويلة المدى للجو والأرض والمحيطات والمناطق المغطاة بالجليد بفضل شبكة واسعة من الأقمار الاصطناعية ومراكز الرصد الأرضية.

ويؤكد باحثو اللجنة الحكومية لدراسة المحيطات انه يلزمهم تطوير شبكة لمراقبة المحيطات نفسها، على السطح وفي العمق، والتي لا تزال المعلومات بشأنها ناقصة، حتى يمكن تقويم التداخلات بين المحيطات والمناخ.

وبفضل برامج معلوماتية متطورة سيساعد تحليل هذه المعلومات على توقع التغيرات المناخية، على فترات تراوح بين بضعة فصول وعدة قرون.

ويقول العلماء ان البرنامج يهدف على المدى القصير الى المساعدة على فهم اسباب ارتفاع حرارة الأرض خلال التسعينات وفهم العلاقة بين دورة النينيو وتغييرات الطقس التي خلفت هذا العام فيضانات كارثية في الصين وبنغلادش، واعصاري ميتش وجورج المدمرين في الاطلسي.

ويتبع البرنامج ومقره في مركز دراسة المحيطات في ساوثمبتون (بريطانيا) البرنامج العالمي لابحاث المناخ، بشكل خاص. كما يعمل باحثوه مع باحثي المجموعة الحكومية لتقويم المناخ الذين اسفرت ابحاثهم عن تأكيد دور النشاطات البشرية ولا سيما تراكم ثاني اوكسيد الكربون في الجو في رفع حرارة الارض.

وأمام هذه الاستنتاجات التي توقعت ارتفاع حرارة الأرض بمعدل درجتين الى ثلاث خلال القرن ال (٢١) وارتفاع مستوى البحار (٥٠) سنتمترا، واشتداد العواصف، والفيضانات والجفاف، تبنت الاسرة الدولية اتفاقية حول التغيرات المناخية، في ريو (١٩٩٢)، توجت ببروتوكول «كيوتو»، في كانون الأول (١٩٩٧).

وقررت الدول الصناعية في كيوتو تخفيض اصدار الغازات المسببة لارتفاع حرارة الأرض بمعدل (٢.٥٪) بحلول العامين (٢٠٠٨و ٢٠١٢) الا ان مناقشة آليات تخفيض هذه الغازات لن تتم قبل نهاية العام الفين المسببة الخلافات بين الولايات المتحدة واوروبا.

قداس وجناز الاربعين

أرملة الفقيد وبناته كارولين، روزالين، أمل، نور مجد وسماء واخوته يوسف، نقولا، انطون، حنا والياس واخواته وعموم آل مسعد مرجيّة وسمعان وجميع اقربائهم وأنسبائهم يدعونكم الى مشاركتهم في الصلاة راحة لنفس فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه المربّي

سالم أديب مسعد

وذلك عند الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم الجمعة ١٩٩٨/١٢/٤ في كنيسة سيدة البشارة للروم الملكيين الكاثوليك في يافة الناصرة.

راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة للجميع وسائلين الله ان يبعد عنكم كل مكروه ويتغمد المرحوم براسع رحمته ويسكنه فسيح جناته.

في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي:

فيلم (١٩٤٨) للممثل محمد بكري يثير اشكالية الموقف من التطبيع

القاهرة – «و.ص.ف.» – اثار فيلم «١٩٤٨» التسجيلي الفلسطيني الذي عرض على هامش مهرجان القاهرة السينمائي الدولي جدالاً حاداً حول اشكالية الموقف من التطبيع مع اسرائيل.

فقد واجه الفيلم الذي عرض مساء امس الاول الاربعاء عاصفة احتجاج من صحافيين ونقاد مصريين ذهب بعضهم، خلال مؤتمر صحافي عقد بعد العرض الى اتهامه بتلقي «تمويل اسرائيلي» نظراً لتسجيله عدة مقابلات مع فلسطينيين واسرائيليين دعوا الى التعايش بين الجانبين.

ورداً على هذه الاتهامات اكد مخرج الفيلم، محمد البكري، انه من انتاجه الخاص، وانه يريد من خلاله «التوجه الى الغرب الذي يسيء دائمًا الى الشعب الفلسطيني باتهامه بالارهاب ورفض التعايش مع الاسرائيليين.

ويتخذ المثقفون المصريون عمومًا موقفًا حاداً ازاء التطبيع مع اسرائيل، لا سيما وان النقابات المهنية والفنية المصرية ترفض اجراءات التطبيع وتفرض عقوبات مشددة على اعضائها المخالفين.

وفيلم «١٩٤٨»، وهو العمل الاخراجي الاول، للممثل المسرحي والسينمائي الفلسطيني محمد البكري، من البعنة، يبدأ باهداء الى روح الكاتب الفلسطيني الراحل اميل حبيبي، من خلال تقديم مشهد من مسرحيته «سعيد ابو النحس المتشائل» التي قدمها البكري منفرداً.

ويشدد الفيلم على الجذور الفلسطينية للارض وحق الفلسطينيين فيها، قبل ان يدير عدة لقاءات مع فلسطينيين واسرائيليين يؤكدون على ضرورة التعايش.

وقد برز الجدال خلال مؤتمر صحافي عقده رئيس المهرجان السينمائي، حسين فهمي، لطرح بعض المشكلات التي تتعلق بسوء تنظيم المهرجان والذي كان فيلم «١٩٤٨» من ضحاياه، اذ ادى خلل في مكبرات الصوت الى تأخير عرضه، ثم وقف العرض بعد عشر دقائق بقرار من البكري، للسبب نفسه، ثم اعيد العرض بعد ساعات عدة، مما لم يتح سوى لجمهور محدود مشاهدته.



* محمد بكري *

ويمثل الفيلم التسجيلي فلسطين في المهرجان الذي يرفض مشاركة اسرائيل.

وقد افتتح مهرجان القاهرة السينمائي في (٢٥) تشرين الثاني الماضي ويستمر حتى (٨) كانون الاول الجاري ويعرض خلاله (٢٠٠) فيلم من ستين دولة.

احتجاجًا على تصريحات نتنياهو

«اربع امهات» تنظم مظاهرة في تل ابيب اليوم. الناطق باسم حركة «اربع امهات» في بيان عام: «الجنود يقتلون ونتنياهو في برج عاجي»!!

عكا – مكتب «الاتحاد» – تنظم «حركة اربع امهات»، اليوم الجمعة، مظاهرة كبرى في الثانية عشرة والنصف ظهراً، امام «السينماتيك»، في تل ابيب من اجل الانسحاب الفوري من جنوب لبنان المحتل.

ووزعت الحركة منشوراً في جميع انحاء البلاد، يدعو الجماهير للمشاركة في المظاهرة، لرفع الصوت ضد الاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني. وجاء في المنشور الذي حمل عنوان: «الجنود يقتلون في لبنان ونحن نواصل الصمت»، «على الجيش الانسحاب فوراً من جنوب لبنان. ولتحقيق ذلك، هلموا للتظاهر ضد الشل والعجز واللامبالاة الحكومية. ان الحكومة جبانة والجنود يذهبون بأوامرها الالزامية الى موتهم، فتعالوا لنتظاهر من اجل السلام والحياة».

وجاء في بيان اصدره الناطق باسم حركة «اربع امهات»، الاب الثاكل، مجيد قزامل، رداً على تأكيد نتنياهو امس الاول الاربعاء، ان اسرائيل باقية في لبنان: «رغم ازدياد عدد القتلى في صفوف الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان المحتل، لا يهم نتنياهو، غليان الشارع ودموع وبكاء العائلات الثكلى، طالما انه يجلس آمنًا في برج عاجي. لقد تجول نتنياهو امس الاول الاربعاء، في المواقع الاسرائيلية ووقف في مواجهة الجنود وبدلاً من اتخاذ قرار شجاع للانسحاب من جنوب لبنان، راح يطلق التصريحات مؤكداً ان الجيش سيبقى في جنوب لبنان مهما كان الثمن مؤلمًا»!!

واضاف قزامل في بيانه: «طالما ان الالم والثكل واليتم، لا يطال رئيس الحكومة، بل افراد الشعب، فليصرخ الشعب». واضاف: «لقد حمّل نتنياهو كعادته المسؤولية عما يحدث في الجنوب اللبناني، الى سوريا. وكأن سوريا هي التي قررت اجتياح جنوب لبنان او شنت عملية ما اسموه «سلامة الجليل»، ونسي كما يبدو نتنياهو، تصريحات لافراد «الشاباك» ان جنود العميل لحد، هم الذين زودوا افراد حزب الله بالمعلومات، وباعوهم السلاح من صنع اسرائيلي، ولطالما حذرنا من التعامل مع مرتزقة وخونة. ومما يزيد الطين بلة، ان ما يشغل حكام اسرائيل، ليس وقف النزيف وحقن الدماء، انما التهديد والوعيد بشن حرب. والقاء المسؤولية على الغير».

اختتام اسبوع «لا للعنف» في قلنسوة

□ قلنسوة – من صائب ناطور – نظم مركز قلنسوة الجماهيري ومركز سلامة الأسرة القطري وجمعية منع العنف في العائلة في المثلث، اسبوعًا تحت عنوان «لا للعنف»، وقد اقيمت بهذه المناسبة فعاليات يومية عديدة.

ومن هذه الفعاليات قدمت الكاتبة الهام دويري محاضرة حول ادب القصة للاطفال، عالجت فيها موضوع العنف عند الاطفال. واستمرت هذه الفعالية يومين خصص اليوم الاول لمربيات الروضات واليوم الثاني للاهالي.

وقدم ابراهيم شلبي، من مركز سلامة الاسرة، محاضرة حول العنف في الاسرة. وقدم كل من الاخصائية الاجتماعية راوية غزاوي والمستشارتان التربويتان، ايناس ناطور وهمت حاج يحيى محاضرات للشبيبة حول الموضوع.

واختتم الاسبوع، بمحاضرة حول العنف في الاسرة قدمتها مديرة مركز سلامة في الطيرة، احلام عارضة، وبمحاضرة قدمت للنساء القاها رئيس محكمة الاستئناف الشرعية، القاضي احمد ناطور، حول موقف الشريعة الاسلامية والقانون المدني من العنف خاصة العنف ضد النساء.

هذا وقدمت خلال الاسبوع عروض مسرحية، ونظمت فعاليات ابداع لطلاب المدارس وورشات عمل لاطفال الحضانات، حول موضوع العنف.

مطالبة وزير المعارف بتفاصيل عن ميزانية التعليم في الوسط العربي

□ النائب صالح سليم يطالب بجلسة مستعجلة مع وزير المالية □

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – طالب النائب الجبهوي صالح سليم، وزير المعارف، يتسحاق ليفي، بتزويده بالمعلومات عن الميزانية المخصصة لجهاز التعليم العربي، للعام القادم. وبنقل تلك المعلومات الى الجهات المختصة والمسؤولة عن التعليم ايضًا. وطالبه ايضًا، بتفاصيل عن الخطة الخمسية وميزانيتها، والتي وضعتها الوزارة لتطوير التعليم في المدن والقرى العربية.

وبعث سليم برسالة اخرى الى وزير المالية، يطالبه فيها بعقد جلسة طارئة، يحضرها ممثلو لجنة متابعة قضايا التعليم العربي واعضاء الكنيست العربي.

ردود على استجوابات سليم وسعد

اكد وزير «الامن» يتسحاق مردخاي، في رد على استجواب للنائب الجبهوي صالح سليم، ان قوات الجيش والمسؤولين في الخليل سيتخذون كل الاجراءات ضد المستوطنين في حال دوسهم على القانون او الاعتداءات على الفلسطينيين. وقال، ان الشكاوى التي يقدمها المفتشون الدوليون في الخليل، ستعالج وتناقش في لجنة الخليل المشتركة.

وزير الامن الداخلي: سافحص موضوع السجناء الامنيين من هضبة الجولان مرة ثانية.

ورداً عى استجواب قدمه النائب د. احمد سعد حول الشبان العرب من هضبة الجولان السورية المحتلة، وئام محمود نجم ومعداد كنج عبد الوالي، الذين اعتقلوا بتهمة امنية واودعوا في سجن الجلمة سوية مع معتقلين جنائيين ومجرمين، ومطالبته بفصلهم عن المجرمين.

وادعى كهلاني: برأيي انه بسبب جيل المعتقلين وضعوا في قسم الشبيبة، ولا يوجد في اي سجن قسم خاص للشبيبة الامنية.

بعد ترميمه

غداً افتتاح مسجد البحر في يافا

□ يافا – لمراسلنا – تقيم الهيئة الاسلامية المنتخبة في يافا، مساء غد السبت، احتفالاً خاصًا في مسجد البحر تعلن فيه افتتاح المسجد امام المصلين، بعد انتهاء اعمال الترميم فيه التي نفذت خلال السنوات الاربع الاخيرة.

ويذكر ان مسجد البحر كان هجر عام ١٩٤٨، بعد اخلاء البلدة القديمة من سكانها العرب. وقد اصدرت بلدية تل ابيب – يافا، خلال السنوات الاخيرة عدة اوامر بهدم المنزل، الذي هوت بعض جدرانه نتيجة الاهمال، لكن الهيئة الاسلامية تصدت لهذه الاوامر وقامت بترميم المسجد.

يوم الاثنين القادم وبمبادرة عدة مؤسسات

مظاهرة امام الكنيست من اجل ميزانيات للوسط العربي

□ الناصرة – مكتب «الاتحاد» – في اطار النضال لتحصيل الميزانيات للجماهير العربية في البلاد، وخاصة في مجالي التعليم والرفاة، ينظم مركز «مساواة» بالتعاون مع لجنتي متابعة قضايا التعليم العربي والرفاه الاجتماعي مظاهرة، يوم الاثنين القادم امام مبنى الكنيست وبمشاركة عدد كبير من طلاب المدارس.

ويعقد في اليوم ذاته مؤتمر صحافي في قاعة الكنيست، حيث سيناقش في لجنة الداخلية، موضوع ميزانيات السلطات المحلية العربية.

وتأتي هذه الخطوة، في اعقاب اللقاء بين ممثلي الهيئات المذكورة واعضاء كنيست عرب ويهود، ووضعت فيه خطة عمل لتحصيل ميزانيات للوسط العربي، وتعتبر هذه الخطوة، واحدة من سلسلة خطوات ستقوم بها الهيئات الاهلية في اطار نضالها الجماهيري والمهني لتحصيل الميزانيات.

ويذكر ان مركز «مساواة» قام في الفترة الاخيرة بوضع خطة عمل لتحليل الميزانيات الحكومية، تحليلاً مهنيًا مستنداً الى احصائيات رسمية، لتكون بذلك اول هيئة عربية تقدم مثل هذه التحليلات المهنية.

اليوم الجمعة، في المركز الثقافي البلدي –الناصرة

فيلم «سمير» عن الكاتب سامي ميخائيل وبحضوره

□ الناصرة – مكتب «الاتحاد» – يستضيف المركز الثقافي البلدي في الناصرة، مساء اليوم الجمعة، فيلم «سمير» للمخرج دافيد بن شيطريت، عن الكاتب الاسرائيلي سامي ميخائيل، الذي يعتبر من ابرز الكتاب في اسرائيل.



* سامي ميخائيل *

يقدم الفيلم مدخلاً مهمًا للنقاش حول الصراعات المركبة للحياة الاسرائيلية، في محاولة لاستنباط حوار متبادل وقاعدة للتقريب بين اليهود والعرب. وتطرح في الفيلم اسئلة حول الهوية الشخصية والهوية القومية ،والتي تنبع من الفوارق الاجتماعية (عرب ويهود، شرقيون وغربيون، متدينون وعلمانيون) وكيف تؤثر على الحوار الاجتماعي وعلى الاشكاليات السياسية، واللقاء الثقافي الذي نشأ في البلاد بين العرب واليهود.

يشترك في الفيلم الكاتب الفلسطيني الراحل، اميل حبيبي، والكاتب المصري علي سالم. اللقاء معهما يوسع دائرة الحوار لمستويات اخرى. هل من الممكن ان يتحقق السلام بعد تاريخ مليء بالدماء؟ هل يستطيع اليهود والعرب ان يتقبلوا بعضهم البعض؟ ان يحترم كل من الشعبين ثقافة الآخر؟

هذا، وسيلي عرض الفيلم حوار مع الكاتب سامي ميخائيل ومخرج الفيلم.

مقارنة مع الفترة ذاتها من عام (٩٧)

ارتفاع الأجر المتوسط بنسبة (٥ ,٢٪) في الربع الثالث من (٩٨)

□ اعلى الرواتب يتقاضاها عمال شركتي الكهرباء و«مكوروت» وأدناها عمال الفنادق □

● حيفا - مكتب «الإتحاد» - إرتفع الأجر المتوسط في الربع الثالث من العام الجاري، بنسبة (٥ . ٢٪)، مقارنة مع الفترة ذاتها من العام الماضي، وبلغ (٦١٠٠) شيكل، غير صاف شهريًا.

وفيما ارتفع الأجر في الربع الثالث بنسبة (٥ . ٢٪)، ارتفع في الأشهر التسعة الأولى من العام الجاري، بنسبة (٩٥ . ٠٪)، مقارنة مع الفترة ذاتها من العام الماضي. فيما ارتفع بنسبة (٤ . ٢٪)، في الأشهر التسعة الأولى من (٩٧)، مقارنة مع الفترة ذاتها من عام (٩٦).

ويحصل عمال شركتي الكهرباء «ومكوروت» على الأجر الأعلى في الدولة، بين عمال باقي القطاعات، ويبلغ متوسط الأجر عندهم، (١٢٦٢٥) شيكلاً شهريًا غير صاف. ويليهم موظفو البنوك والتأمين، ويحصل العامل شهريًا على (٩٦٣١) شيكلاً غير صاف. ويليهم عمال المؤسسات والدوائر العامة - (٨٨٨٧) شيكلاً غير صاف، للعامل الواحد في الشهر. وفي أسفل اللائحة، يأتي عمال الفنادق والمطاعم والخدمات، ويتقاضى العامل الواحد منهم (٣١١٧) شيكلاً غير صاف شهريًا.

وكانت الزيادة الكبيرة، في الأجر المتوسط في الربع الثالث من العام الجاري، في رواتب عمال الزراعة بنسبة (٧ . ٥٪) مقارنة مع الفترة ذاتها من العام الماضي.

من اول غزوات رئيس بلدية شفاعمرو

إبعاد مدير مكتب اللجنة القطرية عبد عنبتاوي عن عمله بالقوة

● شفاعمرو - من مكتب «الإتحاد» - بعد أقل من (٤٨) ساعة على مباشرة رئيس بلدية شفاعمرو المنتخب، عرسان ياسين، عمله أصدر أمراً بإغلاق مكتب الناطق الرسمي بإسم بلدية شفاعمرو عبد عنبتاوي، والذي يستعمل أيضًا مكتبًا للجنة المتابعة العليا للجماهير العربية!!

وفوجئ عنبتاوي، صباح أمس الخميس، بتغيير قفل باب مكتبه وتواجد رجال الأمن أمام المكتب، فقام أحدهم والذي يدعى بويس ليفي بتهديده ومنعه من دخول المكتب بحجة ان رئيس البلدية عرسان ياسين يأمر بذلك!!

وبعد مشادات كلامية بين عنبتاوي ورجال الأمن أبعد عنبتاوي عن مكتبه بالقوة.

وقال عنبتاوي لـ «الإتحاد» انه عازم على اتخاذ كافة الاجراءات القضائية وغيرها لردع رئيس البلدية من مواصلة هذا النهج.

واستنكر عضو البلدية الجبهوي، أحمد حمدي، قرار رئيس البلدية بمنع عنبتاوي من دخول مكتبه واعتبر قرار رئيس البلدية أمراً مستهجنًا وسابقة خطيرة. وأكد حمدي أن كتلة الجبهة في البلدية لن تسمح بمس أي موظف من موظفي البلدية خاصة من منطلقات سياسية.

* النقابي جهاد عقل يثير القضية في الهستدروت *

وبعث النقابي الجبهوي جهاد عقل برسالة، أمس الخميس، الى ايتسك روخبرغر، سكرتير نقابة عمال السلطات المحلية في الهستدروت، يطالبه فيها بالتدخل لوقف التنكيل بالسيد عنبتاوي والعمل لإعادته الى عمله.

* النائب سعد يستنكر *

● القدس - لمراسلنا البرلماني - وبعث النائب الجبهوي د. أحمد سعد، برسالة مستعجلة مشتركة الى كل من المستشار القضائي للحكومة ووزير الداخلية، يستنكر فيها التصرف غير القانوني والفظ في التعامل مع الناطق باسم بلدية شفاعمرو ومدير عام مكتب لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية، عبد عنبتاوي.

وجاء في الرسالة: «ان هذا العمل غير قانوني، فحتى لو ان رئيس البلدية الجديد يريد إقالة عبد عنبتاوي، فهذا يستدعي من ناحية قانونية اتخاذ قرار في المجلس البلدي. هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن المكتب الذي يشغله عبد عنبتاوي في بلدية شفاعمرو يخدم لجنة المتابعة بقرار منها وتتواجد فيه العديد من وثائق وأرشيفات اللجنة ولا يحق لرئيس البلدية الجديد المس بالمكتب الا إذا قررت لجنة المتابعة نقل المكتب». «وبناء على ذلك - يتابع النائب سعد - أطلب التحقيق في هذا الأمر الخطير واستخلاص النتائج المرجوة».

وفي حديث لـ«الإتحاد» مع رئيس بلدية شفاعمرو المنتخب عرسان ياسين حول إغلاق مكتب الناطق الرسمي باسم بلدية شفاعمرو عبد عنبتاوي، أجاب ان عبد عنبتاوي لا يمثله كناطق رسمي بلسانه، ووجود عبد عنبتاوي كناطق رسمي يتضارب مع أفكاره كرئيس البلدية المنتخب.

أما بخصوص وجود الشرطة أمام مدخل مكتب عنبتاوي قال ياسين ان الشرطة كانت موجودة بالصدفة أمام المكتب، لأن مكتب عنبتاوي بجانب المكتب الذي تتواجد فيه صناديق الاقتراع التي نقلت أمس الخميس للفحص في مكاتب وزارة الداخلية. وحول تغيير قفل المكتب التابع للناطق الرسمي أجاب: كنت مجبراً على تغيير القفل لأن مكتب الناطق الرسمي مجاور للمكتب الذي تتواجد فيه صناديق الإقتراع.

التقرير السنوي لمنظمة مراقبة حقوق الانسان، امس:

الولايات المتحدة تتعامى عن الكثير من انتهاكات حقوق الانسان!

□ قضايا حقوق الانسان قلما ترقى الى مرتبة الاهتمامات الاخرى لإدارة كلينتون □ في اسرائيل: استمرار العقوبات الجماعية والاعتقالات التعسفية والتعذيب وهدم المنازل □

● واشنطن - الوكالات - اشادت منظمة مراقبة حقوق الانسان، في تقريرها السنوي، امس الخميس، بما احرز من «التقدم في مجال حقوق الانسان على مدى السنوات الخمسين الماضية»، ولكنها دعت الى ارساء نظام دولي للعدالة يكفل توطيد دعائم هذا التقدم من خلال مؤسسات دائمة. كما انتقدت المنظمة سياسة الولايات المتحدة ازاء حقوق الانسان، قائلة انها «تتعامى عن الكثير من انتهاكات حقوق الانسان».

واشارت المنظمة الى ان «قضايا حقوق الانسان قلما ترقى الى مرتبة الاهتمامات الاخرى لإدارة (كلينتون)».

ومن الواضح ان ثمة حكومات كثيرة لا تزال تنتهك مبادئ «الاعلان العالمي لحقوق الانسان»، الذي تحل الذكرى الخمسون لصدوره في ١٠ كانون الاول، غير ان احتمال قيام بريطانيا بتسليم الدكتاتور التشيلي السابق اوغسطو بينوشيه الى اسبانيا لمحاكمته، قد اظهر الاستعداد المتزايد لدى كثير من الدول لوضع حد لإفلات مرتكبي افدح انتهاكات حقوق الانسان من العقاب.

ويقول كينث روث، المدير التنفيذي لمنظمة «مراقبة حقوق الانسان»، إن اعتقال بينوشيه، كان بمثابة هدية قيمة في العيد الخمسيني لصدور «الاعلان العالمي لحقوق الانسان، ولكننا في حاجة الى ارساء نظام دولي للعدالة يضمن الا يفلت اي طاغية من العقاب عما اقترفه من جرائم».

ويعرض التقرير السنوي لمنظمة «مراقبة حقوق الانسان» لعام ١٩٩٩، الذي يقع في ٥٠٦ صفحات، نبذة عن وضع حقوق الانسان في ٦٨ بلداً، بالاضافة الى تحليل لرد فعل الولايات المتحدة والدول الاوروبية والامم المتحدة ازاء هذه الانتهاكات. ويتضمن القسم الخاص بالشرق الاوسط وشمال إفريقيا ابوابًا مفصلة عن كل من اسرائيل، وايران، والجزائر، والسعودية، والسلطة الفلسطينية، وسوريا، والعراق ومصر (انظر ما يلي).

* الشرق الأوسط وشمال إفريقيا *

شهدت منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا، في غضون عام ١٩٩٨، تقويضاً مطرداً في حرية التعبير وحرية تكوين الجمعيات، وان كانت قد ظهرت بوارق مضيئة وسط هذه الصورة القاتمة، تجلت في الافراج عن بعض السجناء، وتصديق عدد من الحكومات على بعض المعاهدات الدولية لحقوق الانسان. ويقول هاني مجلي، المدير التنفيذي لقسم الشرق الاوسط وشمال إفريقيا في منظمة «مراقبة حقوق الانسان» إنه «لم يطرأ تحسن يذكر، او لم يطرأ تحسن على الاطلاق، في معظم بلدان المنطقة فيما يتعلق بممارسات التعذيب والاعتقال التعسفي، وحوادث «الاختفاء»، وعمليات الاعدام». كما اشار مجلي الى الجوانب التي تبعث على القلق بصفة خاصة، والمتمثلة في الصراع الدامي في الجزائر، والعواقب الانسانية الناجمة عن النزاع بين العراق ومجلس الامن، وعجز كثير من اللاجئين الفلسطينيين عن ممارسة حقوقهم الاساسية.

وينتقد تقرير منظمة «مراقبة حقوق الانسان» ادارة الرئيس كلينتون لتقاعسها عن استخدام دور الولايات المتحدة، باعتبارها كبرى القوى الاجنبية في تعزيز حقوق الانسان في المنطقة، وهو الامر الذي عبر عنه هاني مجلي بقوله «لم تبدر من واشنطن اية بادرة تنم عن ان الانتهاكات الجسيمة والمنتظمة التي يرتكبها حلفاؤها الاقربون، مثل مصر واسرائيل والمملكة العربية السعودية والبحرين، سيكون لها ادنى تأثير على علاقة الولايات المتحدة بهذه البلدان».

اما الابواب المتعلقة ببلدان المنطقة، فتتناول النقاط التالية:

● **الجزائر:** ما برحت الشهادات الواردة تلقي الضوء على مسؤولية الجماعات الاسلامية المسلحة عن ذبح وقتل اعداد من المدنيين، ولكن ظهرت ادلة تبعث على القلق تشير الى احتمال تواطؤ قوات الامن في هذه الاعمال، وهو الامر الذي يؤكد الحاجة الى ان تسمح الجزائر تحقيقات مستقلة في تلك الاحداث. وكانت قوات الامن ضالعة في ارتكاب انتهاكات اخرى جسيمة، بما في ذلك التعذيب. وكان من شأن الجهود التي بذلها اقارب «المختفين» وغيرهم ان تحمل السلطات على الاقرار علنًا بحجم هذه المشكلة، وان ظلت تنفي اي دور للحكومة فيها.

● **مصر:** ظل انعدام المساءلة عن الانتهاكات الجسيمة لحقوق الانسان امراً سائداً، مع استمرار الرئيس مبارك في الحكم في ظل حالة الطوارئ التي دخلت الآن عامها الثامن عشر. وقامت المنظمات المصرية المعنية بحقوق الانسان بتوثيق عدد من حالات التعذيب، والوفيات في الحجز، و«الاختفاء»، والظروف المتردية في السجون. وواصلت الحكومة فرض قيود على فرص ممارسة انشطة سياسية سلمية مستقلة، كما رفضت المساعي التي بذلتها بعض الاحزاب السياسية المعارضة الجديدة لاكتساب الصفة القانونية.

● **ايران:** ادى الصراع بين مؤيدي وخصوم البرنامج الاصلاحي للرئيس خاتمي الى تسليط الاضواء على الانتهاكات الجسيمة لحقوق الانسان، وان كان قد زاد الوضع سوءاً في بعض الحالات. وتزايد بشكل كبير عدد السجناء الذين اعدموا اثر محاكمات جائرة. واتسع نشاط الصحف المستقلة، ولكن كثرت كذلك المضايقات، واوامر الاغلاق، فضلاً عن الهجمات التي شنتها جماعات الحراس على الصحف والمجلات. واظهرت محاكمة عمدة طهران، غلام حسين كرباشي، المثالب الجسيمة التي طال امدها في نظام العدالة الجنائية.

● **العراق:** واصلت الحكومة تنفيذ حملات اعتقال جماعية، وممارسة التعذيب على نطاق واسع، فضلاً عن ارتكاب عمليات اعدام دون محاكمة، وتدبير حوادث «اختفاء»، وتوطين بعض السكان قسراً في غير محل اقامتهم. وساهمت العقوبات الاقتصادية الصارمة المفروضة على العراق في نشوب ازمة انسانية هائلة، وان خفف من وطأتها بشكل محدود للغاية «برنامج النفط مقابل الغذاء» الذي تشرف عليه الامم المتحدة. وفي منطقة كردستان العراق، استمر القتال بين الحزبين الكرديين الرئيسيين، واسفرت الهجمات التي شنتها القوات المسلحة التركية عن مقتل بعض المدنيين وتشريد البعض الآخر، كما ادت الى تفاقم الازمة الانسانية هناك.

● **اسرائيل:** كان كثير من القوانين والممارسات الاسرائيلية ينطوي على تمييز سافر ضد الاقليات العرقية والدينية. وفي المناطق الشاسعة التي لا تزال تخضع للسيطرة الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة، كانت سياسات الاغلاق التي تنتهجها اسرائيل بمثابة عقوبة جماعية. واستمرت اسرائيل في اعتقال المشتبه فيهم امنيًا بصورة تعسفية واحتجازهم لفترات طويلة دون محاكمة. واستمر تفشي التعذيب خلال الاستجواب، وواصلت اسرائيل هدم منازل بعض الفلسطينيين دون سند قانوني، ومصادرة تصاريح الاقامة الخاصة بالفلسطينيين الذين يعيشون في القدس.

● **السلطة الفلسطينية:** تقاعست السلطة الفلسطينية عن تقنين الضمانات التي تحول دون وقوع انتهاكات جسيمة، مثل الاعتقال التعسفي الطويل الامد بدون تهمة، والتعذيب خلال التحقيق مع المعتقلين، والمحاكمات الفادحة الجور. وكان المنتقدون الذين جاهروا بانتقاداتهم من خلال احاديث او كتابات، والقضاة الذين احتجوا على مخالفة اجراءات المحاكمات، عرضة لأعمال انتقامية.

● **المملكة العربية السعودية:** لم تسمح الحكومة السعودية، القابضة على زمام السلطة في ظل حكم ملكي مطلق، بأي انتقاد لمسؤوليها او لسياساتها، كما لم تسمح بوجود اية احزاب سياسية او اية انشطة مدنية مستقلة يمكن ان تقوض حكم الاسرة المالكة. وظل القبض التعسفي، والاعتقال دون محاكمة، والتعذيب، وفرض العقوبات البدنية وعقوبة الاعدام، اموراً مألوفة في القضايا السياسية والجنائية على حد سواء. كما ظلت الانتهاكات الجسيمة ترتكب بلا رادع في غياب القضاء المستقل والصحافة الحرة.

● **سوريا:** اطلقت الحكومة سراح ١٢١ معتقلاً لبنانيًا بالاضافة الى عدد غير مؤكد من السجناء السياسيين السوريين، ومع ذلك، استمر تجريم انشطة التعبير السلمي وتكوين الجمعيات، كما استمرت السيطرة الصارمة على الصحافة، ولم تكن هناك اية آليات قانونية تتيح لجماعات المعارضة السلمية ان تعمل بحرية. وظل السجناء السياسيون يعاملون معاملة قاسية، واحتجز بعضهم بعد انقضاء مدد الاحكام الصادرة ضدهم.

ويذكر ان منظمة «مراقبة حقوق الانسان» منظمة دولية تعنى برصد اوضاع حقوق الانسان، ومقرها في نيويورك، ويبلغ عدد العاملين فيها ١٥٠ شخصاً، ولها فروع في عشر دول. وقد تأسست المنظمة في عام ١٩٧٨، وتعد اكبر منظمة مدافعة عن حقوق الانسان تتخذ من الولايات المتحدة الامريكية مقراً لها. ويمكن الاطلاع على التقرير لمنظمة «مراقبة حقوق الانسان» لعام ١٩٩٩ على شبكة الانترنت من خلال الموقع التالي:

www.hrw.org

للحصول على نسخ من الجزء الخاص بالشرق الاوسط وشمال إفريقيا من التقرير باللغة الانكليزية او العربية، يرجى الاتصال بقسم الشرق الاوسط وشمال إفريقيا على الارقام او العناوين التالية (مع تحديد اللغة المطلوبة):

هاتف: ٢١٢٢١٦١٨٢٤ او ٢٠٢٣٧١٦٥٩٢، داخلي ١١٩

فاكس: ٢١٢٧٣٦١٣٠٠ او ٢٠٢٣٧١٠١٢٤

بريد إلكتروني: hrwnyo@hrw.org

بريد إلكتروني: hrwdc@hrw.org



كسر إضراب الجامعيين!

□ يستطيع رئيس الحكومة، السيد بنيامين نتنياهو، ان يتباهى ووزراؤه بأنهم نجحوا بكسر اضراب الطلاب الجامعيين من دون ان «يرضخوا» لمطالبهم الشورية. لكن هذا الانتصار يلطخ جبين هذه الحكومة ويسجل في تاريخها الاسود عاراً جديداً، يضاف الى مسلسل الفضائح الذي نعرف اوله، ولا احد يعرف الى اين سينتهي.

لقد وصف قادة الطلاب رئيس الحكومة بأنه منغلق ومخادع وكذاب ولا يفهم سوى لغة القوة، وبذلك انضموا الى فئات اخرى عديدة في الدولة ذاقت على جلدها آثار تلك «الخصال»، بمن في ذلك وزراء في حكومة نتنياهو، استقالوا او ما زالوا يعملون معه. لكن التهمة الاهم التي وجهوها نحوه ونحو وزرائه، ان سياستهم عمياء تجاه العلم وتجاه المجتمع.

ولكن، ليس الحكومة وحدها. فهناك الكثير من القوى التي كان يجب ان تتجند الى جانب هذا الاضراب، وجاء موقفها مخيبًا للآمال: احزاب المعارضة، السلك الاكاديمي، الجمهور الواسع، الطلاب الثانويون الذين سيصبحون بعد بضع سنين طلابًا جامعيين. وحتى الهستدروت، التي ناصرت الاضراب معنويًا وماليًا، ابدت تراخيًا في الاسبوع الاخير والغت الاضراب التضامني العام يوم الخميس الاسبق، دون ان تعلن موعداً جديداً.

وكان الموقف الابلغ من رئيس الدولة، السيد عيزر ڤايتسمان، الذي نصح الطلاب بوقف الاضراب لان تعاطف الجمهور معهم خفيف، وذلك مع انه اعلن بوضوح انه يحمّل الحكومة مسؤولية فشل المفاوضات.

واما الطلاب الجامعيون وعلى الرغم مما يمكن قوله من ملاحظات على الخلل التنظيمي والاداري في اضرابهم، فانهم يستحقون كل تقدير واحترام على هذه المعركة النضالية المشرّفة التي خاضوها، والتي ترافقت مع التضحيات الشخصية المخلصة للألوف منهم والصمود في وجه القمع البوليسي اللئيم الشرس والاضراب عن الطعام.

فلم تكن هذه معركة طلابية، انما كانت معركة لخدمة العلم والتطور الاجتماعي عمومًا في اسرائيل. ولا بدّ ان تنفجر هذه المعركة مرة اخرى في وقت لاحق.

(«الاتحاد»)



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

● المدير العام: فيصل جبيلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦/ ٠٤ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٤٥٣ – حيفا ٣١٠٩٤)

· «الاتحاد» في المناطق ·

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة»، ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ – ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس – ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث – نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥

■ مكتب الطيرة – عمارة فوزي النجيب – تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩

■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

ماذا لو صوّرت الكاميرات تعذيب الأسرى في السجون؟

□ صور الإعتداء بالحجارة على الجندي الاسرائيلي قرب رام الله أهمّ بكثير لدى الصحافة العبرية من حَدَث مأساوي يشير إلى لبّ المشكلة، كجريمة قتل الفلسطيني البريء في القدس! □ ألا يعرفون ما الذي يدفع الفلسطينيين الى هذا الغضب اليائس؟

بقلم: سامر خير



□ كان من «حظّ» الفلسطيني اسامة النتشة ان تكون الكاميرات المنصوبة في المكان الذي قُتل فيه في حي الطور المقدسي معطّلة، بالضبط وبالصدفة، في اللحظات التي كانت السكين الحاقدة تنهش فيها صدره. ولم يسأل أحد لماذا تعطّلت؟ ولم يطالب أحد بالتحقيق في الموضوع.

بينما كان من «حظّ» الجندي الاسرائيلي أساف ميارا ان تلاحقه كاميرات وكالات الأنباء المختلفة، وهو يتلقى الضربات بالأيدي والحجارة من مجموعة متظاهرين فلسطينيين غاضبين، وتوثّق الكاميرات مشاهد الاعتداء العنيف، وكيف سرق بعض المتظاهرين سلاحه. ثم يرتفع ألف صوت حربجي: لماذا لم يستعمل الجندي سلاحه؟ فقد كان عليه الدفاع عن نفسه حتى لو أسقط أرضًا (١٠) قتلى فلسطينيين!!

قد تكون هذه المقارنة مدخلاً جيداً للحديث عن الطريقة غير الجديدة التي تتعامل بها وسائل الإعلام العبرية مع «مقتل العربي» (ولا يهمّ إسمه!) من جهة، ومع اي اعتداء على جندي او مستوطن او مواطن يهودي.

وفي الحقيقة لم تكُن الصور، التي وثّقت للإعتداء على الجندي، ذات أهمية سببيّة بالنسبة لوسائل الإعلام المذكورة حتى تبرز هذا الحدث وتطمس وتقلل من خطورة جريمة بشعة تتكرر للمرة السابعة وراح ضحيتها مواطن عربي فلسطيني مقدسي بريء. لأننا نستطيع تخيّل سيناريو مقلوب مثلاً: اعتداء مُصوّر لجنود احتلال أو مستوطنين على مواطنين فلسطينيين من جهة، ومقتل مواطن يهودي على خلفية قومية من جهة أخرى. فهل كانت الصحف العبرية ستصدر في اليوم التالي وعلى صدر صفحتها الأولى صور الإعتداء المفترض على الفلسطينيين؟ وفي الوقت نفسه لا تذكر على الصفحة نفسها النبأ المفترض عن مقتل المواطن اليهودي، أو في أحسن الحالات تذكر ذلك في عنوان فرعي صغير؟!

الجواب على هذا السؤال الاستنكاري معروف طبعًا، وذلك بناء على تجارب كثيرة عمرها من عُمر المعاناة الفلسطينية.

وحتى لا يظل الكلام «كلامًا في الهواء»، نستطيع العودة الى عدد أمس من جريدة «معريف» مثلاً. على الصفحة الأولى نرى صورة الجندي وهو يتلقى ضربة حجر من متظاهر فلسطيني غاضب، مع عنوان بالبنط العريض: «تقريبًا لينتش»، وفي العناوين الفرعية: «مشاهد مهاجمة السيارة الاسرائيلية بُثّت مرة تلو مرة في جلسة المجلس الوزاري الأمني المصغّر * نتنياهو: «هكذا لا يمكن الإستمرار» * قائد عسكري كبير: الجندي أساف ميارا كان ملزمًا بإطلاق النار، قد تُتّخذ اجراءات ضده»! وفي النهاية «تتفضل» الجريدة على قرائها بعنوان فرعي صغير عن خبر «غير مهمّ»: «عربي قُتل كما يبدو على يد منفذ الجرائم المتتابعة في القدس». ثم لا نقرأ عن هذا «العربي» الا في الصفحة السابعة من العدد، وكأنّ الجريمة وقعت في دولة أخرى في قارة أخرى!

ولا يكتفي محرر «معريف»، يعقوب ايرز، بذلك. بل يكتب هو بنفسه مقالاً على الصفحة الأولى نفسها بعنوان «ليست هذه هي الطريقة»، يقول فيه انه كان على الجيش ان يبعث بجنوده ودباباته(!) الى مداخل رام الله (حيث جرى الإعتداء على الجندي) لفرض النظام هناك واعتقال المشاغبين وإغلاق رام الله وإفهامهم اننا هُنا! وعلى الصفحة الثالثة من العدد نقرأ تصريحات لـ «قادة عسكريين كبار» يقولون فيها: «كان على الجندي ان يطلق النار، حتى ولو في النهاية سقط على الأرض (١٠) فلسطينيين قتلى»! هذا بعد أن يصفوا تصرّف الجندي بأنه كان «مُخجلاً». ويتوعدونه بالعقاب بعد انهاء التحقيقات.

أما «يديعوت أحرونوت» فأوردت الصورة نفسها على صفحتها الأولى مع عناوين بالبنط العريض مشابهة، وأغفلت تمامًا موضوع الجريمة البشعة في القدس، التي لا نجد خبراً عنها إلا في الصفحة الحادية عشرة!

وينسحب هذا الكلام، كلّه او معظمه، على سائر وسائل الإعلام العبرية المرئية والمسموعة التي لم تحد عن هذا التوجه التمييزي والانحيازي، مع ان أهم مبادئ الصحافة الأمينة ان تتعامل مع الحقيقة وحدها، ومن ضمن ذلك ان لا تميز بين دم ودم، وبين معاناة ومعاناة، وبين دموع ودموع. ولا يخفى على أحد ما للصحافة من تأثير على تكوين الرأي العام والضمير الشعبي. فأيّ تأثير – يا تُرى – يمكن ان ينتج عن مثل هذا التعامل غير المتوازن مع الأحداث، سوى التقليل من انسانية «العربي»؟ ولا يهم هذه الصحافة ما إسمه الشخصي، فهو مجرد «عربي» قاتل او مقتول! ولا «يحظى» بعناوين البنط العريض الاّ اذا كان قاتلاً!

إذا عربد المستوطنون ضد الفلسطينيين – وهذه ممارسة قد تكون يومية – فهم «غير مُلامين»، لأنهم «يدافعون عن وجودهم»، وسيكونون «غير مُلامين» أكثر وأكثر اذا جاءت عربدتُهم بعد «اعتداء» عليهم. أمّا العرب الفلسطينيون فلا يحق لهم أن «يتنفسوا» حتى ولو قُتل واحد منهم أب لسبعة أطفال، وحتى لو هَدَم الاحتلال عدة منازل وشرّد العشرات منهم (كما حدث في اليوم نفسه، أمس الأول)، ولا يحق لهم التظاهر والاحتجاج من أجل اطلاق سراح أحبابهم الأسرى، الذين يتعرضون لشتّى أنواع التعذيب الجسدي والنفسي، لكن بدون كاميرات تصوّر ذلك بالطبع!

لا الصحافة العبرية ولا الحكومة الاسرائيلية تتفهمان – ولو قليلاً – مشاعر الفلسطينيين الغاضبين من ألف شيء وشيء، والمحبطين واليائسين. وليس بعيداً عن هذا الواقع، بل في الصميم من سياقه، قرر المجلس الوزاري المصغر أمس (وهو يشاهد «فيلم» الاعتداء على الجندي قرب رام الله) عرقلة المسيرة السلمية ووضع عدة شروط تعجيزية امام السلطة الوطنية الفلسطينية، بدون تنفيذها لن يتم الإنسحاب!

أليس هذا هو صبّ الزيت على النار، بعينه؟

لكن.. لا أيها السادة!

لا يُمكن طمس معاناة الفلسطينيين والإرهاب الذي يتعرضون له. لا يمكن طمس الدماء الفلسطينية في القدس وفي الخليل وغيرها. ولا يمكن فصل الغضب الفلسطيني عن الإرهاب الذي يواجهونه.

كل من رأى الجندي وهو يتعرض للضرب والرجم، رقّ قلبه عليه وشعر بالاستياء، فهو في النهاية انسان يتعرض لإعتداء ساديّ. لكن لا يمكن – مع كل ذلك – تجاهل الغضب الفلسطيني اليائس من وراء ذلك وأسبابه. وتبقى الجريمة البشعة في القدس هي المؤشر الأوضح والأصدق على لبّ المشكلة، وهي الحدث الأهم. فالفلسطينيون هم الضحية، انسانًا وأرضًا. ويبدأ الحل العادل من أجل الجميع عندما يتم ايلاء الاعتبار اللازم لانسانية ومشاعر «العربي»، مثله مثل غيره.

ولتبدأ بذلك الصحافة، اذا أرادت ان تكون «موضوعية» حقًا!

*** تهنئة ***

أحر التهاني وأجمل الأماني نتقدم بها الى الرفيق

بسام خليلية وعروسه جمالات

بمناسبة الزفاف. الف مبروك

الحزب والجبهة – يافة الناصرة

*** تهنئة ***

أحر التهاني نتقدم بها الى العزيزين مازن وايمان جرايسي بولادة المولودة الجديدة

ماريا

راجين لها حياة سعيدة وهنيئة في ظل والديها. وألف مبروك

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – الناصرة

*** تهانينا ***

أحر التهاني نقدمها للسيد

عدنان بصول

بمناسبة انتخابه رئيسًا لمجلس الرينة المحلي وجميع اعضاء المجلس المنتخبين، متمنين لهم التوفيق في المحافظة على وحدة وتآخي الرينة وتطورها.

الجبهة والحزب والشبيبة - الرينة

للبيع

دور للبيع في كفرياسيف في عمارة وليم سمارة في دار الغربية، للاستفسار يرجى الاتصال:
٠٤/٩٦٦١٦٠٢
و ٠٥٠/٣٠٤٠٧٧

مطلوب

موزع لجريدة
«الإتحاد»
في قرية المكر.
للاتصال على هاتف:
٠٤ - ٩٥٦١٦١٧

جمعية نساء ضد العنف

اعلان وظيفة

تعلن الجمعية حاجتها لمن يشغل /تشغل وظيفة موظف حسابات بوظيفة جزئية ٥٠٪.

متطلبات الوظيفة:-

١) شهادة درجة ثالثة.
٢) خبرة مثبتة على الأقل لسنتين بادارة الحسابات في الطريقة المزدوجة (חשבשבת) وتحضير رواتب.
٣) الأفضلية للمتقدمين/ات من سكان مدينة الناصرة.

تقدم الطلبات خطيًا مرفقة بالشهادات المطلوبة حتى موعد اقصاه ٩٨/١٢/١٥ لمكاتب الجمعية و ترسل بالبريد على عنوان ص.ب. ٣١٣ الناصرة

كلية مركز الجليل - سخنين

(من تأسيس المعهد العربي)

نعلن ابتداء التسجيل للبرامج الآتية:

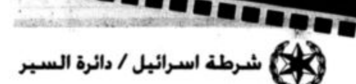
١. دورة تحضير لامتحان البسيخومتري لموعد ربيع ١٩٩٩
الافتتاح شهر ١٩٩٨/١١
٢. سنة تحضيرية للكليات
الافتتاح شهر ١٩٩٩/١
مدة الدراسة ٦ أشهر
في نهاية الدورة يحصل الطالب على علامات تكون بديلة لعلامات البجروت أيضًا.

التفاصيل والتسجيل في كلية مركز الجليل سخنين – كل يوم من التاسعة صباحًا حتى السابعة مساءً.

تلفون: ٠٦/٦٧٤٧٣٨٠/١ - ٠٦/٦٧٤١٣٨٠







وزارة المواصلات / السلطة الوطنية للامان على الطرق

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقًا للائحة ٣ (ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء) - ١٩٩٨

يعلن بهذا تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في الرينة بموجب خارطة العمل رقم ح ص ا/٢٥٢٩٣ على النحو التالي: اقامة خط كهرباء ضغط عال ٢٢ كيلواط بكافة منشآتها في الرينة حوض ١٧٥١٥ قسائم ٤٦، ٣٨، ٣٧، ٣٥، ٢٩، ١٥، ١٤، ١٣، ١١، ١٠، ٩ حوض ١٧٥١٦ قسائم ٣٠، ٢٩ حوض ١٧٥١٧ قسائم ٣٥، ٣٤، ٢٥، ٢٤، ٢٣، ٢٢، ٢١، ٢٠، ١٩، ١٨، ١٥، ٧ حوض ١٧٥١٨ قسائم ٢٠، ١٤، ٦، ٥، ٣، ٢.

تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يومًا من موعد نشر هذا الإعلان الى مكاتب السلطة المحلية المجلس المحلي الرينة. الرينة ١٨٩٤٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الإسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الإسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع همشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقًا للائحة ٣ (ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء) - ١٩٩٨

يعلن بهذا تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في جسر الزرقا بموجب خارطة العمل رقم ح ص ا/٢٥١٨٥ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض اقامة عمود زاوية مع محول رقم H ‏٢٦٠/١٠٠ بكافة منشآتها في جسر الزرقا حوض ١٠٣٩٩ قسيمة ٩٨، ٦١، ٥٩، ٥٨، ٥٤، ٥٣.

تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يومًا من موعد نشر هذا الإعلان الى مكاتب السلطة المحلية للمجلس المحلي جسر الزرقا. جسر الزرقا ٣٧٨٥٨ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الإسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع همشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقًا للائحة ٣ (ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء) - ١٩٩٨

يعلن بهذا تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في عسفيا بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٧٨٢٨ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في عسفيا، حوض ١٧١٣٣ قسائم ١٣، ٩، ٥ قطع ١٠/١٣، ١١/١٣، ٥/١٣

تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يومًا من موعد نشر هذا الإعلان الى مكاتب السلطة المحلية للمجلس المحلي عسفيا ٣٠٠٩٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الإسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع همشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

المحكمة الشرعية في الناصرة

اعلان وراثة

ملف رقم ٩٨/٦١٧

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض أعضاء مجلس دبوريه المحلي، تشعر بوفاة المرحومة نسرين علي جوفي بتاريخ ١٩٩٨/١٠/٣٠، وانحصار ارثها الشرعي في والديها، علي وفهيمه، لا غير. فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة، خلال خمسة عشر يومًا، اعتبارًا من تاريخه.

قاضي المحكمة الشرعية في الناصرة
حسن حسين خليل الأسدي

مناقصات السلطات المحلية نشر رقم ١٩٩٨/٥٥



فيما يلي ملخص لمناقصات السلطة المحلية

شروط الدفع، كما هو مفصل في بنود المناقصة، النص الكامل لكل مناقصة موجود للاطلاع عليه في مكاتب السلطة المحلية المعنية. مستندات وتفاصيل المناقصة يمكن شراؤها من مكاتب السلطات المحلية حسب اللوائح، النص المنشور على مسؤولية السلطة المحلية المعلنة.

اسم السلطة المحلية	مناقصة رقم	المبلغ المطلوب بالشواقل	تفاصيل المناقصة	آخر موعد لتقديم العروض	التلفون - العنوان	اسم رئيس السلطة المحلية
ام الفحم	٩٨/١٤	٥٠٠	في اطار وزارة البنى التحتية ادارة البنية التحتية يدعو لتنفيذ اعمال في منطقة عين شومر - هرجاه واصلاح منشآت قائمة جولة مقاولين ١٢/٦ الساعة ٩.٣٠	٩٨/١٢/١٥	٠٦/٦٣١٢٠٤٠	شيخ رائد صلاح
ام الفحم	٩٨/١٣	٨٠٠	صيانة كهرباء في الشوارع جولة مقاولين ١٢/٧ الساعة ١٢ من قسم الهندسة	٩٨/١٢/١٥	٠٦/٦٣١٢٠٤٠ قسم الهندسة	شيخ رائد صلاح
الطيرة	٩٨/١٠	٧٠٠	اعمال تطوير وبناء محطات بايس	٩٨/١٢/١٧	٠٩/٧٩٣٧٢٢٥ مكتب المدير	قاسم خليل
مجد الكروم	٩٨/١	٦٠٠	تغيير شبكة خطوط مياه في المنطقة الشمالية الشرقية من البلد جولة مقاولين ١٢/٩ الساعة ١٠مقاول مع رخصة مع تجربة ٤٠٠ ب١ في حجم مالي ملائم	٩٨/١٢/١٧	٠٤/٩٨٨٣٧٥٠	محمد كنعان
عيلوط	٩٨/٢	١٠٠٠	تعبيد شارع داخلي رقم ٢٠ جولة مقاولين ١٢/٧ الساعة ٩	٩٨/١٢/١٧	٠٦/٦٥٦٥١١٥	ابراهيم ابو راس

الشركة الاقتصادية للسلطات المحلية م.ض

شكر على تعاز

أولاد الفقيدة سعاد وفيوليت وماري وشحادة ووليد واخوتها وشقيقتيها وعائلاتهم وأقرباؤهم وأنسباؤهم وعموم آل الحاج وسروجي يتقدمون بالشكر الجزيل الى كل من واساهم في رحيل فقيدتهم

هنا سليم الحاج (سروجي)

(أم شحادة - ارملة المرحوم لطف الحاج)

سواء بحضور الجناز او الاشتراك في تشييع الجثمان او زيارة البيت او ارسال باقات وأكاليل الزهور أو التعزية بواسطة إرسال البرقيات او المكالمات الهاتفية أو في الصحف

لا اراكم الله مكروهًا بعزيز

قانون التنظيم والبناء «مسجاف»

اعلان بخصوص ايداع خارطة مفصلة رقم م ش/م ق/١/٩١١٦٤

يعلن بهذا وفقًا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودعت في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء مسجاف خارطة مفصلة محلية رقم م ش/م ق/١/٩١١٦٤ التي تشكل تغييرا للخرائط التالية: ج/٩١١٦٤، ج/٤٤٤

المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: يوديفت حوض ١٧٦٨١ جزء من القسيمة ٣.

اهم تعليمات الخارطة: ترتيب التعليمات حول موضوع خطوط البناء بشأن المباني القائمة التي اقيمت وفقًا للقانون وتتجاوز في وضعها الحالي خطوط البناء.

كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور. كل معني بالارض بالبناء او اي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفقًا للمادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال ٦٠ يومًا من تاريخ نشر هذا الاعلان حسب المتاخر منها في الصحف الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء مسجاف وعنوانها: المنطقة الصناعية تريديون، بريد متجول ٢٠١٧٩ تلفون ٠٤-٩٩٩٠١٠٢.

على المعترض تقديم نسخة عن اعتراضه الى مكاتب اللجنة اللوائية، لواء الشمال ص.ب ٥٩٥ الناصرة العليا ١٧٠٠٠ تلفون ٠٦-٦٥٠٨٥٠٨.

وفقًا للمادة ١/٣ (أ) من القانون لا تقبل الاعتراضات على الخارطة ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيًا مع بيان الاسباب التفصيلية مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند اليها وفقًا للوائح التنظيم والبناء (ترتيبات اجراءات الاعتراضات على الخارطة، صلاحيات محقق وترتيبات عمله)-١٩٨٩.

اريك راز
رئيس اللجنة

سلطة المطارات في اسرائيل

مناقصة ح م ٩٨/٧

المناقصة ح«م ٩٨/٧ لادارة وتشغيل غرف شخصيات هامة في قاعة المغادرين وقاعة القادمين في المطار لرحلات دولية في مطار بن غوريون

١-أ- يحق الاشتراك في المناقصة لمقدمي عروض يشكلون تنظيما مسجلا في اسرائيل او لشخص، تتوفر فيه وفي مشروعه الذي هو صاحبه ومديره في تاريخ تقديم العطاء كل الأمور التالية:-

١- ذو خبرة مثبوتة في تقديم خدمة تشغيل غرف لشخصيات هامة في مطارات في اسرائيل لمدة ٢٤ شهرا متواصلة على الاقل من بين السنوات الـ ٣ التي سبقت يوم بدء تقديم الخدمة.

و/او

يدير ويشغل مقهى/ مطعما في اسرائيل يقدم خدمات ضيافة مميزة ومرموقة على مستوى عال، ذو خبرة مثبوتة في الادارة لمدة ٢٤ شهرا متواصلة من بين السنوات الـ ٣ التي سبقت تاريخ بدء تقديم الخدمة.

و/او

يدير ويشغل فندقا في اسرائيل على مستوى A او B بموجب «مواصفات طبيعية للتخطيط» التي نشرتها وزارة السياحة، شعبة التخطيط والاقتصاد، من تاريخ ٩٧/٥ (فيما يلي: «المواصفات») الذي يشغل غرف شخصيات هامة/ رجال أعمال، ذو خبرة مثبوتة بادارة المذكور أعلاه لمدة ٢٤ شهرا متواصلة على الأقل من بين السنوات الـ ٣ التي سبقت تاريخ بدء تقديم الخدمة.

٢- أن تكون دورة أعماله المتراكمة في مجال خبرته المثبوتة، في الـ ٢٤ شهرا متواصلا من بين السنوات الـ ٣ الأخيرة التي سبقت تاريخ تقديم العروض للمناقصة، كانت على الأقل ٤,٠٠٠,٠٠٠، لا تشمل ض.ق.م.

ب- كل من يستوفي متطلبات المادة ا أعلاه يستطيع أن يقدم عرضه للعطاء بالاشتراك مع تنظيم و/او شخص آخر وبشرط ان يشمل عرضه التزام التنظيم و/أو صاحب المشروع الذين يستوفون متطلبات المادة ا المذكورة والشريك في العرض، أن يقيموا، اذا فاز عرضهم في العطاء وبشرط التوقيع على عقد معهم، تنظيم مسجل جديد، الذي يكون فيه للتنظيم الذي يستوفي متطلبات المادة أ، على الأقل ٥٠٪ (خمسين بالمئة) من السيطرة ومن بين أسهم التنظيم الجديد الذي سيقام، كالمذكور.

٢- مدة التعاقد تكون ٣ سنوات ونصف السنة ابتداء من ١٩٩٩/١/١ وحتى تاريخ ٢٠٠٢/٦/٣٠. يحق لسلطة المطارات، بموجب اعتباراتها الكاملة والنهائية، تمديد مدة التعاقد مقابل السماح بتقديم الخدمة لفترة لا تزيد عن ٢٤ شهرا، سواء بتمديد واحد او بعدة تمديدات.

٣-ا- يمكن الحصول على مستندات المناقصة في شعبة التجارة والأملاك في سلطة المطارات في المكتب الرئيسي الطابق الثاني، ما بين الساعة الـ ٩:٠٠ - ١٢:٠٠ والـ ١٤:٠٠ - ١٥:٠٠ ابتداء من يوم الخميس ٩٨/١٢/٣.

على مقدم العرض ان يقدم، أن يسلم شخصيا، طلبا خطيا للحصول على مستندات العطاء، بحيث يفصل اسم التنظيم، اسم رجل الارتباط، التلفون والفاكس: لشعبة التجارة والاملاك في سلطة المطارات والذي يحمل تواقيع الموكلين بالتوقيع من قبل التنظيم وختم التنظيم.

ب- يجب الدفع للسلطة، نقدا او بحوالة، لقاء الحصول على مستندات العطاء، مبلغ ٣٥٠٠ ش.ج. (ثلاثة آلاف وخمسمائة شيكل جديد)، يشمل ضريبة قيمة مضافة. المبلغ المذكور غير مسترد.

٥- تنظم السلطة جولة للذين اشتروا مستندات العطاء فقط. بتاريخ ٩٨/١٢/٩.

٦- يجب أن تصل العروض وفقا لما هو مطلوب في شروط العطاء الى صندوق المناقصات الكائن في قسم التسجيلات والتوثيق (ارشيف) في المكتب الرئيسي لسلطة المطارات في مطار بن غوريون، حتى تاريخ ٩٨/١٢/١٧ الساعة الـ ١٠:٠٠.

٧- لا تتعهد سلطة المطارات بقبول أعلى عرض او اي عرض آخر.

٨- عنواننا في موقع الانترنت:

www.ben-gurion-airport.co..il

سلطة حماية الطبيعة والحدائق الوطنية

انتاج خرائط

لسلطة حماية الطبيعة والحدائق الوطنية

طلب لتقديم عروض للاشتراك في المناقصة

١- سلطة حماية الطبيعة والحدائق الوطنية. (فيما يلي: «السلطة») تطلب بهذا عروضا لانتاج خرائط.

٢- يحق الاشتراك في المناقصة فقط لمقدمي عروض ذوي القدمية وخبرة مثبوتة، في انتاج خرائط.

٣- يكون التعاقد لمدة سنتين، (من الممكن تمديد هذه الفترة حسب اعتبارات السلطة).

٤- يحق للسلطة حسب اعتباراتها توسيع التعاقد المذكور أعلاه لانتاج خرائط اخرى للسلطة، اذا ما استدعت الحاجة.

٥- السلطة معنية بانتاج خرائط باللغتين: الانجليزية والعبرية.

٦- يطلب تقديم عروض، من مقدمي عروض الذين يستوفون الشروط التالية:-

٦.١- تقديم جميع المستندات المطلوبة كالمفصل في مستندات المناقصة.

٦.٢ - خبرة سابقة مثبوتة في انتاج خرائط.

٦.٣- كفالة بنكية كما هو مفصل في مستندات المناقصة.

٧- وصف الخدمات وشروط الدفع واردة في مستندات المناقصة التي يمكن شراؤها لقاء ١٠٠ ش.ج غير مستردة، في مكاتب السلطة، جبيوتنسكي ٣٥ رمات غان (ابراج هاتيؤميم ٢ طابق ١) لدى السيدة ماري تسار تلفون: ٠٣-٥٧٦٦٨٤٤

٨- الموعد الأخير لتقديم العروض يوم الخميس الموافق ٩٨/١٢/٢٤ حتى الساعة الـ ١٢:٠٠ ظهرا. يجب تقديم العرض في ظرف مغلق يسجل عليه: «مناقصة لانتاج خرائط» ووضعه في صندوق المناقصات الكائن في مكاتب السلطة.

٩- لا تتعهد السلطة بقبول ادنى عرض او اي عرض آخر.

مصلحة السجون

مناقصة ٩٨/٣٢١

اقامة بنى تحتية لاتصالات غير فعالة في مواقع مصلحة السجون

١- الموعد الأخير لتقديم العروض ١٩٩٩/١/١٢ الساعة الـ ١٢:٠٠. يجب وضع العروض في صندوق مناقصات رقم ٢٤ في مديرية مصلحة السجون في الرملة قرب سجن ايالون.

٢- شروط لتقديم العرض:

أ- ابراز جميع التصديقات المطلوبة بموجب قانون صفقات هيئات عامة (تطبيق ادارة حسابات وتسديد ديون ضريبة) لعام - ١٩٧٦.

ب- كفالة بنكية ذاتية على اسم مقدم الطلب/ شيك بنكي لأمر مصلحة السجون بمبلغ ٥٠,٠٠٠ ش.ج. سريان مفعول الكفالة حتى ١٩٩٩/٥/١١.

ج- الوفاء بكل شرط اضافي وارد في مستندات المناقصة بما في ذلك الوفاء بكل مواصفات اسرائيلية وبكل طلب آخر حسب القانون.

٣- اجتماع مزودين:

د- يعقد اجتماع مزودين بتاريخ ١٩٩٨/١٢/٢٢ الساعة الـ ٩:٣٠ في قاعة ارغمان في مديرية مصلحة السجون في الرملة.

الاشتراك في الاجتماع الزامي ويكون شرطا للاشتراك في المناقصة.

يسمح بالاشتراك في الاجتماع فقط للمزودين الذين ابتاعوا مستندات المناقصة سلفا على ان يبرزوا ايصالا يصادق على الشراء.

٤- مدة التعاقد: سنتان من يوم التوقيع على الاتفاق مع امكانية لمصلحة السجون للتمديد بسنتين اضافيتين.

٥- يمكن الحصول على مستندات المناقصة بعد ابراز ايصال عن دفع مبلغ ١٥٠٠ ش.ج لدى ميخال اسرف في قسم مشتريات مديرية مصلحة السجون في الرملة تلفون: ٠٨-٩٧٧٦٨٤٧ ما بين الساعة الـ ٩:٠٠ - ١٢:٠٠. يجب الدفع في فروع بنك البريد لأمر حساب مصلحة السجون. رقم الحساب ٢-٥٠١٥-٠٠ (يجب تسجيل رقم المناقصة والتفاصيل الشخصية على القسيمة. المبلغ غير مسترد).

٦- يمكن الاطلاع على مستندات المناقصة في قسم المشتريات بالتنسيق سلفا دون مقابل.

٧- تعطى الافضلية لانتاج البلاد. على مقدم الطلب ان يرفق تصديق مدقق حساب بشأن نسبة العنصر الاسرائيلي في عرضه.

٨- اذا كان مقدم العرض الفائز «مزود خارجي» سيطلب منه التوقيع على التزام لتعاون تجاري بموجب أنظمة الالزام بالعطاءات (تفضيل انتاج البلاد وواجب تعاون تجاري).

٩- تحتفظ مصلحة السجون لنفسها بالحق في عدم اختيار اعلى عرض او تقسيم العمل بين عدد من مقدمي العروض المختلفين و/او قبول قسم من العرض فقط و/او عدم قبول اي عرض البتة.

١٠- تنشر المناقصة باللغتين العبرية والعربية. الصيغة المحددة هي الصيغة المنشورة بالعبرية.

اللجنة الاقليمية للتنظيم والبناء «شفلات مجليل»
هميسديم ٧ كريات بيالك
تلفون ٠٤-٨٧٤٠٦٦١/٢
اعلان بموجب المادة ٢ب(٣) من لوائح التنظيم والبناء.
طلب رخصة، شروطها والرسوم –١٩٧٠
انا الموقع ادناه ابو رومي محمد هوية رقم ٠٩٨٧٢٨٩٥٠ من طمرة رقم الطلب ١٦٧/٩٨ اعلن انني ارغب في الحاق طابق اعمدة مساحته ٩٨ كترا مربعا حوض ١٨٥٨٣ قسيمة ٦٨ في طمرة.
كل من يدعي حقوقا على الارض المذكورة ويعترض على طلبي عليه ابلاغي خطيا باعتراضه خلال ٣٠ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.
يقدم الاعتراض الى مكاتب اللجنة الاقليمية للتنظيم والبناء شفلات مجليل شارع هميسديم ٧ كريات بيالك.

رفعت قدور
رئيس اللجنة

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء– الطيبة

يعلن بهذا انه قدم لمكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء طلب تسهيل بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥:
اسم صاحب المكان سالم محمد جبالي
حوض ٧٨٤٢ قسيمة ٣٢ قطعة ٦ ملف بناء رقم ١٥٢٨
ماهية التسهيل: تسهيل باضافة طابق رابع
كل من يهمه الامر كصحاب ارض او من ناحية اخرى بالارض، بالمباني او بالاملاك المذكورة الذي قد يمس به هذا الطلب يمكنه الاطلاع على الخارطة في مكاتب اللجنة المحلية المذكورة في ساعات الدوام العادية وتقديم اعتراض خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

عبد الحكيم حاج يحيى – رئيس اللجنة

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للوائح التنظيم والبناء
(ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء) – ١٩٩٨
اللائحة ٣ (ب)

يعلن بهذا تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في نيجيبه بموجب خارطة العمل ت أ رقم ٥٧٤٧٨ في حوره على النحو التالي: بناء خط ضغط عال علوي ٢٢ كيلواط وشبكة ضغط منخفض علوية في حوره حي ٨ حوض ١٠٠٠١٢ حوض ١٠٠٠٥٦
يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب السلطة المحلية للمجلس المحلي حوره، المركز المدني حوره ميكود ٨٥٧٣٠ تلفون ٣-٦٥١٠٩٩١ – ٠٧ في اثناء الدوام الرسمي. تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الإعلان الى مكاتب السلطة المحلية.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
لواء الجنوب
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع قرمينتسكي ٧ ص.ب ٩٠٠٢ تل ابيب ٦١٠٩٠

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء – الطيبة
يعلن بهذا انه قدم لمكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء طلب استعمال مغاير بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥:
اسم صاحب المكان: غسان محمد برانسي
حوض ٧٨٢٦ قسيمة ٤ قطعة ٤ ملف بناء رقم ٤٩٦٥
ماهية العمل: استعمال مغاير من حاوية قائمة في منطقة زراعية الى كراج خدمات على الطرق.
كل من يهمه الامر كصحاب ارض او من ناحية اخرى بالارض، بالمباني او بالاملاك المذكورة الذي قد يمس به هذا الطلب يمكنه الاطلاع على الخارطة في مكاتب اللجنة المحلية المذكورة في ساعات الدوام العادية وتقديم اعتراض خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

عبد الحكيم حاج يحيى – رئيس اللجنة

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء
وفقا للائحة ٣ (ب) من لوائح التنظيم والبناء
(ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء) –١٩٩٨

يعلن بهذا تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في باقة الغربية بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٧٧٨٦ على النحو التالي:
اقامة خطوط كهرباء: ضغط عال ٢٢ كيلواط، ضغط منخفض، اقامة اعمدة زاوية على محول رقم Q ٢٣/٩٠٨، Q٢٣/٧٧٨ بكافة منشآتها في باقة الغربية الحي الغربي حوض ٨٧٦٢ قسائم ٢٣، ٣٢، حوض ٨٧٦٤ قسيمة ١٥ حوض ٨٧٦٥ قسائم ٤٣ ٤٢ ٣٤، ٣٣، ٢٨، ٢٦، ٢٤، ١٨، ١٧، ١٤، ١٣، ١٢، ١١، ٧، ٦، حوض ٨٧٧٣ قسائم ٤٣، ٢٣، ٢٢.
تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية بلدية باقة الغربية، باقة الغربية ٣٠١٠٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب. ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

ديوان رئيس الحكومة

دائرة الاحصاء المركزية

مناقصة - ٩٨/٦ لتقديم خدمات حفظ ملفات، وثائق ومادة مكتبية

ا– وصف الخدمات المطلوبة
تطلب دائرة الاحصاء المركزية عروض سعر لتقديم خدمات حفظ ملفات، وثائق ومادة مكتبية، كالمفصل في مستندات المناقصة.

ب– مدة التعاقد:
١– سنة واحدة من تاريخ التعاقد مع المزود.
٢– يمكن تمديد التعاقد لفترات زمنية لا تزيد عن سنة واحدة.

ج– شروط مسبقة للاشتراك في المناقصة:
١– على مقدم العرض أن يفي بالحد الأدنى من المتطلبات المفصلة فيما يلي:
– على مقدم العرض ان يكون هيئة قانونية منظمة مسجلة في سجل الشركات في السنوات الـ ٣ الماضية على الأقل.
– ان يثبت كونه مشغلا مرخصا.
– ان يثبت ادارة دفاتر حسابات حسب القانون.
– ان يثبت نشاطا جاريا في السنوات الـ ٥ الأخيرة على الأقل. في الشرطو المفصلة فيما يلي:
ا– خبرة في تقديم خدمات حفظ ملفات و/او وثائق و/او مادة مكتبية، بحجم ١٠٠,٠٠٠ وعاء على الأقل، في موعد تقديم العرض.
ب– ارتباط عقود مع ١٠ زبائن فعالين مختلفين على الاقل.
ج– ارتباط عقود مع زبونين فعالين على الأقل، بحيث كل واحد منهما يحفظ أكثر من ١٠,٠٠٠ وعاء، في موعد تقديم العروض.
د– ملكية او ارتباط عقود ملزم لجهاز نقل (جمع وتوزيع اوعية) بحجم ٤ مركبات كحد أدنى.
ان يكون صاحب مساحات تخزين خالية كافية لتخزين ٨ آلاف وعاء على الأقل. بحجم التخزين المتوقع للتعاقد باضافة ٥٠٪.
على المساحات ان تكون بملكيته الكاملة او بايجار لمدة ٥ سنوات على الأقل.
– الوفاء بجميع متطلبات السلامة وخاصة اطفاء حريق وحماية مستندات.
– ان يكون صاحب جهاز ادارة محوسب يمكن من التعرف على مكان وتشخيص كل ملف موجود ضمن مسؤوليته.
– ان يتعهد بتزويد ملفات بصورة جارية كالمفصل في مستندات المناقصة.
– ان يكون صاحب دورة مالية بمبلغ ٣ مليون شيكل جديد في عام ١٩٩٧.
– ان يكون هيئة تدفع لمستخدميها، على الاقل، الحد الادنى من الاجر – كما هو محدد في قانون الحد الادنى من الاجر، بما في ذلك تحويلات لقاء حقوق اجتماعية.
– ان يقدم العرض باللغة العبرية.
٢– على المزود ان يرفق بعرضه المستندات التالية:
– شهادة مشغل مرخص للهيئة مقدمة العرض.
– تصديق بشان ادارة حسابات وتسجيلات بموجب قانون صفقات هيئات عامة (تطبيق ادارة حسابات وتسديد ديون ضريبة) لعام ١٩٧٦. وكذلك ايضا بقية المستندات المذكورة في مستندات المناقصة.
– كفالة بنكية لتطبيق شروط المناقصة بمبلغ ٢٠,٠٠٠ ش.ج سارية المفعول لمدة ١٢٠ يوما من الموعد الاخير لتقديم العروض (١٩٩٩/٥/١٠).
– تصديق محام او مدقق حسابات يصادق على وفائه بكل المتطلبات الدنيا.
٣– الاشتراك في لقاء مزودين هو شرط مسبق للاشتراك في المناقصة.

د– الجدول الزمني لتقديم العروض:
١– يمكن الحصول على نماذج المناقصة لقاء ٢٠٠ ش.ج غير مستردة، في مكاتب دائرة الاحصاء المركزية في جناح رقم ٢٦ في الكريا، روميمه، القدس، غرفة ١٣ في الأيام الاثنين – الخميس ١٩٩٨/١١/٣٠ – ١٩٩٨/١٢/١٠ ما بين الساعة الـ ٩:٠٠ – ١٤:٠٠ تلفون: ٠٢-٦٥٥٣٢٠٨، ٠٢-٦٥٥٣٤١١
٢– اجتماع مزودين يعقد يوم الثلاثاء ١٩٩٨/١٢/١٥، الساعة الـ ١٠:٠٠، في قاعة الجلسات في جناح ٢٦ في الكريا – روميما، القدس.
يستطيع كل مزود في اللقاء أن يطرح اسئلة او يستوضح كل التفصيلات التي يحتاجها لغرض تقديم العرض.
٣– **الاشتراك في اللقاء الزامي.**

هـ– اعتبارات المكتب لدي النظر في العروض
ياخذ المكتب بالحسبان بالمقاييس التالية لدى النظر في العروض: خبرة مقدم العرض، قدرته الاقتصادية، معطيات وكفاءات المسؤول عن المشروع، آراء وتوصيات الحاصلين على خدمة من مقدم العرض، زيارة في موقع فعال تابع لمقدم العرض والسعر.

و– تقديم العروض:
١– يقدم المعنيون في المشاركة بالمناقصة عرضهم خطيا مرفقا بجميع المستندات المطلوبة، بظرف مغلق يكتب عليه:
مناقصة ٦/٩٨– «تقديم خدمات حفظ».
٢– يجب تقديم العرض بـ ٣ نسخ، باللغة العبرية الى ارشيف دائرة الاحصاء المركزية في شارع لمبرونتي ٢٢ (الطابق الأرضي) في الكريا – روميما – القدس في موعد اقصاه يوم الأحد – ١٩٩٩/١/١٠، الساعة الـ ١٢:٠٠

□ إزاء إصرار الشرطة

هـ. الطيبة يضطر إلى استضافة هـ. بئر السبع في نتانيا، غداً!

● أصرت شرطة الطيبة على عدم السماح لهبوعيل وهيب الطيبة باجراء مباراته البيتية الوشيكة امام هبوعيل بئر السبع في الملعب البلدي في الطيبة، بداعي ان الادارة الطيباوية لم تستجب لطلبات الشرطة بخصوص تنفيذ بعض اعمال الترميم في الملعب.

وعلمنا ان ادارة الفريق الطيباوي اضطرت، عصر امس الخميس، الى دعوة فريق بئر السبع الى ملعب نتانيا لاجراء المباراة في الثانية والنصف من عصر السبت، غداً.

وكانت الادارة الطيباوية احتجت امام الشرطة على رفضها السماح للفريق الطيباوي اللعب في الملعب البلدي في الطيبة فيما سمحت لمكابي نتانيا باللعب في الملعب نفسه، قبل اسبوعين. وقد ردت الشرطة بأن سماحها لنتانيا اللعب في الطيبة جاء لعدم اهمية المباراة (امام اشكلون) وكونها في اطار مباريات كأس التوتو.

وكان المطلب الاساسي للشرطة ان يتم تزفيت قطعة ارض تفصل بين احد المدرجات والسياج المحيط بالملعب حيث وجدت ألواحًا من الخشب. وتوجهت ادارة الطيبة الى المقاول الذي يعمل من قبل البلدية طالبةً منه القيام بأعمال التزفيت لكن الاخير رفض بداعي انه لم يتسلم اجره من البلدية - كما قال لنا، امس، اداري الفريق ورجل الاعمال، ابراهيم حاج يحيى.

روماريو يريد نسيان عام ١٩٩٨

□ اكد نجم كرة القدم البرازيلي، روماريو، انه يريد نسيان عام ١٩٩٨ «حيث كان كل شيء سيئًا» وانه يتمنى «حياة جديدة في عام ١٩٩٩» وان يحرز «لقبًا مهمًا لفريقه فلامينغو» المدين له بمبلغ مليوني دولار.

واضاف روماريو (٣٢ عامًا) في تصريحات صحافية «اريد ان ابرهن على ان السن لا تؤثر على ادائي وان احرز لقبًا لفلامينغو العام المقبل كما اريد المشاركة في كأس العالم المقبلة» التي تستضيفها كوريا الجنوبية واليابان معًا عام ٢٠٠٢.

وقال «١٩٩٨ كان عامًا سيئًا، كنت حزينًا وتعرضت للاصابة. منذ عودتي الى البرازيل عام ١٩٩٥ وضعت نصب عيني ان ألعب في الدوري المحلي وكانت لدي خطط لمونديال فرنسا، لكني استبعدت عن التشكيلة. انا حزين ايضًا لفلامينغو، فمنذ احترافي عام ١٩٨٨، كان عام ١٩٩٨ الوحيد الذي لم احرز فيه لقبًا».

ورأى اللاعب «روماريو عام ٩٨ كان بعيداً عن روماريو الحقيقي، والنصف الثاني من هذا العام هو الاسوأ في حياتي».

وعن دينه المتوجب على فلامينغو دفعه، قال «الصغير»، وهو لقب روماريو في البرازيل، «انه مبلغ كبير وسنجد حلاً فأنا اثق بالمسؤولين في النادي ولا بد ان يوجد من يدفعه يومًا ما».

ـ متفرقات من الملاعب العالمية ـ

جونينيو ينفي إمكانية تركه لمدريد

□ نفى لاعب وسط اتلتيكو مدريد الاسباني، البرازيلي اوزفالدو جيرولدو جونيور «جونينيو» الشائعات حول نيته ترك ناديه للانتقال الى الدوري الانكليزي.

وقال جونينيو، المنتقل الى اتلتيكو مدريد من ميدلزبرة الانجليزي والذي لم يشركه مدرب الفريق الاسباني، الايطالي اريغو ساكي، السبت الماضي، في المباراة ضد برشلونة (١- صفر) ضمن الدوري المحلي وابقاه احتياطيًا «لا اعرف ما اذا كانت بعض الاندية الانكليزية برغب في التعاقد معي، انني مرتاح جداً في مدريد، واعتقد بأنني سأبقى مع أتلتيكو وسأبذل قصارى جهدي للعب على الرغم من حنيني الى ميدلزبرة، الذي استقبلني بحفاوة».

وكان جونينيو، الذي وقع عقداً مع اتليتيكو لمدة خمس سنوات من ١٩٩٧ الى ٣٠ حزيران ٢٠٠٢، ترك انطباعًا جيداً في انكلترا برفقة ميدلزبرة، حيث اختير افضل لاعب في الدوري الانكليزي قبل رحيله الى اسبانيا.

واوضحت صحيفة «ماركا» الاسبانية ان تشلسي الانكليزي عرض اجراً اسبوعيًا للاعب بقيمة ٢٥ مليون دولار لسد الفراغ الذي تركه انتقال الدنماركي براين لاودروب الى كوبنهاغن، في الوقت الذي كان استون فيلا ابدى رغبته في ضم اللاعب البرازيلي بدءًا من منتصف الموسم.

* * *

□ تعقد اللجنة التنفيذية في الاتحاد الاوروبي المكلفة بحث ودراسة الاصلاحات المقرر ادخالها على مسابقات الكؤوس الاوروبية الثلاث اجتماعًا في ١٠ و١١ كانون الاول الحالي في لوزان.

وكان الاتحاد الاوروبي قرر عقد هذا الاجتماع للمرة الاولى في القدس لكنه عاد عن قراره بسبب «الوضع السياسي الذي يخيم حاليًا في الشرق الاوسط».

* * *

□ من المحتمل ان يلعب الدولي الاسباني وقائد برشلونة جوسيب غوارديولا، غداً السبت، اولى مبارياته هذا الموسم بعد غياب ٣٠٠ يوم منعه من المشاركة مع فريقه في المنافسات المحلية والاوروبية ومع المنتخب الاسباني في مونديال فرنسا، بسبب الاصابة في عضلاته.

وقرر مدرب برشلونة، الهولندي لويس فان غال، اشراك غوارديولا في المباراة ضد ديبورتيفو كورونا، على ارض الاخير ضمن المرحلة الثالثة عشرة.

وتشكل المباراة اهمية كبيرة لفان غال خصوصًا بعد الانتقادات الكثيرة التي وجهت اليه اثر خروج برشلونة من الدور الاول لدوري ابطال اوروبا وخسارته على ارضه امام اتلتيكو مدريد صفر -١، السبت الماضي.

وبرغم غياب غوارديولا عن الملاعب، فقد بقي قائداً لفريقه من خلال لعبه دور الوسيط في الحوار بين فان غال واللاعبين.

* * *

□ سيخضع قائد شالكة الالماني اولاف ثون (٣٢ عامًا) لعملية جراحية في عرقوبه تبعده عن الملاعب لعدة اشهر وربما حتى نهاية الموسم الحالي. وكان ثون اعلن اعتزاله دوليًا بعد مونديال فرنسا الصيف الماضي.

وقال مدرب الفريق الهولندي هوب ستيفنز: «اذا لم يخضع ثون لهذه العملية فأنه لن يتمكن من مواصلة مسيرته كلاعب».

وسيؤثر غياب ثون كثيراً على شالكه الذي يحتل المركز السادس عشر في الدوري الالماني وبات يكافح لتجنب الهبوط الى الدرجة الثانية.

بعد الترحيب بالدعوة الى احتفالات الإتحاد الاسرائيلي

رئيس اتحاد كرة القدم الفلسطيني: الوضع السياسي لا يسمح لنا بالإشتراك في احتفالات!

❏ «نحن معنيون بإتمام التعاقد مع المدرب عزمي نصار للإشراف على تدريب منتخباتنا»❏

«الوضع السياسي الراهن لا يسمح لنا بالمشاركة في احتفالات «الاتحاد الاسرائيلي لكرة القدم بمرور ٧٠ عامًا على تأسيسه» هذا ما قاله لـ«الاتحاد»، عصر امس الخميس، العميد احمد العفيفي، رئيس اتحاد كرة القدم الفلسطيني، رداً على سؤالنا فيما اذا كان سيلبّي الدعوة التي ارسلها له رئيس اتحاد كرة القدم الاسرائيلي جفري ليفي لحضور الاحتفالات التي ستقام مساء بعد غد الاحد في تل ابيب.

وفي بداية حديثه قال العفيفي «إن امكانية مشاركته في الاحتفالات ضئيلة «لانشغالي باستضافة مسؤولي الفريق الفيصلي الاردني، الذين يصلون يوم الاحد بناء على دعوتنا لهم.

ومن غير المنطقي ان ندعو اصدقاءنا الاردنيين ولا اكون في استقبالهم. اما بالنسبة لرسالة السيد ليفي ودعوته لنا بالمشاركة في الاحتفالات فسأرد عليها وابعث بتهانينا للاتحاد الاسرائيلي بالمناسبة التي يحتفل بها».

**** ولكنها فرصة لتعزيز العلاقات الرياضية بينكم وبين الاسرائيليين؟**

* العفيفي: هذا صحيح وانا جداً راغب في تحسين هذه العلاقات، ولكن يجب ان تعتمدا اسلوبًا واضحًا لذلك. الوضع السياسي الراهن لا يسمح لنا بالمشاركة في احتفالات. فقط امس الاول طعن قتلاً شاب فلسطيني. الاتفاق بيننا وبين اسرائيل لم يطبق وهناك شبه شلل. اسرائيل لم تنسحب من اراضينا كما التزمت وواضح ان هذه المسائل تؤثر سلبًا على العلاقات بين الشعبين. اتمنى ان تتحسن الظروف وتسير الامور بشكل جيد لنتمكن فعلاً من المشاركة في مثل هذه المناسبات.

**** افهم من حديثك انك ستعتذر عن الحضور؟**

* العفيفي: سبق لي ان التقيت مسؤولي الاتحاد الاسرائيلي في مؤتمر رياضي في فرنسا، وهناك تصافحنا والاتحاد الاسرائيلي لم يعارض ضم الاتحاد الفلسطيني بكرة القدم الى «الفيفا».

لا توجد مشكلة جدية بين الاتحادين. على كل حال الاتحاد العام الفلسطيني سيجتمع مساء اليوم (امس) وقد تقرر ايفاد مدير العلاقات العامة في الاتحاد للمشاركة في احتفالات الاتحاد الاسرائيلي لأننا معنيون جداً باقامة علاقات جيدة معه.

**** هل ترى في دعوتكم للمشاركة في الاحتفالات رسالة ذات مغزى خاص؟**

* العفيفي: بالتأكيد. ألمس ان هناك نوايا سليمة لدى مسؤولي الاتحاد الاسرائيلي. يهمني تطوير العلاقات الرياضية بين الاتحادين ولكن اتمنى ان يتم ذلك في ظل ظروف سياسية وعلاقات افضل بين السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية.

**** العلاقات بين الصين والولايات المتحدة بدأت بمنافسة رياضية بين رياضيين من البلدين..**

* العفيفي: افهم سؤالك: نعم للرياضة ايضًا، دور في تحسين العلاقات. رئيس الاتحاد العالمي لكرة القدم السابق جوا هافيلانج مازال يبذل جهداً خاصًا لتنظيم مباراة دولية بين فلسطين واسرائيل بحضرها زعيما البلدين والرئيس الامريكي بيل كلينتون وترعاها الامم المتحدة. يعنينا ان تتطور الامور السياسية اولاً ويتم تنفيذ الاتفاقيات الرسمية الموقعة بيننا وبين اسرائيل.

**** كيف تقيّم الوضع العام في الدوري الفلسطيني بكرة القدم؟**

* العفيفي: لا شك ان هناك تقدمًا ملحوظًا. الدوري مقسم الى محافظات الضفة الغربية وقطاع غزة وفي نهاية المباريات سيلعب بطل القطاع امام بطل الضفة لتحديد الفائز بالدوري العام. الدوري الآن في مرحلة الاياب وقد انتهينا من مباريات الكأس وفاز بالكأس فريق خدمات رفح.

**** وما هي برامجكم للمستقبل الوشيك؟**

* العفيفي: نعمل الآن على اعداد المنتخب للمشاركة في بطولة كأس اسيا لعام ٢٠٠٠ وتحضيره للمشاركة في بطولة العربي الخماسي التي تقام في القاهرة في الثامن من كانون الاول. ايضًا نستعد لاستضافة فريق الصقور الامريكي في الثاني عشر من الشهر الجاري-الذي يحتل المرتبة الثانية في الدوري الامريكي-وذلك ليشارك في افتتاح الملعب الجديد في غزة «ملعب فلسطين» المعشب ومع المدرجات الواسعة.

**** ومن يقود المنتخب؟**

* العفيفي: المدرب الارجنتيني ريكاردو وهناك مساعدون فلسطينيون اضافة الى طاقم موسع لقيادة ادارة المنتخب.

وفي مسألة المدرب سنجدد الاتصال مع المدرب عزمي نصار ونقترح عليه مجدداً الاشراف على تدريبات المنتخب. كنا قد التقيناه سابقًا وطرحنا امامه الفكرة ولم نبت في الموضوع وكلي امل ان يتم ذلك اثناء زيارة قريبة سأقوم بها الى الناصرة، لقد سمعنا الكثير عن قدرات المدرب عزمي ويهمنا ان يستفيد مدربو فرقنا واللاعبون من خبراته.



* عزمي نصار - بحاجة لخدماته *

**** هل هناك برامج لمباريات بين فرق اسرائيلية وفلسطينية؟**

* العفيفي: مرة اخرى اؤكد اننا نريد ان نستفيد من خبرة اخوتنا اللاعبين العرب البارزين داخل الخط الاخضر بل كنا نتمنى ان يسمحوا لهم بتعزيز فرقنا في المسابقات الدولية ثم فهمنا ان الامر مناقض لدستور اتحاد الكرة الاسرائيلي.

حتى اليوم اجرت فرقنا مباريات كثيرة مع فرق عربية كثيرة من الخط الاخضر من منطلق استمرار التواصل بين ابناء الشعب الواحد وللاستفادة من خبرات اخوتنا اللاعبين البارزين ونعمل من اجل ان تلعب فرقنا في المدن والقرى الفلسطينية داخل اسرائيل.

شكراً ونتمنى لكم التوفيق والنجاح.

❏ اسعد تلحمي ❏

دوري ابطال اوروبا:

يوفنتوس على وشك الخروج من الدور الاول

بات يوفنتوس الايطالي على وشك الخروج من الدور الاول لدوري ابطال اوروبا في كرة القدم بعد تعادله مساء امس الاول الاربعاء، مع مضيفه غلطة سراي ١-١ في ختام الجولة الخامسة قبل الاخيرة (المجموعة الثانية) امام ٢٥ الف متفرج. وسجل سوات (٩٠) هدف غلطة سراي، ونيكولا اموروزو هدف يوفنتوس (٧٨).

وصب التعادل في مصلحة غلطة سراي الذي تصدر المجموعة برصيد ٨ نقاط بفارق الاهداف امام روزنبورغ النروجي، في حين رفع يوفنتوس رصيده الى ٥ نقاط وبقي في المركز الثالث بفارق نقطتين امام اتلتيك بلباو صاحب المركز الاخير.

وستكون الجولة السادسة الاخيرة، التي تقام في ٩ كانون الاول الحالي الاربعاء المقبل، جلسة لتحديد هوية صاحب بطاقة التأهل الى الدور ربع النهائي التي انحصرت بين غلطة سراي وروزنبورغ عمليا، ويوفنتوس بنسبة اقل.

ولكي يضمن يوفنتوس التأهل الى ربع النهائي عليه الفوز على ضيفه روزنبورغ النروجي بهدف نظيف او اكثر وفي الوقت ذاته خسارة غلطة سراي امام اتلتيك بلباو بهدف او اكثر، وتبدو هذه المهمة صعبة ان لم تكن مستحيلة.

وكانت المباراة مقررة في ٢٥ تشرين الثاني الماضي، لكنها تأجلت بسبب العلاقات المتوترة حاليًا بين ايطاليا وتركيا حيث رفضت السلطات الايطالية تسليم انقرة رئيس حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجلان الذي اعتقل في ١٩ تشرين الثاني في روما.

وكان رئيس يوفنتوس «جاني انييللي» طلب من الاتحاد الاوروبي نقل المباراة لتقام على ملعب محايد، وهدد اللاعبون بعدم الذهاب الى اسطنبول، وقال قائد الفريق الجيلو دي ليفيو «اذا اعطى الاتحاد الاوروبي الضوء الاخضر لذهابنا الى اسطنبول فقد نرفض ذلك».

بيد ان الاتحاد الاوروبي قرر اقامة المباراة في موعدها المحدد في اسطنبول.

وكان يوفنتوس في طريقه الى تحقيق فوزه الاول في المسابقة هذا العام بعد تعادله في مبارياته الاربع السابقة حين تقدم عن طريق مهاجمه نيكولا اموروزو، الذي دخل مكان بيسوتو (٦٦)، بتسديدة قوية رائعة بقدمه اليمنى في الزاوية الضيقة لحارس مرمى غلطة سراي، البرازيلي كلاوديو تافاريل، اثر تمريرة موزونة من الفرنسي زين الدين زيدان (٧٨).

لكن الفريق الايطالي لم يتمكن من الحفاظ على تقدمه واستسلم في الوقت بدل الضائع حين سجل المهاجم سوات، الذي دخل مكان حسن شاش (٧٧)، هدف التعادل بتسديدة رأسية حارماً يوفنتوس، الذي بلغ المباراة النهائية للمسابقة ذاتها في العامين الماضيين، من تعزيز امله بالتأهل الى الدور ربع النهائي.

يذكر ان ثلاثة فرق عريقة حتى الآن خرجت من الدور الاول هي برشلونة الاسباني (المجموعة الرابعة) وارسنال الانكليزي (الخامسة) وبورتو البرتغالي (الاولى).

الايراني مهداوي الى داليان الصيني

❏❏ ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة (شينخوا) امس الخميس ان لاعب الوسط المدافع الدولي الايراني مهدي مهداوي سينتقل الى فريق داليان بطل الدوري الصيني لكرة القدم.

واستندت الوكالة في نقل النبأ الى مسؤولين في النادي من دون ان تحدد تاريخ الانتقال الفعلي ولا قيمة الصفقة.

وكان داليان دخل في مفاوضات مع نادي بيروزي الايراني لضم مهداوي منذ مطلع العام الحالي، الا ان اداء اللاعب، صاحب الهدف الثاني والفوز على الولايات المتحدة (٢-١)، في مونديال فرنسا جذب انظار عدد من الاندية الالمانية، منها بوروسيا دورتموند وهامبورغ وكولن، والايطالية والاسبانية.

وتعرض مهداوي، الذي يلعب مهاجمًا مع فريق بيروزي، للاصابة في حادث سير في آب الماضي، فصرفت عنه الانظار مما جعله يختار الاحتراف في داليان حسب ما ذكرت الوكالة الصينية.

ال عال تحملكم عالياً
في عيد الميلاد

ال عال – شركة الطيران الرائدة . تدعوكم الى قضاء عيد الميلاد المجيد في أشهر العواصم والمدن الأوروبية والامريكية والتمتع بالكرنفالات الضخمة واحتفالات عيد الميلاد السعيد مع الأحباب والأعزاء خارج البلاد.

هيا نودع العام خارج البلاد... ونستقبل العام الجديد مع ال عال.
رحلتكم مع ال عال بطائراتها الحديثة متعة حقيقية لا تنسى ذهاباً وإياباً.
العاب تسلية ووجبات غنية وذات جودة وامكانية مشاهدة ما تحبون من برامج تلفزيونية وافلام سينمائية وقنوات سماعية.
سارعوا الى حجز تذاكركم وطيروا مع ال عال وتمتعوا مع افراد الاسره بالمعاملة الشخصية المباشره.

للحصول على مزيد من التفاصيل توجه اليوم الى وكيل السفر.



موقع الانترنت الخاص بال عال WWW.ELAL.CO.IL





شبكة المعاهد الأكبر في البلاد

معترف بها محلياً وعالمياً

معترف بها لأجل تدريج المعاشات حسب وزارة المعارف

احصل على لقب أكاديمي خلال عام او عامين

هام جداً... جداً

الى المعلمين - اعضاء هستدروت ومنظمة المعلمين، بقيت أماكن محدودة للإلتحاق بجامعتي برلنغتون ولاتفيا للحصول على لقبي B. A. و M. A. في موضوعي التربية وادارة الأعمال

هبة ٤٠٠٠ ش

* مدة التعليم للقب الأول عامان وللقب الثاني عام واحد

ملائم للموظفين، رجال الشرطة والأمن

المركز التربوي، د. محمود مصالحة ٠٦-٦٧٠٣٠١ - المكتب الرئيسي دبورية ٠٦-٦٧٠٢١٨٣

هرتسل ٠٥٣٦٩٥٩٤٠ - عبد السلام مصالحة ٠٦-٦٧٠١٢٥٧ / نور الدين مصالحة ٠٥٠٤٣٧٩٨٩ / شكري عمري ٠٦-٦٤٢٠٨٠٤ / نبيل بسمور ٠٤-٨٦٢٥٨٦٧ / تيسير غرة ٠٦-٦٣٨١٠١٢ / باسم محاميد ٠٦-٦٣١٦٠٧٩ / حبيب ابو غزالة ٠٤-٩٩٧٤٧٩٣ / شحادة خمايسي ٠٦-٦٥١٧٦٦٧ / قصي كبها - يافا ٠٣-٦٨١٨٥٥٥ / خالد اسدي ٠٥٢٨٣٨٣٣٥ / ناديا عباس ٠٥١٢٥٤٨٠٣ / جريس الياس ٠٥٢٤٧٣٣٠٩ / أحمد حامد ٠٥٢٤١٣٣٦٦ / عثمان بدران ٠٥٢٨٢٤٤٢٣ / راجح كعبية ٠٥٢٤٨٣٥١٤ / سليمان غنطوس ٠٥٢٩٧٦٤٠٠ / فواز ذياب ٠٥٢٤٨٢٨٧٥ / يوسف ابو مخ ٠٥٠٥١٢٤٥٦ / صبري رحال ٠٥٢٨٤٦٤٣١ / خالد أسدي ٠٥٢٨٣٨٣٣٥ / انور غانم ٠٥٢٤١٤٤٥٤ - ٠٥٢٩٢٦٥٠٥ / طلال محاجنة ٠٥٠٥٨٩٠٢٤ / نعمة هاشول ٠٤-٨٥١٤٠٢١ / صالح سواعد ٠٥٠٦٤٤٧٣٣ / سعود نعامنة ٠٦-٦٧٤٢٨٥١ / فارس غضبان ٠٥٠٤٠٤١٣٤ / أمين حاج محمود ٠٥٠٦٥٧٢٠٢

تعليم في مكان سكناك!

وزارة المعارف — المراكز التربوية المنطقة - منطقة الشمال

خلال عام واحد ولقاء اسبوعي واحد يمكن الحصول على لقب اكاديمي اول وثان في المراكز التربوية

بكالوريوس B.A./B.sc.
ماجستير M.A./M.B.A.

في:

* علم السلوك * تربية * ادارة اعمال * ادارة جماهيرية

ملائم للمعلمين والحاضنات وموظفي المؤسسات والمصانع وغيرهم

قائمة المراكز التربوية - منطقة الشمال

بيت شان ٠٦/٦٥٨٨٠١٨
طبريا ٠٦/٦٧٢٠٤٨٢
كرمئيل ٠٤/٩٩٨٨٥٤٦
الناصرة العليا ٠٦/٦٤٦١٧١٧
عكا ٠٤/٩٩١٢٠٣٨
العفولة ٠٦/٦٣٩٦٣١٩
صفد ٠٦/٦٩٤٣٦٦١
دبورية ٠٦/٦٧٠١٢٨٩
كتسرين ٠٦/٦٩٦١٤٥٥
يركا ٠٤/٩٩٩٦٥٣٧
المغار ٠٦/٦٧٨٣٧٨٣

ايرتور تعرض عليكم السفر الى مونتريال وتورنتو في كندا* بـ 749$ فقط

* السعر ساري المفعول ما بين ٩٨/١٢/١٦ ولغاية ٩٩/١/٣١ بشرط حجز التذاكر واصدارها نهائياً حتى ٩٨/١٢/١١ وتعرض عليكم العديد من المواقع في اوروبا** باسعار لا تضاهى:

الدولة	المدينة	السعر**
بريطانيا	لندن***	$349
	مانشستر	$349+$39
فرنسا	باريس***	$349
	مرسيليا	$349+$39
هولندا	امستردام	$349+$39
اليونان	اثينا	$349+$39
اسبانيا	مدريد	$349+$39
	برشلونة	$349+$39
المانيا	برلين	$349+$39
	ميونخ	$349+$39
هنغاريا	بودابست	$349+$39
رومانيا	بوخارست	$349+$39
بلجيكا	بروكسل	$349+$39
الدنمارك	كوبنهاجن	$349+$39
سويسرا	جنيف	$349+$39
	زويرخ	$349+$39
البرتغال	لشبونه	$349+$39
ايطاليا	روما	$349+$39
	ميلانو	$349+$39
التشيك	براغ	$349+$39
السويد	ستوكهولم	$349+$39
فنلندا	هلسنكي	$349+$39
النمسا	فيينا	$349+$39

** لراحتكم. باضافة ٣٩$ فقط يمكنكم العودة عبر احدى رحلات ال عال من أي موقع ترغبون به في اوروبا حسب الجدول اعلاه.
كذلك بامكانكم الطيران الى اي موقع في اوروبا والعودة من لندن في امسية السبت او من باريس يوم الاحد.
*** يتم الطيران برحلات مختارة ايام الجمعة ابتداء من ٤ كانون الاول.
بامكانكم الطيران يوم الجمعة والعودة من لندن في امسية السبت (لا يهم اية امسية سبت) او السفر الى باريس يوم الجمعة والعودة من باريس يوم الاحد

التفاصيل الكاملة لدى وكلاء السفر





موقع الانترنت الخاص بال عال WWW.ELAL.CO.IL

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقًا للائحة ٣ (ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء) - ١٩٩٨

يعلن بهذا تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في قرية مرجه بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٧٨١٥ على النحو التالي:

اقامة خطوط كهرباء: ضغط عال ٢٢ كيلواط، ضغط منخفض، اقامة عمود زاوية مع محول رقم Q٢٣/١٠٦٦ بكافة منشآتها في قرية مرجه حوض ٨٦٥٨ قسيمة ٣٦ قطع ١٣، ١٢، ١١، ٠٧، ٠٦، ٤، ٣ حوض ٨٦٥٨ قسائم ٦٣، ٤٣، ٤٢، حوض ٨٦٦٢ قسائم ٤٠١

تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يومًا من موعد نشر هذا الإعلان الى مكاتب السلطة المحلية للجلس المحلي زيمر، زيمر ٣٨٨٢٨ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقًا للائحة ٣ (ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء) - ١٩٩٨

يعلن بهذا تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في كفرقرع بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٧٨٢٠ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في كفرقرع حوض ١٢١٢٤ قسيمة ٧٦

تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يومًا من موعد نشر هذا الإعلان الى مكاتب السلطة المحلية للجلس المحلي كفرقرع، ٣٠٠٧٥ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال.
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقًا للائحة ٣ (ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء) - ١٩٩٨

يعلن بهذا تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في كسرى بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٧٨٢٤ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في كسرى حوض ١٩٢٠١ قسيمة ٢٣

تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يومًا من موعد نشر هذا الإعلان الى مكاتب السلطة المحلية للجلس المحلي كسرى - سميع ص.ب ٣٩٦ كسرى - سميع ٢٥١٨٥ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقًا للائحة ٣ (ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء) - ١٩٩٨

يعلن بهذا تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في عبلين بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٧٦٧٨ على النحو التالي: اقامة خطوط كهرباء: ضغط عال ٢٢ كيلواط، ضغط منخفض، اقامة عمود زاوية مع محول رقم A١١٢/٥٢٠ بكافة منشآتها في عبلين حوض ١٢٢٠٧ قسائم ٧٢، ٢٤، ٢١

تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يومًا من موعد نشر هذا الإعلان الى مكاتب السلطة المحلية عبلين، ص.ب ١٧٢ عبلين ٣٠٠١٢ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

وفقًا للائحة ٣ (ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء) - ١٩٩٨

يعلن بهذا تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في عسفيا بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٧٨٢٧ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في عسفيا حوض ١٧١٥٥ قسائم ٦١، ٦٠ حوض ١٧١٣٠ قسائم ٥٠، ٥٨

تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يومًا من موعد نشر هذا الإعلان الى مكاتب السلطة المحلية للجلس المحلي عسفيا ٣٠٠٩٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء

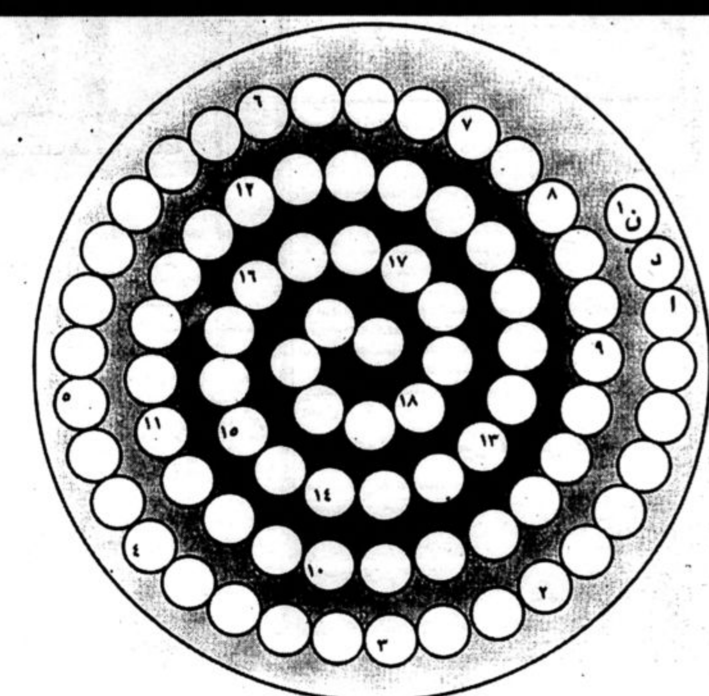
وفقًا للائحة ٣ (ب) من لوائح التنظيم والبناء (ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء) - ١٩٩٨

يعلن بهذا تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في ترشيحا بموجب خارطة العمل رقم ح ص ٢٧٧٦٠ على النحو التالي: اقامة شبكة كهرباء ضغط منخفض بكافة منشآتها في ترشيحا حوض ١٨٣٨٧ قسائم ٢٢، ٢٤ حوض ١٨٣٨٨ قسائم ٨، ٩

تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يومًا من موعد نشر هذا الإعلان الى مكاتب السلطة المحلية بلدية معلوت ترشيحا ص.ب ٥٩ معلوت - ترشيحا ٢١٠١٠ مع نسخة الى شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض
قسم التسويق وعلاقات الزبائن لواء الشمال
دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت
شارع هحشمال ١٩ ص.ب ١٧٩ حيفا ٣١٠٠١

لغز: . دوائر وحروف



١- صحيفة لبنانية
٢- من الطيور
٣- حيوان برمائي معمّر
٤- روابي
٥- بطلة فيلم الهجّامة
٦- يختلط
٧- ناشف او يابس
٨- صوت الافاعي
٩- مدينة في الهند
١٠- من اسماء الليث
١١- عاونته
١٢- مسرحية للاخوين رحباني
١٣- جراح
١٤- من الثمار
١٥- قوم سود البشرة
١٦- شاعر اموي
١٧- وثاق
١٨- مدينة فلسطينية

لغز: . الاسم المجهول

● ضع المفردات التالية في اماكنها أفقيًا وبعدها ستحصل على اسم الشخصية المطلوبة: مخترع الهاتف

٥	٤	٣	٢	١	
				○	١
			○		٢
		○			٣
	○				٤
○					٥
	○				٦
		○			٧
			○		٨
				○	٩
			○		١٠
		○			١١
	○				١٢
○					١٣
	○				١٤
		○			١٥
			○		١٦

١- محافظة ومدينة مصرية.
٢- القمر الممتلئ.
٣- دولة تقع في اسيا واوروبا.
٤- دولة اوروبية.
٥- دولة عربية جنوبها محتل.
٦- مدينة عربية فيها الاقصى والقيامة.
٧- عاصمة عربية.
٨- عاصمة عربية.
٩- دولة اوروبية كانت تقود معسكراً.
١٠- جزيرة في المتوسط.
١١- مدينة هولندية فيها محكمة العدل الدولية.
١٢- عاصمة اسيوية.
١٣- منامات.
١٤- يغادرا المكان.
١٥- دولة عربية.
١٦- دولة اوروبية كانت اشتراكية.

لغز: كلمات متقاطعة

١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
														١
			■						■					٢
				■		■						■		٣
	■						■				■			٤
■				■					■					٥
		■			■					■				٦
						■					■		■	٧
	■		■				■					■		٨
		■							■					٩
■					■			■		■		■		١٠
				■							■			١١
	■													١٢

افقيًا:

١) احد أبطال مسلسل «ليالي الحلمية».
٢) ممثلة مصرية - دولة عربية - مدخل.
٣) عاصمة اوروبية - «يشار اليه بـ .....».
٤) قاعدة - مملكة عربية قديمة - دولة اسيوية.
٥) زعيم هندي راحل - فيلم لسهير رمزي - لحن.
٦) مدينة تركية - أطباق - للعطف - من الأمراض (معكوسة).
٧) ارتحل - الكمال.
٨) عاصمة اوروبية - ٢٤ ساعة.
٩) يقيم أود - علم مؤنث اجنبي - عمر.
١٠) للنفي - صعب.
١١) الاسم الاول لأديبة عربية راحلة - مطربة عالمية راحلة - لا والد له.
١٢) مطربة مصرية معتزلة.

عموديًا:

١) مدينة ايطالية - مدينة امريكية.
٢) جنون - نبال - للنداء.
٣) طريق - قرع - غزال.
٤) عاصمة اوروبية - مصيبة مفزعة - تجيع.
٥) جوهر - امتنع عن الطعام والشراب - آلة موسيقية.
٦) مطرب مصري - حرف نصب.
٧) واضح - تبنى عليه القصيدة العمودية (معكوسة) - حكما.
٨) من الحيوانات - فعل ماض ناقص - يناقش.
٩) من الأشهر - حروف علة - شقيق.
١٠) ناهية - الحظر.
١١) عاصمة عربية - من القارات.
١٢) دولة عربية - حرف جر - يكتمل.
١٣) حرف هجاء - ضجرا - عكس «علني».
١٤) مشيّد - بدين - ثغر (معكوسة).

حل لغز:

كلمة السر:

جان ترافولتا

حل لغز

من هو؟

عبد السلام محمد عارف

حل لغز: * الكلمات المتقاطعة *

افقيًا:

١) نادية الجندي - رب.
٢) ات - مال - اح.
٣) اسلام اباد - قسمه.
٤) لم - قر - رد.
٥) الند - تأملاته.
٦) لاثمه - وعر.
٧) زم - رجب - تريده.
٨) انتصارهم - لما.
٩) بعد - فاز.
١٠) الأصفر - مبسم.
١١) بن - أج.
١٢) بح - مرج - رق - جم.
١٣) ابولو - ايا - صبر.
١٤) اول - نم - محيا - يد.
١٥) عادل - الانتصار.

عموديًا:

١) نوال الزغبي - بائع.
٢) سم - ام - يحبوا.
٣) دال - أ.أ. - ادان - ولد.
٤) يتأقلمون - مل.
٥) مرنه - تفاخرون.
٦) الا - رصاص - ما.
٧) بد - مجازفة.
٨) جما - بر - ليما.
٩) نادرات - هد - احن.
١٠) دل - دم - تم - مجر - بت.
١١) لور - اب - قصاص.
١٢) اسماعيل - سن.
١٣) رحم - نردم - جرير.
١٤) همه - هام - عم.

على الشاشة الصغيرة

برامج التلفزيون الاسرائيلي

الجمعة: ٩٨/١٢/٤

القناة الاولى

٠٦,٣١ – الاخبار بالعربية.
٠٦,٤٥ – الفترة الاخبارية العبرية.
٠٨,٠٠ – تصاميم.
٠٨,٣٠ – طاقم طبي – الحلقة (١٢).
٠٩,٠٠ – اعمال النحلة – الحلقة (١٣).
٠٩,٢٠ – مريانا: الجاسوس.
٠٩,٤٥ – دون كيشوت.
١٠,١٠ – أخي العزيز.
١٠,٣٥ – شارلوت. صور متحركة.
١١,٠٥ – انظر حولك. عن حياة الطير والحيوان.
١١,٣٥ – فن الخط العربي.
١١,٥٥ – برامويل – الحلقة الثالثة.
١٢,٤٥ – مجلة جيليت للرياضة العالمية.
١٣,١٥ – الفيلم السينمائي «رحمة وضعف قلب».
١٥,٠٠ – الاخبار بالروسية.
١٥,٣٠ – حديث ديني.
١٦,٠٠ – حديث الاصابع
١٦,٣٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٦,٤٠ – استعراض البرامج.
١٦,٥٠ – فيلم الجمعة العربي «الباشا».
١٨,٣٠ – الاسبوع في ساعة.
١٩,٣٢ – الساعة الرملية.
١٩,٥٤ – حلول السبت.
٢٠,٠٠ – المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ – برنامج ترفيهي.
٢٢,١٠ – الفيلم الامريكي «الامور تتغير».
٢٣,٥٠ – آخر الاخبار بالعبرية. وختام.

*** القناة الثانية ***

٠٦,٠٠ – مجموعة السلحفاة الطائرة – الحلقة الثالثة.
٠٦,٣٠ – اوسكار والأصدقاء – الحلقة الرابعة.
٠٦,٤٣ – برنامج الصباح.
٠٩,٠٠ – في افضل العائلات.
١٠,٠٠ – أذواق. في رودوس واليونان – الجزء الثاني.
١٠,٣٠ – بنات الذهب «صداقة وقت الشيخوخة».
١١,٠٠ – مجلة الكبار.
١١,٣٠ – نظرة نسائية.
١٢,٠٠ – مسارات. مسابقة معلومات بالعربية.
١٢,٣٠ – عن طريق اعيننا.
١٣,٠٠ – اهلاً وسهلاً.
١٣,٣٠ – هذا الاسبوع بالعربية.
١٤,٠٠ – «حب حياتي» مسلسل فنزويلي – الحلقة الثانية.
١٥,٠٠ – الدائرة الصغرى.
١٦,٠٠ – الحسان والشجعان – الحلقة (١٣٣٠).
١٧,٠٠ – موجز اخبار بالغبرية.
١٧,٠٥ – سبت سلام.
١٧,٣٠ – وقفة ترفيهية.
١٨,٠٠ – أذواق – الجزء الثالث.
١٨,٣٠ – نبدأ السبت مع عينات ايرليخ.
٢٠,٠٠ – استوديو الجمعة – الاخباري.
٢٠,٤٥ – دان شيلون يستضيف.
٢٢,٣٠ – «اربع زيجات وجنازة واحدة». فيلم
٠٠,٥٥ – غرباء في الليل – الحلقة الأخيرة (اعادة).
٠١,٢٥ – فيلم «المحترف».
٠٣,١٠ – مهمة مستحيلة – الحلقة (٥٥) «ولية العهد».
٠٤,٠٠ – اليوم اغنية.

السبت: ٩٨/١٢/٥

*** القناة الاولى ***

١٠,٠٠ – لعبة السبت – حول شؤون الساعة.
١٠,٣٠ – المجلة الشرق اوسطية «عربسك».
١١,٠٠ – قهوة ذات رائحة امرأة.
١٢,٢٠ – «الدواء» – فيلم سينمائي.
١٤,٠٠ – وقفة رياضية.
١٤,٤٥ – سماء واسعة.
١٥,٢٥ – سحر الأعماق.
١٥,٣٥ – لقطات ضاحكة، من البيسبول.
١٦,٠٠ – مواسم.
١٦,٣٠ – بالصحة والسلامة.
١٧,٠٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٧,١٠ – مجلة التلفزيون.
١٧,٣٥ – ضيوف ليلى.
١٨,١٥ – ستارغيت.
١٩,٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٩,٣٠ – لعبة السبت (اعادة).
٢٠,٠٠ – الفترة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ – اسبوع طيب. شموئيل فيلوجني.
٢٢,٠٠ – نهاية موسم البرتقال (اعادة).
٢٢,٥٥ – برنامج حي.
٢٣,٤٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٢٣,٤٥ – رمم بيتك.
٠١,٠٠ – ختام.

*** القناة الثانية ***

٠٨,٠٠ – شوكو تلعاد.
١١,٠٠ – زومبيط للحاسوب.
١١,٣٠ – نظرة نسائية.
١٢,٠٠ – ملف اعلامي.
١٢,٣٠ – واجه الصحافة.
١٣,٠٠ – في المراجعات االعلهارمونية
١٤,٠٠ – ركلة افتتاح. ١٩٩٨ مجلة الرياضة.
١٤,٣٠ – على اجنحة الشوق – الحلقة (٣٢).
١٦,٣٠ – الين – الحلقة (٦٠).
١٧,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ – علبة وثائق: «بطارية مدفعية».
١٧,٣٥ – مباراة كرة قدم في بث مباشر.
٢٠,٠٠ – الاخبار بالعبرية.
٢٠,٣٠ – رحلة عالمية: سويسرا.
٢١,٠٥ – الدقيقة ال ٩١.
٢٢,١٥ – «القاضي» – فيلم سينمائي.
٠٠,١٥ – حدود الغموض – الحلقة (١١).
٠١,١٠ – مهرجان جاز بلوز وفيديوتيب ١٩٩٨.
٠١,٤٠ – ليس من هذا العالم – الحلقة (١٣).
٠٢,٠٥ – مهرجان جاز بلوز وفيديوتيب ١٩٩٧ (اعادة).
٠٣,٠٠ – اليوم اغنية.

فيلم الجمعة العربي:

الباشا

حازم، ضابط الشرطة، يتم نقله الى وظيفة جديدة في قسم الآداب، وعن طريق هذه الوظيفة الجديدة، يكتشف حازم شبكة يقف على راسها جو، مدير ناد ليلي، الذي يسقط فتيات في عالم الزنى.

وجو هذا شاب ذكي وماهر في التملص، ولا ينجح حازم في ايجاد اثباتات على اعماله المريبة، الا انه مع ذلك ينجح في «انقاذ» احدى الفتيات، وهي فتاة ساذجة الا انها ناجحة بشكل خاص، من السقوط في طريق، تصعب العودة منها.

الفيلم مصري انتج عام ١٩٩٣

الممثلون:

احمد زكي

محمود حميدة

منى عبد الغني

اشرف عبد الباقي

والفيلم من اخراج: طارق العريان.

الراصد الجوي

* تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الجمعة، صافيًا وترتفع درجات الحرارة يوم غد السبت وبعد غد الاحد، ويحتمل سقوط امطار خفيفة يوم الاثنين.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● القدس وضواحيها – ١٩° ● تل ابيب وضواحيها – ٢٢° ● حيفا وضواحيها – ٢٢° ● ايلات – ٢٥° ● جبال الجليل – ١٧° ● المروج الشمالية – ٢٤° ● جبال المركز والجنوب – ١٩° ● السهل الداخلي – ٢٤° ● السهل الساحلي – ٢٢° ● النقب الشمالي – ٢٣° ● بحيرة طبريا وجوارها – ٢٥° ● منطقة البحر الميت والعربة – ٢٥°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية غربية معتدلة ويكون البحر ما بين مائج الى هادئ.

ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٤٠) سم و(٨٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٣) درجة مئوية.

وتكون المياه في بحيرة طبريا هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية شرقية معتدلة وتكون مياه البحر هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

بنك اسرائيل ٩٨/١٢/٣

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي	٤,١٩٠٠ ش.ج
● مارك الماني	٢,٤٩٧٨ ش.ج
● جنيه استرليني	٦,٩٨٦٨ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٧٤٤٨ ش.ج
● ين ياباني	٣,٥٢٤ ش.ج
● دينار اردني	٥,٨٨٧٠ ش.ج
● «اسود»	٤,١٩ – ٤,٢١ ش.ج

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٨/١٢/٣ (سحب ٩٨/٤٩)

فاز بمبلغ 1500,000 ش.ج، الرقم 385704

فاز بسيارة، الرقم 574800

فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 348484، 062145، 881030، 300206، 157776، 816692، 754076، 660400

فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 07374، 18012، 02326، 25507، 15092، 48796، 81079، 76260، 18434، 09808، 05293، 73482، 76035، 04146، 38498، 75279، 28725، 90781

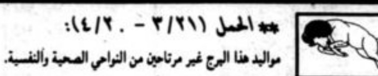
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 014، 896، 715، 396

فازت بمبلغ 30 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 01، 52، 30، 68

فازت بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ : 52، 21

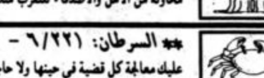
فازت بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 4، 6

حظك اليوم .. ولو صدقوا

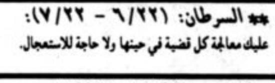




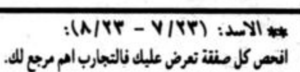
**** الحمل (٣/٢١ – ٤/٢٠):**
مواليد هذا البرج غير مرتاحين من النواحي الصحية والنفسية.



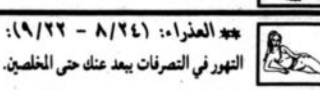
**** الثور: (٤/٢١ – ٥/٢١):**
التسرع في اتخاذ قرارات بشأن العاطفة والعمل ليس في صالحك.



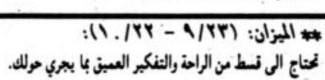
**** الجوزاء (٥/٢٢ – ٦/٢١):**
محاولة من الأهل والاصدقاء للتقرب منك في الفترة المقبلة.



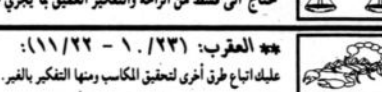
**** السرطان: (٦/٢٢ – ٧/٢٢):**
عليك معالجة كل قضية في حينها ولا حاجة للاستعجال.



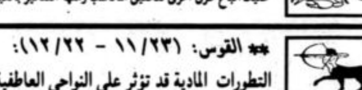
**** الاسد: (٧/٢٣ – ٨/٢٣):**
افحص كل صفقة تعرض عليك فالتجارب اهم مرجع لك.



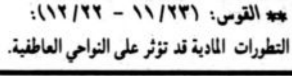
**** العذراء: (٨/٢٤ – ٩/٢٢):**
التهور في التصرفات يبعد عنك حتى المخلصين.



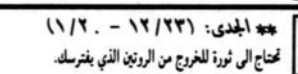
**** الميزان: (٩/٢٣ – ١٠/٢٢):**
تحتاج الى قسط من الراحة والتفكير العميق بما يجري حولك.



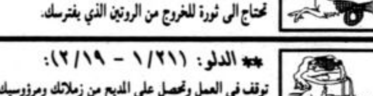
**** العقرب: (١٠/٢٣ – ١١/٢٢):**
عليك اتباع طرق أخرى لتحقيق المكاسب ومنها التفكير بالغير.



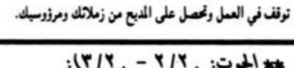
**** القوس: (١١/٢٣ – ١٢/٢٢):**
التطورات المادية قد تؤثر على النواحي العاطفية.



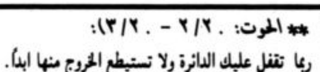
**** الجدى: (١٢/٢٣ – ١/٢٠)**
تحتاج الى ثورة للخروج من الروتين الذي يفترسك.



**** الدلو: (١/٢١ – ٢/١٩):**
توقف في العمل وتحصل على المديح من زملائك ومرؤوسيك.



**** الحوت: (٢/٢٠ – ٣/٢٠):**
ربما تقفل عليك الدائرة ولا تستطيع الخروج منها ابداً.



ملحق

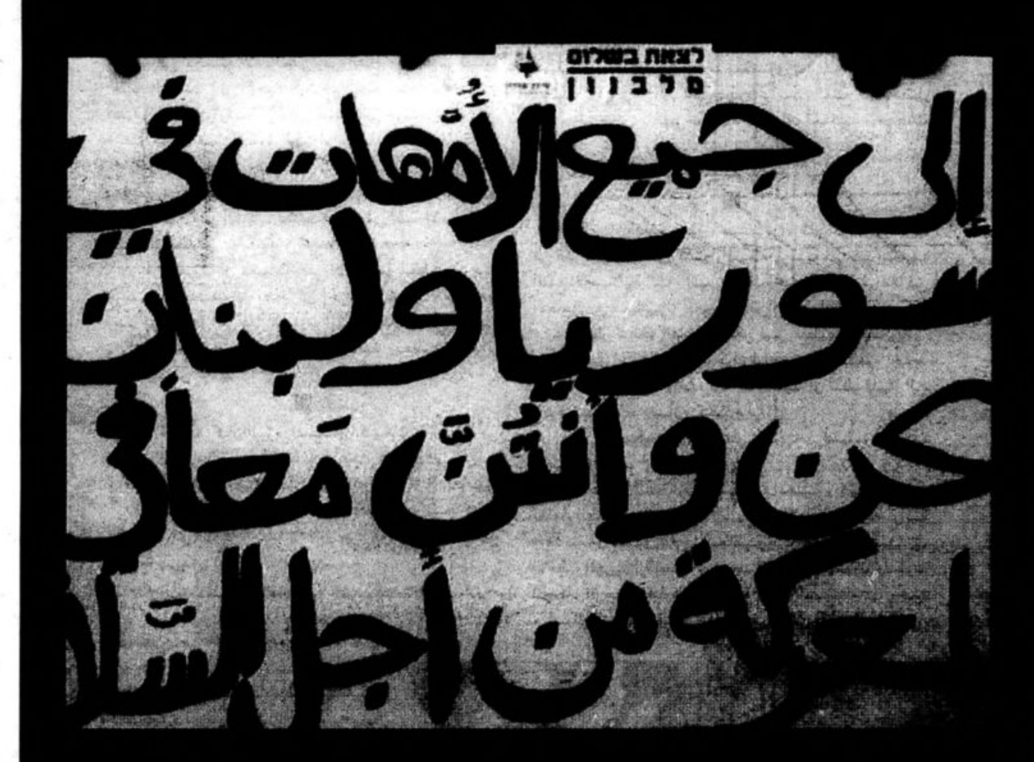
الجمعة ٤ كانون

قصائد: فدوى طوقان وشفيق حبيب.

"لَقَطات من مفكرة معلم": شكيب جهشان.

قصص للمغربي عبد العالي بركات.





رؤيتان مختلفتان عن الانسحاب من لبنان

(ص ١٢ و١٣)

طبعة أخرى من حكومة "الوحدة القومية"

ما هي احتمالات إقامة حكومة «وحدة قومية»؟ ■ كيف سيؤثر ذلك على انقاذ «عملية السلام» والاقتصاد المتدهور؟ ■ كيف ستنعكس على العرب مواطني الدولة؟ (ص٣و٤و٥)

تقرير كوفي أنان حول خروقات اسرائيل لحقوق الانسان الفلسطيني

(ص ٨)

دراسات في التأسلم والاسلام السياسي

(ص ١٤-١٧)

بين جدران غرفة واحدة، بدون مال للطعام والدواء!

لا يشبعهم "المستهودون" ..فيأتوننا بـ.. "المستعربين"!

نظير مجلي



● عندما اكتشفنا ان شرطة اسرائيل استخدمت «المستعربين» لقمع المظاهرات في ام الفحم، على اثر قضية اراضي الروحة قبل ثلاثة اشهر، لم نعط الامر اهمية بالغة. بل انشغلنا بأنفسنا ومزقنا انفسنا من اجل كراسي الرئاسة والعضوية في الانتخابات البلدية.

وما هي الا بضعة اسابيع تمر، حتى نكتشف ان ذلك الاستخدام لم يكن مجرد امر عابر لمرة واحدة، بل ان شرطة اسرائيل اقامت وحدة خاصة من «المستعربين» تعمل بشكل منظم. قوامها ثمانون شرطيا. ويقودها ضابط مجرب، هو الكولونيل يهودا دهان، الذي اشغل منصب نائب قائد قوات «المستعربين» التي عملت في منطقة القدس الشرقية المحتلة.

وقد كشف النقاب عن هذه الوحدة الجديدة علنا، من خلال «المهمة» التي قامت بها، مساء الاثنين الماضي، في النقب. اذ اندست مجموعة من افرادها بين صفوف الشبان من قبيلة طرابين الصانع واعتقلت عددا من المتظاهرين الذين قذفوا الشرطة بالحجارة.

■

«والمستعربون»، لمن لا يعرف، هم جنود يهود يتم اختيارهم خصيصا لان سحناتهم قريبة من السحنة الشرقية. يعلمونهم اللغة العربية بمختلف لهجاتها المحلية. ويعرفونهم على العادات العربية، بحيث يصعب على العربي ان يكتشفهم فيعتقد انهم عرب مثله.

وفي طرابين الصانع، مثلا، جاء المستعربون الى المظاهرة بسيارة شاحنة ذات نمرة فلسطينية، وقالوا انهم قادمون من مدينة الخليل القريبة، للتضامن معهم ضد الشرطة الاسرائيلية. فاستقبلهم عربنا بالترحاب. وقذفوا الحجارة معا باتجاه «العدو المشترك».

وللمستعربين تاريخ زاخر في حياة اسرائيل، حتى قبل قيام الدولة. وحسب الصحفي المؤرخ، شاي سبير («يديعوت احرونوت» - ١٩٩٨/١٢/٢)، فان استخدام «المستعربين» اليهود تم لأول مرة سنة ١٩٤٦ في منظمة البلماخ. وهي منظمة صهيونية اقامها الاستعمار البريطاني سنة ١٩٤١ بالتعاون مع ال - «هجناة» (اكبر منظمة عسكرية للحركة الصهيونية قبل ١٩٤٨، والتي تحولت بعد قيام الدولة الى نواة أساسية للجيش الاسرائيلي). والهدف من اقامتها كان آنذاك بناء قوة من المحاربين الأنصار والفدائيين، الذين جرى تدريبهم على مقاومة الاحتلال، في حالة وصول الجيش الالماني النازي الى فلسطين ابان الحرب العالمية الثانية.

والمعروف ان الحرب انتهت سنة ١٩٤٥ بهزيمة النازية. والجيش الالماني لم يصل الى فلسطين، لكن «البلماخ» لم تبق بلا عمل. ورفض قائدها، يتسحاق سديه، الطلب البريطاني بتفكيكها، كما رفض ضمها للقوات البريطانية. وراحت تعمل ضد العرب وفي بعض الاحيان ضد الجيش البريطاني.

وفي اطار الحرب ضد العرب، اقام يتسحاق سديه فرقة «مستعربين» نجحت في التسلل عدة مرات الى القرى الفلسطينية وتضليل أهلها لتنفذ أبشع عمليات القتل في صفوف المقاتلين الفلسطينيين. وحظيت بعظيم الاحترام والتقدير في الحركة الصهيونية.

وفي سنة ١٩٧١، أعاد الجنرال ارئيل شارون، وزير الخارجية اليوم وقائد قوات الجيش في اللواء الجنوبي آنذاك، تشكيل وحدة «المستعربين»، رسميا، لتصبح احدى الوحدات المختارة في الجيش الاسرائيلي. ففي تلك الفترة تصاعدت مقاومة الاحتلال في قطاع غزة. ووضعت قوات الجيش قائمة بأسماء مئة وستين (١٦٠) فلسطينيا تعتبرهم قادة المقاومة. واصدر شارون أوامره للمستعربين الجدد باصطياد هؤلاء جميعا.

وانطلق «المستعربون» الى مهمتهم. وتمكنوا من «اصطياد» ١٠٨ مقاومين. ونقول «اصطياد» لأن قسما منهم قتلوا قنصًا او غدرا او مواجهة والباقون اعتقلوا.

وفي سنة ١٩٨٨، مع انطلاق الانتفاضة الفلسطينية وبلوغها مرحلة اللاعودة واللا انكسار، قررت حكومة شمير - بيرس - رابين اعادة تشكيل وحدة «المستعربين» في الجيش ونشرها في قطاع غزة والضفة الغربية، وتسليمها مهمات اصطياد جديدة لقادة الانتفاضة الميدانيين. وقد عملت هذه الوحدة بشكل سري في البداية، وعندما انيط اللثام من حولها تعرضت لانتقادات شديدة ولاذعة من وسائل الاعلام والقوى المتعقلة في المجتمع الاسرائيلي وفي العالم. ورفضت قيادة الجيش التعقيب على الزخم الكبير من المعلومات عنها، الى ان اعترف بوجودها رئيس اركان الجيش في حينه، اهود براك (زعيم حزب العمل اليوم). لكنه لم يوقف نشاطها. بل قلصه حجما وثبته شرعا. وما زال «المستعربون» موجودين. وقد انخفض عدد مهماتهم، اثر اتفاقيات اوسلو. واصبح الكثيرون منهم عاطلين عن العمل. لكنهم ظلوا على اهبة الاستعداد للمهمات الطارئة.

ومن المعروف ان عشرات قتلى الانتفاضة سقطوا من جراء جرائم وحدة المستعربين، فضلا عن الجرحى والمعوّقين والمعتقلين. وبدلا من الخجل من هذا الاسلوب اللا - اخلاقي في مهمة «المستعربين»، نراهم يفتخرون بأفعالهم ويحظون بالجوائز والنياشين من قادتهم.

■

... وهكذا، فان الوزير افيغدور كهلاني، ورفاقه في الحكومة وفي قيادة الشرطة، يعيدون عجلة التاريخ الى الوراء، ويأتون بالمستعربين الينا، نحن مواطني دولة اسرائيل العرب.

ان هذا التطور المذهل في العلاقة معنا يطرح أسئلة كثيرة أمامنا بشكل صاعق. السؤال الاول هو: هل أصبحنا مناطق محتلة، ويريدون احتلالنا مرة اخرى؟!

والسؤال الثاني، الم يشبعوا مما فعلوه فينا حتى الآن، وقد ملأوا ساحاتنا «بالمستهودين»، الذين يحققون لهم مهمات «المستعربين». فلقد صرفوا الملايين على بناء جيش العملاء والمتعاونين وأقاموا احزابا وقوائم وزرعوا فينا التفرقة الطائفية والحمائلية والعائلية، وهناك عرب وطنيون في «احزاب سوبر قومية»، وعرب قوميون في «احزاب دمقراطية» و«عرب سوبر مسلمين» في احزاب دينية وغيرها، يقدمون الخدمات الجلّى لسياسة تمزيق الصفوف وتمييع الحياة النضالية. فلماذا يحتاجون للمستعربين؟!

والسؤال الثالث هو عملي ومهني، يتعلق بالممارسة الميدانية لعمل «المشعربين»، لقد راحت اعمال «المستعربين» على اهلنا في ام الفحم، اول مرة، وراحت على اهلنا في النقب، ثاني مرة، وربما راحت علينا في الناصرة ايضا في احداث يوم الاضراب تضامنا مع ام الفحم، حين اندس بين صفوف الشبان غرباء واصروا اصرارا جنونيا على قذف الحجارة على الشرطة وتكسير عددا من الحوانيت والسيارات وبنك العمل وحرق الاشجار والحجر ورا بهم عدد من شبان المدينة. ولكن، هل ستروح علينا دائما؟! فماذا لو اكتشف شبابنا اولئك «المستعربين» خلال مظاهرات او مصادمات. هل يضمن احد، عندها، ان لا تسيل دماء ولا يقتل أناس؟!

ألهذا ترمي الشرطة ومن وراء قرارها الهستيري الاهوج في بناء وحدة مستعربين ضدنا؟!

■

والسؤال الأكبر: ما هي المهمات التي تحوج استعمال «المستعربين»؟!

فعلى حد علمنا، تمت اقامة هذه الوحدة، طول الوقت، بهدف «اصطياد» قادة المقاومة العربية المسلحة عندما تفشل قوات الأمن في القاء القبض عليهم. فهل توجد لدى اجهزة الامن معلومات عن التحضير لمقاومة عربية مسلحة في اسرائيل؟!

على حد علمنا وفهمنا، وحسب كل معادلات المنطق، لا يوجد اي خطر كهذا. فهل هي تقديرات عن انتفاضة حجارة؟!

هذا ممكن. ولكن كيف ومتى وفي اية ظروف؟ ان انتفاضة كهذه قد تندلع ردا على امر كبير وخطير وجنوني ضدنا، مثل تنفيذ مصادرات ارض بحجم وبمستوى يوم الارض او عملية ترانسفير كبرى او الرد على هجوم بوليسي كاسح كما حصل في ام السحالي.. فهل تعد لنا السلطات الحاكمة مخططات كهذه حتى تتوقع ردا انتفاضيا من جماهيرنا، فتخطط لأن ترد عليه بقمع احتلالي يكون للمستعربين حصة فيه؟!

■

لهذا، فان اقامة وحدة «مستعربين» ضد المواطنين العرب في اسرائيل، تتعدى كثيرا المسألة الرمزية في نقل اساليب القمع الاحتلالية الينا. انها تكشف اتجاها خطيرا شاملا في التعامل مع جماهيرنا العربية. من الخبل والهبل ان نسكت عليه وننتظر نتائجه القادمة. ولكن ليس فقط عدم السكوت..

بل قبل ان نفكر في التحرك لمواجهة هذا التدهور الجديد في علاقة الحكومة واجهزتها بنا، علينا ان ننظر قليلا الى وجوهنا في المرآة ونسأل: كيف حالنا؟

فهل نستطيع ان نظل على ما نحن فيه ازاء هذه السياسة؟!

لقد عرّتنا انتخابات السلطات المحلية وفضحت فينا تغلغل الطائفية والعائلية والانتهازية والاقليمية.. والحاراتية والأنانية، والتمزق على أية خلفية تشاء ون، فهل نستدرك الاخطاء المعيبة الفاحشة ونستعد لتصحيح مسارنا ولتقويم انفسنا، ام ستأكلنا هذه اللعبة ايضا المتمثلة في وحدة «المستعربين» ومستقبلها فينا، او مستقبلنا في مواجهتنا!!



طبعة اخرى من حكومة "الوحدة القومية"!

ما هي احتمالات اقامة حكومة "وحدة قومية؟ كيف سيؤثر ذلك على انقاذ "عملية السلام" والاقتصاد المتدهور؟ كيف ستنعكس على العرب مواطني الدولة؟ * صالح سليم وعبد الوهاب دراوشة ومحمد نفاع ووليد صادق وعبد المالك دهامشة وصالح طريف ومحمد بركة يجيبون على اسئلة "الاتحاد"

محمد عواد

"بيبي جيد لليهود" عبارة اطلقها اتباع الراب ميلوبافيتش الاصوليون، والذين يطلقون على انفسهم اسم "مجموعة حباد". "حباد" اختصارا لثلاث كلمات عبرية معناها: حكمة، فهم ومعرفة، اثناء الحملة الانتخابية البرلمانية عام ١٩٩٦ والتي تمخضت عن صعود نتنياهو وحكومته اليمينية.

"مجموعة حباد" عادت هذا الاسبوع واطلقت عبارة "بيبي سيء لليهود" وذلك على خلفية اتفاقية "واي بلانتيشن"، وبعد ان قامت الحكومة مؤخرا بتنفيذ مرحلة اخرى من هذه الاتفاقية (اعادة الانتشار وتسليم جزء آخر من اراض محتلة للسلطة الوطنية الفلسطينية في منطقة جنين".

قد تكون العبارة الاولى التي اطلقت عام ١٩٩٦، والتي حملت طابعا عنصريا، هي التي ساهمت في وصول بيبي الى سدة الحكم، وقد تكون العبارة الثانية، معكوسة المعنى للاولى، هي التي ستساهم في اسقاط نتنياهو وحكومته.

بغض النظر عن ذلك فان الحالة، التي آلت اليها الاوضاع في الدولة، ابان فترة هذه الحكومة ابنة السنتين ونصف السنة، تقول، ان بيبي وحكومته سيء للجميع، لليهود والعرب، للمنطقة وللعالم بأسره.

الركود الاقتصادي والبطالة الاخذة بالازدياد وزيادة عدد العائلات التي تعيش تحت خط الفقر، وتآكل الاجور وتدهور قيمة الشيكل وزيادة نسبة الجريمة، وتعثر واعاقة العملية السلمية. واستمرار سقوط القتلى بين الجنود المرابطين في جنوب لبنان المحتل والازمات الائتلافية التي باتت تهدد الحكومة، فأخذت تارة تخضع لابتزازات كتل برلمانية ائتلافية وتساوم كتلا برلمانية في المعارضة ومن اجل تمرير تصويت كهذا او ذاك لانقاذ الحكومة.

وتشبث نتنياهو بكرسي رئاسة الحكومة، جعله مؤخرا، يبحث مجددا عن منقذ لحكومته، اما عن طريق اعادة ضم دافيد ليفي الى الائتلاف "وغيشر" و "تسومت" الى "الليكود"، واما بواسطة محاولة يائسة لاقامة حكومة "وحدة وطنية" مع حزب "العمل" الذي يشهد هو الاخر نقاشا حادا يقارب الانشقاق لوجود المؤيد والمعارض من رئيس الحزب براك والرئيس السابق للحزب ورئيس الحكومة السابق، بيرس.

ما هو احتمال اقامة حكومة وحدة قومية، وكيف ستؤثر على انقاذ العملية السلمية والوضع الاقتصادي؟ وكيف ستنعكس اقامة حكومة كهذه على العرب الفلسطينيين في الداخل والخارج؟ وهل هي جيدة للعرب؟

حول هذه الاسئلة والتوقعات، كانت اللقاءات التالية:

صالح سليم، رئيس كتلة "الجبهة والتجمع" في الكنيست:

«حكومة كهذه مضرة للشعب اليهودي اولا وللشعب العربي وشعوب المنطقة ثانيا»



"اعتقد بأن حكومة من هذا النوع هي سيئة لدولة اسرائيل وشعب اسرائيل ولشعوب المنطقة جميعا، لانه سيقودها "الليكود"، وحزب "العمل" سيكون شريكا مجرورا وراء "الليكود" وسيفقد مصداقيته في ان يكون بديلا للحكم امام "الليكود" في اي انتخابات قادمة، قريبا او بعيدا، ولأن حكومة وحدة قومية ستطمس الفوارق بين "العمل" و "الليكود" وستظهر وكأن اليهود جميعا هم حزب واحد وباتجاه واحد.

اننا نرى في حكومة كهذه مضرة للشعب اليهودي اولا وللشعب العربي وشعوب المنطقة ثانيا، اذ ستحدد بالتالي، مآرب وطموحات وافكار "الليكود" وستقوي اليمين في اسرائيل وستكون ربحا صافيا له، وبالمقابل خسارة لكل القوى التي تقف ضد قوى اليمين في الدولة، ونرى في حزب "العمل"، بالرغم من كل التحفظات والملاحظات حوله، بديلا تنظيميا وسياسيا في الوقت الراهن لسياسة "الليكود".

*** "الاتحاد": ما هو افضل شيء يمكن عمله في الظروف الراهنة؟**

– سليم: ان افضل شيء يمكن عمله في هذه الظروف، هو تقديم موعد الانتخابات والذهاب والتوجه الى المواطنين واجراء انتخابات جديدة كي يقرروا بموجب الحسم الدمقراطي بعد مرور سنتين ونصف السنة من حكم "الليكود" وشركائه اليمينيين، ازدادت خلالها البطالة ونسبة الفقر وتدهورت الحالة الاقتصادية من سيء الى اسوأ. لذلك لا حاجة للانتظار الى نهاية الفترة كي تجري الانتخابات".

*** "الاتحاد": هل ستنجح الحكومة في تمرير مشروع قرار الميزانية في القراءتين الثانية والثالثة في الكنيست، الاسبوع القادم، ام انها ستسقط على هذه الخلفية؟**

– سليم: "اعتقد بأن الحكومة ستنجح في تجنيد اغلبية للتصويت على مشروع قرار الميزانية، لأن رئيس الحكومة بدأ بلقاءاته مع "المفدال" الحزب الائتلافي المعارض بالاساس للميزانية، نظرا لوجود طلبات خاصة بهم. وكما تعودنا من حكومة نتنياهو، كل شيء يتعلق بالاموال ستجد حلولا له بدون حسابات للثمن الذي سيكلفها في سبيل ذلك.

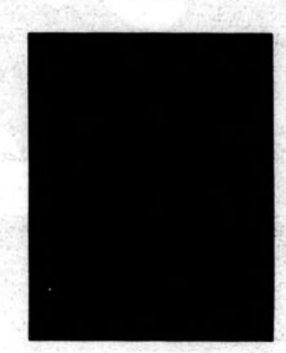
لان الدافع الاساسي لهذا الثمن هو المواطن وليس نتنياهو او حكومته واعتقد بأنه سينصاع الى ابتزازات الكتل اليمينية المشاركة في الائتلاف وخاصة "المفدال".

النائب عبد الوهاب دراوشة، رئيس الحزب الدمقراطي العربي (القائمة العربية الموحدة):

"ان فكرة اقامة حكومة وحدة وطنية او حكومة وحدة قومية يهودية هي فكرة سيئة، هي توحيد للقوى الصهيونية الاسرائيلية ضد العرب، وكذلك ليست لصالح اسرائيل، لا تخدم السلام، لا تخدم المساواة، ومن تجربة اقامة حكومة كهذه في السابق، كانت حكومات حرب، حكومات تمييز عنصري وحكومات ضربت التعايش اليهودي العربي داخل البلاد، وفي المنطقة، لذلك، نعارض اقامة حكومة وحدة قومية، عارضناها في الماضي ونعارضها في الحاضر وسنعارضها في

◀

«هي توحيد للقوى الصهيونية الاسرائيلية ضد العرب، لا تخدم السلام ولا المساواة»



المستقبل.

وكذلك، من الناحية الدمقراطية من الافضل ان تكون هناك حكومة وحكومة بديلة تستطيع ان تنافسها في الانتخابات وتعمل على تغييرها، حكومة وحدة قومية في هذه المرحلة، ستكون حكومة سيئة، تعني قبول حزب "العمل" الانضمام الى حكومة نتنياهو في برنامج سياسي يميني ضد السلام والمساواة، لذلك نعارض فكرة هذه الحكومة على هذه الشاكلة ونطالب حزب العمل بأن يكون حزبا بديلا لحزب الليكود. ويجب ان نعمل جميعا على اسقاط هذه الحكومة السيئة والذهاب لانتخابات مبكرة، من اجل انتخاب حكومة جديدة تنتهج سياسة السلام وسياسة المساواة تجاه الجماهير العربية".

*** "الاتحاد": كيف يتفق ما تقوله مع امتناعكم عن التصويت لمشروع الميزانية في القراءة الاولى والذي ساهم بالتالي في انقاذ هذه الحكومة السيئة، على حد تعبيرك؟**

– دراوشة: امتناعنا عن التصويت اياه انقذ في الواقع اتفاقية "واي بلانتيشن" لاننا خشينا، في حينه، في حال سقوط اقتراح الميزانية، ان يعلن نتنياهو عن انتخابات مبكرة وحل الكنيست دون الموافقة على اتفاق "واي". لذلك ومن خلال غيرة وطنية على مصلحة شعبنا الفلسطيني وعلى مصالح جماهيرنا العربية، مكنّا الحكومة من تمرير الميزانية في القراءة الاولى واعلنا اننا سنصوت ضد الميزانية في القراءتين الثانية والثالثة، كما اعلنا اننا سنصوت مع اقتراح تقديم موعد الانتخابات وحل الكنيست، وهذا ما سنقوم به يوم الاثنين القادم وكذلك سنصوت ضد مشروع قانون التسويات الذي كنا قد اعلنا اننا سنصوت ضده في القراءة الاولى مما اضطر الحكومة الى سحبه (الاثنين الماضي) وذلك بسبب اعلاننا. نحن القائمة العربية الموحدة، امتناعنا عن التصويت على الميزانية جاء بهدف اقرار "واي" لمصلحة شعبنا الفلسطيني لان به انجازات للشعب الفلسطيني وهذا ما تم بالفعل".

محمد نفاع، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

«نعارض اقامة حكومة وحدة قومية لان لها ابعادا سلبية على قضايا اقتصادية – جتماعية وبشكل خاص على الجماهير العربية»



"اعتقد بأن امكانية تشكيل حكومة وحدة قومية قائمة، نحن نعارض اقامة حكومة كهذه لاننا نرى فيها امرا سلبيا، وذلك بناء على التجارب السابقة لحكومات كهذه. في المرات التي تشكلت فيها حكومة وحدة قومية بين حزبي "العمل" و "الليكود" الكبيرين، الطرف الذي كان يخرج رابحا منها هو حزب "الليكود" اليميني على حساب حزب العمل، وكانت على العموم انقاذا لحزب الليكود من مآزق معينة.

في هذه المرة ايضا نعارض اقامة حكومة وحدة قومية لان لها ابعادا سلبية على قضايا اقتصادية – جتماعية داخل البلاد وبشكل خاص على الجماهير العربية الفلسطينية المواطنة في اسرائيل. ولا نرى اي امر ايجابي في اقامة حكومة كهذه.

في حال حاولت الحكومة الحالية القيام بعمل ايجابي، بامكانها الحصول على تأييد اوساط من حزب العمل او الجبهة ونواب عرب آخرين كالذي حصلت عليه اثناء التصويت على اتفاقية "واي" دون ان تكون حكومة وحدة قومية لذا فلا حاجة لحكومة كهذه".

*** "الاتحاد": لماذا اذن، يحاول من يحاول اقامة حكومة الوحدة هذه؟**

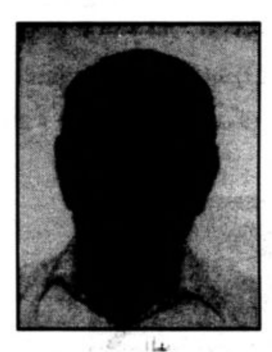
– نفاع: "ان محاولة اقامة مثل هذه الحكومة تعود الى اعتبارات الحزبين الكبيرين ("الليكود و "العمل") وللأسف الشديد، تصدر دائما اصوات من قيادة حزب العمل تدعو الى مثل هذا الامر. اما نحن فلا نرى اي امر ايجابي بتاتا".

*** "الاتحاد": ما هو موقف الحزب الشيوعي من تقديم موعد الانتخابات؟**

– نفاع: نؤيد تقديم موعد الانتخابات، خصوصا اذا كان الخيار بين اقامة حكومة وحدة قومية، او تقديم موعد الانتخابات لانه لا يوجد اي جانب ايجابي لاي قطاع في الدولة قد تأتي به حكومة وحدة قومية".

النائب وليد صادق (ميرتس):

«ستكون حكومة متطرفة، لا تتعامل مع الجماهير العربية بصورة حكيمة اكثر من معاملة الحكومة الحالية»



"ان امكانية تشكيل حكومة تكتل وطنية او قومية، اي حكومة يهودية بين قوسين، قائمة وبتقديري اعطيها نسبة ٥٠٪ واعتقد بأن هذه الحكومة ستكون حكومة متطرفة، لا تتعامل مع الجماهير العربية بصورة حكيمة اكثر من معاملة الحكومة الحالية، لان القوة السياسية هي التي تؤثر على امكانيات اخذ الحقوق في هذه الدولة، واذا كانت هناك اغلبية ساحقة للحكومة (في حال قيامها)، ستتجاهل الاحزاب الصغيرة ونحن، النواب العرب في احزاب صغيرة، نحن في "ميرتس" نعارض هذه الخطوة معارضة كاملة ونعتبر انها ستكون حكومة شلل قومي لأنه لا يمكن ربط حصانين على عربة واحدة، يشد كل واحد منهم الى اتجاه معاكس للآخر".

*** "الاتحاد": اما من جانب ايجابي واحد لمثل هذه الحكومة، على الدولة او على الوسط العربي؟**

– صادق: "على الوسط العربي، بالتأكيد لن تجلب اي امر ايجابي، غير انني ارى انه لو كان في نية نتنياهو السير بعملية السلام والمساواة الى الامام، لأعطيناه ما يسمى العطاء والاطمئنان اننا سنصوت الى جانبه في مراحل احتياجه لنا. لا نريد اسقاط هذه الحكومة بسبب السلام، لاننا نريد ان تستوفي هذه الحكومة جميع المستحقات التي تتعلق باتفاقيات السلام التي وقعت عليها".

*** "الاتحاد": هل ستنجح الحكومة بتمرير مشروع قرار الميزانية بالقراءتين الثانية والثالثة، وكيف ستصوتون عليه؟**

– صادق: "لا اعتقد بأن الحكومة ستنجح بتمرير قرار الميزانية الا ان ذلك يتعلق بالمفاوضات الحالية الجارية بين "الليكود" وشركائه في الائتلاف وصفقات البيع والشراء بين نتنياهو ودافيد ليفي، وكذلك لا اظن ان حزب "المفدال" سيشترك هذه الحكومة، لانه "عطش" و "جاع" كثيرا خلال حكومة "العمل" – "ميرتس" والآن هذه فرصة امامه من اجل الابتزاز واخذ "مستحقاته" التي اضاعها خلال اربع سنوات مضت – خلال فترة حكومة رابين".

*** "الاتحاد": ما هو موقفكم من موضوع تقديم موعد الانتخابات؟**

– صادق: نؤيد تقديم موعد الانتخابات واجراءها في اسرع وقت، لان الحل الافضل والامثل للجميع هو تقصير عمر هذه الحكومة، ولكن في نفس الوقت نريد ان تنفذ هذه الحكومة جميع ما تعهدت به في الاتفاقيات السلمية. لذا، واذا كنا نفكر بتقديم موعد الانتخابات، فأفضل موعد لاجرائها هو احد شهري ايار او حزيران المقبلين".

النائب عبد المالك دهامشة، رئيس كتلة "القائمة العربية الموحدة"

«..حكومة اجماع سلبي ضد عملية السلام والطبقات الفقيرة تكرس مصالح الحزبين الكبيرين ورؤوس الاموال»



"من خلال تجربتنا مع حكومات وحدة قومية او وحدة وطنية كما تسمى، رأينا انها كانت حكومات اجماع سلبي ضد عملية السلام وضد مصالح الطبقات الفقيرة من الشعب وكانت حكومات كرست مصالح الحزبين الكبيرين ومصالح السكان الرأسماليين في هذه البلاد.

في الواقع، فان هذه الحكومات كانت تتشنج ولم تنجح في اتخاذ قرارات حاسمة في كل ما كان يتعلق بما يخص المواطنين من حيث العملية السلمية وبما يخص المواطنين وبما يخص الخروج من دائرة سفك الدماء والحروب مع العلم بأن حكومات كهذه هي التي يمكنها اتخاذ مثل هذه القرارات كونها تتمتع بقاعدة كبيرة واغلبية ساحقة ولكن ما كان يحصل ان الحزبين الكبيرين كانا يوازيان بعضهما البعض، يسار ويمين، وبالتالي كانا يعجزان عن اتخاذ قرارات مصيرية".

*** "الاتحاد": هل وقف مثل هذا الاعتبارا امامكم عندما قررتم عدم معارضة الميزانية وفضلتم الامتناع وهل كان الهدف من وراء ذلك انقاذ الحكومة؟**

– دهامشة: "لقد قررنا الامتناع عن التصويت على الميزانية من دافع موقف وطني ومشرف من اجل انقاذ اتفاقية "واي"، ومن اجل اتاحة المجال امام نتنياهو للتوقيع على الاتفاقية وتنفيذها وعدم اعطاء الذرائع ليعود للعالم ولأطراف العملية السلمية بادعاءات انه لا يملك اغلبية للمصادقة على اتفاقية "واي" وليمتنع عن تنفيذ بنودها. وفي نفس الوقت اخذنا بعين الاعتبار ان لا تنفذ اتفاقية "واي". وبعد ان اجبرنا نتنياهو ولم نترك له اي مخرج بالنسبة لاتفاق "واي" حيث تمت المصادقة على الاتفاق، وبعد ان مر اكثرمن اسبوعين وعلى ما يبدو حكومة اسرائيل لا تريد الاستمرار بتنفيذ الاتفاق، اذ اخلت بتعهداتها بخصوص اطلاق سراح الاسرى الفلسطينيين، موقفنا اليوم من هذه الحكومة سلبي ولن نساهم ثانية في انقاذ قانون الميزانية او اي امر اخر لهذه الحكومة.

في حينه، كان لنا مطالب تخص الجمهور العربي، من حيث تعديل الميزانية ككل والغاء ضريبة الاملاك وتخصيص ميزانيات خاصة للقرى غير المعترف بها لتخطيطها، وسد عجز في ميزانيات السلطات المحلية العربية واخراج توصيات "سواري" الى حيز التنفيذ وكذلك تخصيص ميزانيات خاصة بقيمة مليار شيكل للتعليم العربي للسنوات الخمس القادمة".

• "الاتحاد": هل تم الاتفاق على جميع هذه الامور ام تلقيتم وعودا لتنفيذها؟

– دهامشة:" كان هناك وعد ولكن هذا الوعد لم ينفذ حتى الان وامور عديدة ما زالت قيد البحث موقفنا منذ البداية من حكومة نتنياهو كان مرهونا بتنفيذ هذه الوعود وبتطبيق اتفاقية "واي". اما اليوم فموقفنا هو التصويت ضد الميزانية في القراءتين الثانية والثالثة اذا استمر الوضع كما هو قائم اليوم".

• "الاتحاد": هل تم التوجه للقائمة العربية الموحدة بطلب الانضمام الى الحكومة؟

دهامشة: «لقد تم التوجه الى «القائمة العربية الموحدة» سوية مع التوجه الى «الجبهة» وباقي أعضاء المعارضة بخصوص التصويت حول الميزانية. وكان أعضاء الجبهة وعدوا أيضا بالامتناع الا انهم عادوا وعدلوا عن وعدهم وراحوا ينتقدوننا لموقفنا وامتناعنا بانتقاد فاق حدود الانتقاد البناء. وأعلنوا فيما بعد (على لسان صالح سليم) انهم وعدوا بالرجوع الى منير شطريت واعطائه جوابا.

لقد عُرض علينا الانضمام للائتلاف، وحتى أنه تم عرض حقيبة وزارية، الا اننا لم نر هذا التوجه بجدية ورأينا انه قبل الائتلاف والوزارة وقبل الدخول في تفاصيل من هذا النوع، يجب ان نرى تنفيذ بنود اتفاقية السلام بشكل جدي وكذلك تغيير جدي في السياسة تجاه الوسط العربي وتغيير جميع الخطوط العريضة للحكومة، عندها، سندرس الأمر وسندخل الائتلاف اذا وافقت الحكومة على تبني برنامج مشترك معنا حتى لو كان الأمر مع «الليكود» لانه من يتصرف ويؤمن بغير ذلك يبطل وجودنا كأعضاء كنيست ويبطل تأثيرنا السياسي وقد أعلنت هذا الموقف بعد الانتخابات البرلمانية الاخيرة مباشرة لأن «الليكود» في نظري ليس آكلا للحوم البشر بل يمكن التعامل معه بشكل يمكننا ان نخدم من خلال موقفنا السياسي اذا وجدنا من يتعاون معنا على ذلك».

النائب صالح طريف (العمل):

«حكومات وحدة سابقة أعطت شرعية لليمين الاسرائيلي وغطت على مساوئه»



«ان فكرة حكومة وحدة قومية بشكل عام مضرة للعرب، لانها توحد كل القوى التي تشكل الاغلبية الساحقة اليهودية التي ستكوّن هذه الحكومة ولن يكون أي تأثير او قيمة للتمثيل العربي في الكنيست.

حكومة وحدة قومية يمكنها ان تكون نافعة فقط في موضوع واحد الا وهو تقديم عملية السلام اذا كان هناك اتفاق واضح منذ البداية ضمن الخطوط العريضة لهذه الحكومة. فاذا عرض عليّ الآن الموافقة على حكومة، وحدة قومية من اجل تنفيذ اتفاق «واي» لوافقت عليها دون تردد، لأن الحكومة الحالية وبسبب تركيبها، تستصعب تنفيذ المراحل القادمة. ولكن بشكل عام لا توجد أي فائدة او امكانية استخلاص فوائد للجماهير العربية من خلال التمثيل العربي في الكنيست اذا قامت حكومة تكون الاغلبية الساحقة فيها يهودية».

«الاتحاد»: كيف أثرت مشاركة حزب العمل في حكومات وحدة قومية سابقة على حزب العمل نفسه؟

– طريف: حكومة بيرس – شمير عام (١٩٨٨) أعطت شرعية لليمين الاسرائيلي وغطّت على مساوئه، حتى في مواضيع اقتصادية تم اصلاحها من قبل بيرس وأوقفت كل تقدم بخصوص العملية السلمية (اتفاق لندن وغيره)، وعندما خرج حزب «العمل» من الائتلاف، جاء بعد ذلك نجاح حزب «العمل» مع رابين وتم بعد ذلك تغيير سلم الاولويات الحكومية.

في حكومة الوحدة القومية، كان حزب العمل عبارة عن تغطية للكثير من الأعمال البشعة لسياسة الليكود كالاستيطان وغيره. ولهذا على حزب العمل ان يعمل كل ما بوسعه بالا يكون هو الوسيلة لـ «تسوية وتصحيح ثنايا وزوايا «الليكود».

«الاتحاد» ماذا سيكون موقفك الشخصي، فيما اذا أقرت كتلة «العمل» الدخول مع «الليكود» في ائتلاف ضمن حكومة وحدة قومية؟

– طريف: «أولا، الأمر منوط بالظرف الذي ستقوم فيه مثل هذه الحكومة والاسباب والخطوط العريضة التي ستقوم عليها. اي وكما أسلفت لا أعارض نهائيا اقامة حكومة وحدة قومية لحين الانتخابات القادمة اذا كان الهدف من ذلك اتمام تنفيذ اتفاق «واي» والاستمرار بالمحادثات للحل الدائم. وكذلك اذا تضمنت هذه الحكومة تغييرا اساسيا في خطوط الحكومة العريضة وأفضل أن يكون دعمنا او دعمي شخصيا للحكومة، من الخارج مثلما دعمنا اتفاقية «واي» الهامة جدا للشعب الفلسطيني.

واذا كان دخول حزب العمل لحكومة وحدة مع «الليكود» لفترة مؤقتة شرط ان يخرج حزب «المفدال» من الائتلاف فانني أؤيد حكومة كهذه، حكومة تهدف الى غير هذه الامور لا ولن أؤيدها».

«الاتحاد»: ما هو موقفك من قضية تقديم موعد الانتخابات وكيف ستصوت على الميزانية في الاسبوع القادم؟

– طريف: وظيفة كل معارضة ان تعمل على تقديم موعد الانتخابات وتغيير الحكم. ولكنني أعود وأكرر، انه اذا اضر ذلك بتنفيذ الاتفاقية السلمية «واي» وهو أهم أمر في هذه الأيام، سيكون اعادة نظر وسيكون لدينا توجه من أجل التريث ثلاثة أشهر لاتاحة الفرصة لتنفيذ الاتفاقية.

أما بخصوص الميزانية، فانني أراها ميزانية مجحفة وعنصرية بحق المواطنين العرب. اذ تعطي وزارة الزراعة مبالغ طائلة للمستوطنين لاقامة برك سباحة في حين لا تعطي شيئا للمواطنين العرب. وتتضمن الميزانية مئات آلاف قليلة من الشواقل تحت بند «أقليات» في حين تبلغ ميزانية وزارة الزراعة حوالي مليار شيكل.

سنحاول اسقاطها بكل ما يتطلب الامر من جهد واقول، آسفا انها نجحت بالقراءة الاولى بأصوات عربية، اذ كان امتناع اعضاء «القائمة العربية الموحدة» بمثابة مساهمة لتمريرها.

باعتقادي ستمر الميزانية بالقراءة الثانية، لانه لم تكن سابقة في دولة اسرائيل ان فشل الائتلاف الحكومي بتمرير قانون الميزانية. الا ان الخطورة الكامنة في ذلك، ستكون محاولة ارضاء نتنياهو لمركبات الائتلاف المختلفة، اعتقد بأنه سيقوم بتوزيع مبالغ طائلة وسيصوت اعضاء «المفدال» الى جانبها وبذلك ستتمتع بأغلبية».

محمد بركة، السكرتير العام للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة:

«حكومة وحدة قومية، ليست جيدة لا للعرب ولا لليهود، هي سيئة للعرب مواطني دولة اسرائيل، سيئة للشعب الفلسطيني وسيئة لعملية السلام. ولكنها أسوأ للشعب اليهودي، انطلاقا من قناعتنا بأن السلام العادل هو مصلحة اسرائيلية ايضا وليس منّة يقوم بها الاسرائيليون على الشعب الفلسطيني.

حكومة وحدة قومية تعني تنفيذ سياسة الليكود بدون وجود حزب المعارضة الاكبر بل وبتغطية منه (حزب العمل)، بمفهوم ان هذه الحكومة لن تقوم بتقديم اي شيء لعملية السلام بسبب الخلاف بين الحزبين الكبيرين او ان حزب العمل سيضطر الى تبني نهج الليكود من خلال وجوده في الحكومة، خاصة وان الفوارق المعلنة بينهما فيما يتعلق بالمفاوضات على الحل الدائم ليست كبيرة.

وحكومة وحدة قومية تنسف امكانيات ان يكون ايهود براك بديلا لنتنياهو مستقبلا. حتى لو كان أكثر من مرشح في كل معسكر مرشح حزب العمل يسارا ومرشح الليكود يمينا ووصل نتنياهو وبراك الى جولة ثانية، لن تكون هناك ضمانة لان يكون براك هو البديل. بالطبع نتنياهو لن يكون أفضل ولكن براك في هذه الحالة سيكون نتنياهو «ب». وهذا سيقوّض اي امكانية للتقدم الحقيقي في عملية السلام والخروج من ا لأزمة الاقتصادية واتساع رقعة البطالة والخصخصة التي تقوم بها الحكومة الحالية.

هذا هو تقدير لما سيحدث في المستقبل فيما لو تمت اقامة حكومة من هذا النوع، تستند الى ما يسمى بحكومات الوحدة القومية السابقة التي كانت عام ١٩٨٤ (شمير – بيرس) وعام ١٩٨٨ (شمير – بيرس أيضا)، حيث كانت حكومات سيئة سياسيا واقتصاديا، حكومات شلل قومي وليس حكومات وحدة قومية.

في كل الاحوال، اذا قامت مثل هذه الحكومة، فان ذلك يفترض ان يطرح علينا، نحن الجبهة والجماهير العربية والقوى الاكثر عقلانية في الخارطة السياسية في اسرائيل، وتحديدا حزب «ميرتس»، ان نسعى سوية من اجل التحاور حول شكل الخارطة السياسية مستقبلا بمفهوم، ان نتنياهو غير وارد تأييده بالحسبان، وبراك لا يشكل بديلا لنتنياهو. فعلينا جميعا ان نبحث عن بديل ثالث وأحد هذه البدائل سيكون مرشحا لمعسكر السلام أو مرشحا أو أكثر من أبناء الجماهير العربية. في كل الاحوال، هذا الامر يطرح مهمات دقيقة جدا امامنا اذا قامت مثل هذه الحكومة».

«الاتحاد»: هل تعتقد بأن هناك امكانية لسقوط الحكومة في حال فشلت في تمرير مشروع قانون الميزانية في القراءة الثانية؟

– بركة: «تعودنا في السنوات الاخيرة ان تكون هناك مماحكات والاخذ والشد حتى اللحظة الاخيرة الى ان تتحول الميزانية من ميزانية دولة، الى ميزانية قطاعات مهيمنة على الحكومة (ابتزازات). وأعتقد بأن هذه المرة ايضا، لن يكون السيناريو مختلفا وستستمر الابتزازات حتى الدقيقة الاخيرة. والمستفيد من ذلك سيكون المستوطنون واليهود المتدينون، وحتى اذا كانت هناك محاولة «لشد الحبل» اكثر من المعتاد، تستطيع هذه الحكومة احضار الميزانية بعد ثلاثة اشهر من نهاية سنة الميزانية، وهذا يعني ان تكون اكثر عرضة للابتزاز في الأشهر القادمة. واذا كان هناك من يعلق آمالا على كتلة «غيشر» فان «غيشر» لا تختلف كثيرا عن غيرها رغم انها تدعي تبنيها للشعار الاجتماعي ولن تكون مختلفة كثيرا عن المستوطنين والمتدينين، بمفهوم انها تؤدي خدمات محدودة جدا لقطاعات محدودة جدا في المجتمع الاسرائيلي، لا تنظر للقضية الاجتماعية كقضية كلية شاملة تواجه المجتمع في اسرائيل».

حكومة وحدة قومية تعني تنفيذ سياسة الليكود بدون وجود حزب المعارضة الاكبر بل وبتغطية منه



«الاتحاد»: هل تؤيد الجبهة تقديم موعد الانتخابات؟

– بركَة: «لقد طرحت كتلتنا في الكنيست هذا الموضوع في الاسبوع الاخير وخلال كل الفترة الماضية، لان الواجب الملح ازاء المفاوضات للحل الدائم وازاء الوضع الاقتصادي والاجتماعي، هو تقديم موعد الانتخابات. وهذا قد يخرج امكانيات جديدة في الخارطة السياسية في اسرائيل».



* حمزة عبد الله غوارنة وأخته دليلة *

بين جدران غرفة واحدة، بدون مال للطعام والدواء!

حكاية عائلة شفاعمرية، في أسبوع صدور تقرير «التامين الوطني» ووزارة الرفاه عن الفقر في البلاد * «الخيّرون يتصدّقون علينا في شهر رمضان.. لكن ماذا مع بقية أشهر السنة؟»

المأساة

الحياتية التي تعيشها عائلة غوارنه في شفاعمرو، تستنفر كل ضمير حي بأن يقف الى جانب العائلة المحتاجة والجائعة والتي تنتظر رحمة الله والصدقات والشفقة من الجيران والمعارف لأسكات جوع أفراد العائلة المكوّنة من شخصين، حمزة (١٨ عامًا) مريض بالسكري ودليلة، الصبية ابنة الـ ٢٥ عامًا والتي لا تستطيع ان تشتغل بسبب السمنة الزائدة.

لقد فقد حمزة ودليلة والديهما قبل سنوات نتيجة مرض ألم بهما، ولم يستطيعا تدبير امورهما الا بعد جهد جهيد من بعض الجيران الذين قدّموا لهما المساعدات وأوصلوهما الى مؤسسة التأمين الوطني وقدموا لهما يد العون وبعد مدّة قصيرة، بدأ حمزة يتقاضى مبلغ ٨٠٠ شيكل من مؤسسة التأمين، واعتاش وأخته دليلة من هذا المبلغ. وعاشا حياة الفقر والحرمان أشهر عديدة، الى أن وصلتهما قبل شهر، رسالة من مؤسسة التأمين الوطني تبلغهما فيها ان مبلغ المساعدة (٨٠٠شيكل) سيتوقف دون اي تفسير. فبقيت العائلة تتخبط دون أي دخل يذكر تنتظر رحمة السماء، وتمد يدها لمساعدات الناس الطيبين الذين يقدمون الصدقات لأعالة العائلة المحتاجة.

والسؤال الذي يُسأل: كم هناك مثل هذه العائلة، في الوسط العربي؟ حيث يظهر من المعطيات الأخيرة للفقر، الصادرة عن مؤسسة التأمين الوطني ان هناك ارتفاعًا في عدد العائلات التي تعيش تحت خط الفقر في الوسط العربي وصل الى (٣. ٣٠٪) في حيث يصل المعدل العام في الدولة الى (٢. ١٦٪)، أي ان ثلث العائلات العربية يعيش تحت خط الفقر رسميًا ولكن السؤال الذي يطرح نفسه مرات ومرات، كم يوجد مثل هذه العائلات المحرومة (أحيانًا من لقمة الخبز) في الوسط العربي في اسرائيل؟ ربما يوجد هناك الكثير من هذه العائلات المستورة والتي لا يعرف عنها أحد شيئًا!.

من هنا، يتطلب امرٌ كهذا معركة شعبية جماهيرية للدفاع عن لقمة عيشنا في هذه البلاد. وعندما توجهت الى بيت غوارنة في حي الكرك في شفاعمرو، وجدت الأخوين حمزة ودليلة يعيشون في غرفة واحدة، يجلسون على الأرض وجهاهما شاحبين، الدموع في عيونهما والحرمان ظاهر على وجهيهما، ينتظران اي مساعدة. فقالت الصبية دليلة، أخي حمزة مريض بمرض السكري،ويمشي ويتحرك ببطئ، بسبب وزنه الزائد. وأضافت دليلة: «حاول بعض الجيران

تقرير وتصوير: احمد حمدي

مساعدتنا عن طريق الشؤون الاجتماعية والتأمين الوطني، ففي المدة الأخيرة اعطانا التأمين مبلغ (٨٠٠) شيكل مؤقتًا. ومنذ وفاة والدينا ونحن نعتاش من هذا المبلغ الذي لا يكفي لشراء طعام لنا. حتى الدواء لا يوجد معنا نقود لشرائه، ولكن المصيبة أن رسالة من التأمين الوطني وصلتنا مؤخراً (قامت دليلة وأحضرت الرسالة) حيث كتب فيها ان مؤسسة التأمين تأسف لوقفها المساعدة المالية دون شرح الأسباب».

وقالت دليلة: «كيف، يا ناس يمكننا ان نعيش وان نواصل الحياة؟ متى سيفرجها الله علينا ونعيش مثل باقي البشر؟ لو أعثر على شغل يلائمني ويلائم صحتي لكنت اشتغلت واعتشت انا وأخي بعرق جبيننا. ولكن صحتنا لا تسمح لنا بذلك، ونحن ننتظر صدقات الناس الذين يحنّون علينا». وأضافت، «بالله عليكم ان تُسمعوا صوتنا للعالم كي يقدموا لنا المساعدات. انا وأخي نريد ان نعتاش حياة شريفة ونطلب من المؤسسات الحكومية كالتأمين والشؤون الاجتماعية، ان يدبّروا امرنا ويساعدونا بحل مشاكلنا وقضايانا الانسانية فحتى بعض الناس الذين كانوا يقدمون لنا المساعدات، اوقفوها مؤخراً ربما، لأنهم لا يعرفون خطورة وضعنا».



* ابنة خالتهما عبير ياجوري، تتقاسم معاشها مع عائلة غوارنة *

امّا اخيها حمزة الذي يصعب عليه نطق الكلام قال: «ماذا اقول لكم؟! لقد قالت لكم اختي كل شيء عن وضعنا المأساوي وعن الحياة السيئة التي نعيشها. مرات كثيرة، اطلب من اختي شيكلا. لا يوجد في كل البيت شيكل واحد. وضعنا، والله العظيم صعب. صعب جداً . الناس في شهر رمضان يتصدقون علينا. ولكن شهر رمضان هو شهر واحد، ماذا عن بقية أشهر السنة؟ لازم تدبرونا في «التأمين الوطني» علشان يعطونا معاش دائم يكفي لأعيش انا وأختي. ساعدونا يا ناس. ربنا يساعدكم» .

اما بنت خالتهم عبير ياجوري، التي تواجدت في البيت اثناء اللقاء، قالت: «في الحقيقة، جئت لمساعدة اولاد خالتي أقدّم لهما كل شهر او شهرين مساعدة مالية وغذائية متواضعة حيث لا استطيع اكثر من ذلك. لأني لا أتقاضى معاشًا، «كبيراً» ولكن على الأقل، أرضي بذلك ضميري وأتقاسم المعاش فيما بيننا. وأنا بشكل دائم، لا أترك اولاد خالتي لانني أعرف اوضاعهما وحياتهما المأساوية الصعبة جداً والتي تتطلب مساعدة الناس والحكومة لهما لأنهم بأمسّ الحاجة لمثل هذه المساعدات». وأضافت عبير: «اني اتوجه عبر صحيفة «الاتحاد» بنداء حار وأنساني الى المؤسسات الحكومية، كالتأمين الوطني والشؤون الاجتماعية، والناس الطيبين القادرين على المساعدة لتقديم يد العون لهذه العائلة المسكينة.

هذا وتوجه كاتب هذا التقرير لمدير قسم الشؤون الاجتماعية في بلدية شفاعمرو السيد سامر حسين، شارحًا له عن الوضع المأساوي لهذه العائلة فقال سامر: «أرفض التطرق لهذه القضية بشكل خاص، وذلك حفاظًا على القوانين التي تفرض السرية المهنية في العمل». ولكن بشكل عام، قال سامر: «إنّ قسم الشؤون الاجتماعية يبذل قصار جهوده للوصول الى كل العائلات المحتاجة في شفاعمرو وتقديم المساعدة والعون لهم، ضمن القوانين والميزانيات المتوفرة. لذلك نقوم في القسم بتشخيص وضع كل عائلة واحتياجاتها الخاصة، وعلى ضوء ذلك نقوم بتقديم المساعدة المطلوبة. اما بخصوص هذه العائلة تحديداً، فسندرس وضعها ونبحث الموضوع بسرعة وسنعمل جاهدين مُن اجل المساعدة كما اننا في القسم سنبحث كل توجه بهذا الخصوص».

وأضاف سامر حسين مدير قسم الشؤون الاجتماعية، ان المدينة كبيرة ويصعب على الموظفين داخل القسم معرفة كل مشكلة اجتماعية ونطلب من جميع من يريد المساعدة ان يعلمنا بذلك.

عمليات نزع ملكية الفلسطينيين للأرض مستمرة، وكذلك تدمير البيئة وتلويث المياه

بناء او توسيع (٦٧) مستوطنة كولونيالية منذ توقيع «اتفاق اوسلو»!

[تقرير كوفي أنان حول خروقات اسرائيل لحقوق الانسان الفلسطيني]

(الحلقة الاولى)



● رفع السكرتير العام للأمم المتحدة، (كوفي انان)، التقرير الثلاثين للجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية التي تمس بحقوق الانسان الفلسطيني والتي تحاول من خلالها فرض حقائق ناجزة على الارض وتغيير الوضع الدمغرافي في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية المحتلة.وقدم السكرتير العام للأمم المتحدة ملاحظتين على التقرير، الاولى، ان اتفاقية جنيف الرابعة، المتعلقة بحماية المدنين اثناء الحرب الموقعة في ٢١ آب ١٩٤٩ تنطبق، على اسرائيل بوصفها السلطة القائمة بالاحتلال فيما يتعلق بالاتفاقية المذكورة. واشار ايضا، في الملاحظة الاخرى، الى ان توضيح الادلة التي تلقتها اللجنة الخاصة تؤكد ان ثمة قيوداً فيما يتعلق بالارض والاسكان والمياه، وهي تؤثر تأثيراً قاسيًا على حياة الفلسطينين في الاراضي المحتلة.

وتتسم القيود المتعلقة بالأرض في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية بالطابع التالي:

الارض:

ما زالت عملية نزع ملكية الاراضي المملوكة للفلسطينين مستمرة في المناطق المحتلة. ويقدر ان اكثر من (٧٤٪) من الاراضي في الضفة الغربية ونحو (٤٠٪) من الاراضي في قطاع غزة صادرتها اسرائيل منذ ١٩٦٧. ومن بين اجمالي مساحة الضفة الغربية البالغة ٢٧٠٠٠ كيلومتر مربع، استولت اسرائيل على ٢١٠٠٠ كيلومتر مربع. مما لا يترك للفلسطينين سوى أقل من ٧٠٠٠ كيلومتر مربع، بالاضافة الى نحو (٤٠٪) من مساحة قطاع غزة. ومن المتصور على نطاق واسع، أن سياسة مصادرة اراضي الفلسطينيين في المناطق المحتلة قد تكثف منذ توقيع اتفاقات اوسلو.

ويبدو أن الاراضي المصادرة هي في المقام الأول أراض زراعية ومراع وبساتين ومزارع زيتون وكروم وقد حرم مالكوها من مصدر معيشتهم. وتستخدم الارض المصادرة لبناء مستوطنات جديدة ولتوسيع المستوطنات القائمة ولأغراض المحاجر وشق الطرق الالتفافية التي يقتصر استخدامها على المستوطنين وحدهم وتربط بين المستوطنات فيما تتجنب المدن والقرى التي يسكنها الفلسطينيون.

أما الاراضي المصادرة في قطاع غزة فيستخدم معظمها لأغراض توسيع المستوطنات.

وتقع الاراضي المملوكة للفلسطينين التي تصادر حاليا في القدس الشرقية في قلب الجزء من المدينة القديمة الذي يقتصر سكناه على العرب. وهذه المصادرات يعتقد أنها تهدف الى إعادة تأكيد سيادة اسرائيل على جميع أجزاء المدينة .

المستوطنات:

أبلغت اللجنة الخاصة بما يلي: هناك (١٩٤) مستوطنة في الاراضي الفلسطينية المحتلة بنيت فوق ما يقرب من مليون دونم من الاراضي المصادرة، وقد تم بناء او توسيع (٦٧) من هذه المستوطنات منذ توقيع اتفاقات اوسلو.

وقد أبلغت اللجنة الخاصة انه في عام ١٩٩٧ تمت مصادرة (٢٠٠٠٠) دونم لبناء وتوسيع المستوطنات وشق الطرق.

وأبلغت اللجنة الخاصة كذلك بأن ضياع الاراضي المملوكة للفلسطينين قد حدث بالطرق التالية: مصادرة الاراضي بمقتضى اوامر عسكرية: وإعلان الاراضي «اراضي دولة»: وتصرفات المستوطنين ومنها، مثلا، بناء سور من الأسلاك الشائكة حول الاراضي المتاخمة للمستوطنات القائمة: ومبيعات صورية: وتزييف المستندات.

وكانت حكومة اسرائيل قد اعلنت بين عامي ١٩٩٢ و١٩٩٦، تجميداً لبناء مستوطنات جديدة، فيما استمر توسيع المستوطنات القائمة، ثم رفعت الحكومة رسميا في آب عام ١٩٩٦ التجميد المفروض على بناء المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة وسمحت في شباط ١٩٩٧ ببناء مستوطنة جديدة تحمل اسم «هار حوما» على «جبل ابو غنيم» في القدس الشرقية فبدأ انشاؤها في ١٨ آذار ١٩٩٧. ومن شأن «هارحوما» أن تشكل الحلقة الأخيرة من سلسلة المستوطنات التي تحدق تماما بالقدس الشرقية المأهولة بالعرب.

وقد صرح السكرتير العام بأن إنشاء هذه المستوطنة سوف ينجم عنه من الناحية الديمغرافية أثر ملموس على مواصلة التغيير القسري للتكوين الديني والعرقي للقدس الشرقية المحتلة، مشيراً الى أن إنشاء مستوطنة في ذلك المكان من المتوقع أن تنجم عنه من الناحية الاقتصادية آثار وخيمة على الاقتصاد الفلسطيني الذي هو مدمر بالفعل في الاراضي المحتلة.

وقد صنف عدد كبير من المستوطنات بأنها مناطق «ذات أولوية قومية». وأبلغت اللجنة الخاصة ان مستوطنات جديدة تبنى فيما يجري توسيع المستوطنات القائمة ليس لأغراض اجتماعية فحسب، ولكن لأغراض سياسية واستراتيجية ايضا، حيث يعتقد بأنها تهدف الى عزل المدن والقرى الفلسطينية.

وتقام المستوطنات في معظمها فوق التلال والروابي، بحيث يتسنى لها السيطرة على المناطق التي تقع لأسفلها وكثيراً ما تكون أقرب الى الحصون العسكرية، كما تحيط المستوطنات جدران من الأسمنت والأسلاك الشائكة فيما تستخدم كلاب الحراسة للقيام بدوريات حول الأسوار المحيطة بالمستوطنات.

وقد أفضى بناء وتوسيع المستوطنات الى تشريد السكان المقيمين في المنطقة على نحو ما هو الحال بالنسبة لعدد من قبائل البدو والتي تعيش في جوار المستوطنات في منطقة القدس. وتنفذ السلطات الاسرائيلية إجراءات الطرد بواسطة الادارة المدنية وبمساعدة قوات الجيش. ويؤدي بناء المستوطنات الى دمار بيئي ناجم جزئيًا عن مياه الصرف الصحي التي تأتي من المستوطنات. أما الأضرار الأخرى التي تلحق بالبيئة، فتأتي من المصانع والمحاجر ولا سيما تلك الواقعة في جوار طولكرم قرب مصدر المياه ومناطق ينابيع المياه. وقد لوثت المياه وحول مجراها بسبب التفجيرات. وبالاضافة الى ذلك، أحيطت اللجنة الخاصة علمًا بأن ثمة نفايات ذرية تدفن قرب مناطق البدو المتاخمة للبحر الميت وأن هذه المناطق تستخدم كمقالب للنفايات الصلبة.

وفي ٢١ حزيران ١٩٩٨، قررت السلطات الاسرائيلية توسيع الحدود البلدية للقدس التي تم رسمها لاستبعاد السكان العرب للمدينة الى أقصى حد ممكن ولكن لضم المستوطنات التي أقيمت بالمناطق الفلسطينية المحتلة في الضفة الغربية ومن ثم خلق أغلبية يهودية أكبر في المدينة.

كما سمحت السلطات الاسرائيلية بأنشاء ميليشيات مسلحة من المستوطنين تقوم بدوريات في المناطق المحيطة بالمستوطنات على الطرق الالتفافية. ويقال ان الفلسطينين لم يعد أمامهم اي ملجأ قانوني. اما المستوطنون فهم يفيدون على نحو منتظم من حماية الجيش الاسرائيلي. وبالاضافة الى ذلك. فالمستوطنون تقدم لهم حوافز مالية مثل إعانات الدعم وإعفاءات الضرائب وأسعار الرهونات العقارية التفضيلية بل وقطع مجانية من الاراضي بين حين وآخر فضلا عن إعانات للأعمال التجارية. والسكن في المستوطنات أرخص بكثير من السكن في إقليم اسرائيل كما ان عدد الوحدات السكنية الذي يتم بناؤها ضمن المستوطنات ما برح في ازدياد. وقد أدى بناء المستوطنات الى أعمال عنف بين الفلسطينين والمستوطنين الاسرائيليين.

وفي الخليل، فان الـ ٤٠٠ مستوطن الذين يعيشون في قلب المدينة يعرضون سكانها العرب الفلسطينين الذي يبلغ عددهم (١٢٠) ألف نسمة، الى هجمات يومية، اذ يطلقون الكلاب المدربة على الاطفال ويكتبون شعارات عنصرية على الجدران ويهينون التلاميذ والمعلمين في المدارس ويحطمون الأبواب والأثاث في المدارس ويدوسون المصاحف بالأقدام ويروعون أصحاب المتاجر مما أدى الى وقوع اصابات منها تكسير عظام وحروق. ويقوم الجيش على حراسة المستوطنين في الخليل.

وقام اختصاصي نفساني باسترعاء انتباه اللجنة الى آثار الصدمات الملموسة التي يعانيها الاطفال والى حالتهم النفسية التي تولدت عن إنشاء المستوطنات في قطاع غزة. وأحيطت اللجنة علما بحالات احتجز فيها المستوطنون اطفالاً لبعض الوقت وسط ظروف تسببت في قلق بالغ لآبائهم وأمهاتهم. وعلى سبيل المثال، أبلغت اللجنة بحالة صبي صغير كان في طريقه عائداً من مدرسته فاحتجزه مستوطنون عدداً من الساعات. كما أبلغ شهود اللجنة عن حالات لم يتم فيها محاسبة مستوطنين هاجموا أطفالاً فلسطينيين، حيث أعلن أن المستوطنين «متخلفون عقليا». وقد تضررت بشكل خاص من جراء ذلك منطقة المغازي قرب خانيونس لأنها محاطة بمستوطنات ولأنه يتم تنفيذ رقابة صارمة على جميع المنتجات التي تخرج من تلك المنطقة او تدخل اليها بما في ذلك البنزين ومواد تعبيد الطرق والبناء بالاضافة الى حركة الأشخاص. ثم تفاقمت الحالة نظراً لأنه لم يتم انشاد مدارس في خانيونس في قطاع غزة لكي تستوعب عدد أطفالها. ومن ثم، فالأطفال من منطقة المغازي يتعين عليهم أن يمروا عبر المستوطنات ونقاط التفتيش العسكرية خلال ترددهم على مدارسهم جيئة وذهابا.

الطرق:

□ أدى انشاء الطرق الرئيسية والطرق الالتفافية في الاراضي المحتلة الى عواقب اقتصادية خطيرة على سبل معيشة السكان، لانها مبنية على اراض مصادرة من الفلسطينيين. ولا يسمح للفلسطينيين بأقامة اي بناء حتى مسافة (١٥٠) متراً على جانبي الطريق فيما يبلغ الحد بالنسبة للمستوطنين ٤ أمتار.

□ وأبلغ شاهد اللجنة الخاصة ان عدداً من حركات السلام الاسرائيلية وكذلك حزب «ميرتس» السياسي اتصلوا بالفلسطينيين لكي يتمكنوا من توعية الاسرائيليين العاديين بصورة أفضل حول الحالة التي يعيشها الفلسطينيون.

□ وعلى بعض الطرق قرب المستوطنات في غزة، لا يسمح للفلسطيني بقيادة السيارة بمفرده دون أن يكون بصحبته راكب واحد على الأقل. وهذا التدبير أخذت به السلطات الاسرائيلية، كي تحمي المستوطنين على افتراض ان من شأن شخص واحد يقود السيارة وحدة أن يفجر نفسه على الأرجح بقنبلة انتحارية.

□ وينظر الى بناء الطرق الالتفافية في الاراضي المحتلة على أنه يهدف الى قطع الاتصالات بين المدن والقرى الفلسطينية في الضفة الغربية. وكثيراً ما يتم تدمير كروم العنب ومزارع الزيتون في هذه العملية. وبالاضافة الى ذلك، فان وجود الطرق الالتفافية يؤثر على التلاميذ والطلاب الذين يحال بينهم وبين الوصول الى مدارسهم. وقد تكلم شهود عن الأثر النفساني الذي تتركه الطرق الالتفاقية على التلاميذ والطلاب لانها تحرمهم من الذهاب الى مدارسهم وتنطوي على معاناة وعقبات مادية كبيرة أمامهم وكثيراً ما يوجد طريقان متوازيان جنبًا الى جنب، حيث المستوطنون يستخدمون الطريق الجيد فيما يستخدم الفلسطينيون الطريق الآخر.

(يتبع)

سهيل قبلان



العلاج عند الشعب: فليتحرك!!

احتدم النقاش هذا الاسبوع، حول بقاء او عدم بقاء جيش الاحتلال الاسرائيلي، في جنوب لبنان. وجاء ذلك في أعقاب مصرع ستة جنود وجرح آخرين، خلال اقل من اسبوعين. ويخبو النقاش ويحتدم، يحتدم ويخبو ارتباطا بالثمن الذي تدفعه اسرائيل من دم الجنود. والثمن الذي تدفعه هو ثمرة مرة لسياسة عقيمة تمارسها غير آبهة لنتائجها في مجالات عديدة. والسؤال الذي يطرح نفسه، هل الحكومة حسّاسة فعلا، لقضايا وآلام وأوضاع الجماهير العريضة؟ ونظرةالى الواقع الملموس تؤكد ان الحكومة في واد ومصالح الجماهير الحقيقية في واد اخر. وأجمع حشد من القادة السياسيين، ان الحل لمشكلة الجنوب اللبناني سياسي. وأحد شروط الحل السياسي، التفاوض مع سوريا، بادعاء انها هي صاحبة الحل والربط في لبنان، وانه حتى لو انسحبت اسرائيل من جنوب لبنان، لن تتوقف الاعتداءات عليها. والتأكيد ان الحل سياسي والمفتاح في ايدي سوريا، يقود الى حقيقة ان المطلوب لضمان الاستقرار والهدوء وانجاز السلام، هو الانسحاب من الجولان السوري المحتل ايضا، فهل اسرائيل على استعداد لذلك؟

وفي الوقت الذي يحتدم فيه النقاش حول البقاء او عدم البقاء في الجنوب اللبناني، نشرت المعطيات عن الفقر في البلاد، فهل هبط الفقر من السماء؟ هل نشأ الفقر من فراغ، أم هو نتيجة حتمية لسياسة منسلخة عن الواقع؟ تلك السياسة التي أدت الى اغلاق آلاف المحلات التجارية والورش الصناعية في شمال البلاد فقط خلال عامين، بسبب الأزمة الاقتصادية!؟ واذا كانت الحكومة حساسة للدم الذي يسفك في الجنوب اللبناني فعلا، لماذا لا تنتهج سياسة من شأن تطبيقها حقن الدماء، ووقف النزيف المستمر؟ وملخص تلك السياسة، الانسحاب من الجنوب اللبناني بكل جرأة. والانسحاب من الجولان السوري المحتل بكل جرأة. والانسحاب من المناطق الفلسطينية بكل جرأة، وتحويل كل ما يبذر هباء على الاحتلال من مليارات، لمعالجة قضايا الناس، الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية، وعندها تضمن التطور والازدهار والاستقرار، والقضاء على الآفات الاجتماعية والفقر والبطالة ومكافحة العنف والجريمة والانحراف؟

ويرتفع كما يثبت الواقع، الصوت الداعي للانسحاب من جنوب لبنان، كلما سقط احد الجنود ويخف ويخفت ويخبو ويصمت، حتى تقع ضحية اخرى، فلماذا هذا؟ وفي البلاد حركة «أربع أمهات» التي تتظاهر وتوقع العرائض وتطالب دائما بالانسحاب من الجنوب اللبناني، فلماذا لوحدها تناضل؟ وما هو المطلوب لالزام الحكومة بالانسحاب الفوري؟

محليا، أعتقد ان تكثيف الضغوط الجماهيرية ورفض الخدمة في الجنوب اللبناني، والقاء المعارضين للاحتلال باجسادهم امام الحافلات والدبابات ومنعها من الدخول الى لبنان، من شأنه ان يدفع الحكومة لاعادة النظر على الأقل في نهجها المغامر الخطير. وتكثيف الضغط الجماهيري مع تجنيد أعضاء الكنيست المطالبين بالانسحاب من لبنان، على رأس المظاهرات والفعاليات الاخرى، من شأنه ان يثمر عن شيء ايجابي، لماذا لا تستخلص القيادة السياسية، العبرة من دعوة وزير الخارجية اريك شارون، ما غيره، للانسحاب من جنوب لبنان على مراحل؟ ولماذا لا تستخلص العبرة من دعوة رئيس الدولة، عيزر ڤايتسمان الى الانسحاب وتحذيره من مغبة اي عمل عسكري ضد لبنان، لان اي عمل عسكري سيعقد الأمور ويوتر الأوضاع؟

ولعل أسخف ما تبرر به الحكومة استمرار تواجدها في الجنوب اللبناني المحتل، ان انسحابها سيفسر على انه رضوخ وجبن واستسلام، بسبب ضربات حزب الله الموجعة!! والسؤال الذي يطرح نفسه، ما هو الأفضل، الانسحاب حتى لو كان جبنا وحقن الدماء وضمان الهدوء، ام البقاء ودفع الثمن غاليا؟ أليس البقاء مقامرة بأرواح الناس؟ أليس البقاء معناه زيادة عدد العائلات الثكلى والأيتام والأرامل؟

الطلاب الجامعيون يواصلون اضرابهم ولا يتعلمون. المنضدات مضربات، موظفو مؤسسة التأمين ووزارة العمل والرفاه يشوشون العمل. موظفو وعاملو سلطات محلية كثيرة لم يتلقوا رواتبهم، سلطات محلية كثيرة في عجز مالي ينعكس في عدم تقديم الخدمات اللازمة، مئات ألوف العائلات تحت خط الفقر، حوادث الطرق تحصد الأرواح وتشهدها الشوارع بالعشرات يوميا بسبب الأوضاع النفسية للسائقين والشوارع السيئة. الجريمة في ازدياد ولا يتوفر العلاج الكافي وغير ذلك الكثير، والسبب، انعدام الميزانيات!! أليست فوهات المدافع تلتهم المليارات؟ أليست جنازير الدبابات تلتهم المليارات؟ فالى متى؟ وماذا مع سرطان الاستيطان؟ان الحل واضح، لكن الحكومة ضريرة، والعلاج عند الشعب: فليتحرك.

فل وفلفل يوسف فرح

وصفة للعودة الى الحكم

مع هلال شهر كانون الأول، الأجرد من كل علامة خير، والذي لم يكن الجار فيه «يطل على جاره» لكثرة امطاره، تسلمت الادارات الناجحة مفاتيح السلطات المحلية، وباشرت عملها، او من المفروض ان تكون قد باشرته، فمبروك.

ودعوني اصارحكم انني لا اتوقع ان ارى خلال هذا الشهر الأجرد ولا الذي يليه، دارا للأوبرا تقوم في اية قرية عربية، ولا مسرحا وطنيا، ولا بيتا لزوجين شابين لم يجدا مأوى لهما، ولا حتى بناية سجن «نرفع بها رأسنا» امام دول العالم الثالث! فتوقعاتي متواضعة، ولا تتجاوز ماسورة الماء التي تصل بيتي، وبرميل القمامة المنتصب الى جانب براميل الحارة، تنعف رائحتها في كل اتجاه، ويقينا ان ما ادفعه من ضرائب واثمان مياه، ربما يوفر لي هذه الخدمة، وجدت سلطة محلية أم لم توجد.

ولقد كثر الحديث عن الانتخابات، واستل الكتبة والمعلقون والمحللون اقلامهم وألسنتهم، وراحوا يملأون الشاشات الملونة والفضاءات التي لا تعرف الفراغ، «بزبدة» معرفتهم، التي لا تزيد من معرفة احد شيئا! فمن منا لا يجيد الحديث عن «الأسباب الذاتية» و«الأسباب الموضوعية»، التي كانت وراء تراجع الأحزاب السياسية وتغلغل العائلية! «فالأحزاب لم تفعل كذا، والاحزاب لم تترك كذا..» اما الجماهير، اما الناس، اما المصوتون، المعنيون الأساسيون بالانتخابات ونتائجها، فحمامات بيضاء، لا يجسر المحللون على «كشها»!

بشطارة متناهية يصبون التحليل على الظاهرة، ويغفلون عن السبب! أتعرفون لماذا؟

ثمة سببان:

الأول: التزلف الى الناس، لكسبهم على الأقل كمتابعين للتحليلات «العبقرية» التي يجترحها هؤلاء المحللون «الفهلويون»، او لكسب اصواتهم حين يقررون خوض انتخابات مستقبلية، في حركات او احزاب، يقيمونها لهذا الغرض «خدمة للجماهير»!

الثاني: ان اولئك المحللين كانوا جزءا من سبب التراجع الحزبي السياسي والوطني، امام العائلي والقبلي والطائفي. هم يعرفون ان ليس ثمة من فراغ في العالم، فاذا ما اخلت الاحزاب بعض مواقعها، سارعت التنظيمات الاخرى الى احتلالها وملئها.

صحيح ان ثمة اسبابا تخصنا (وانا هنا اقصد الجبهات) فنحن دفعنا الاصوات الجبهوية التقليدية الى الالتحاق بعائلاتها، اما عن طريق صمت الرضى، او عن طريق الايعاز، بل والتوجيه ايضا، لا بل ودفعنا ثمن الجناح الحليف، مركزا قياديا، فضلا عن الاصوات، بعد ان حصرنا هدف المعركة بنجاحنا في الرئاسة فقط!

ولكن، أليس الجمهور ايضا سببا في التراجع لسهولة تأثره وانقياده! فهناك ما يعرف «بالنفسية الجماعية» تجعل الناس يتراكضون في اتجاه ما، من غير ان يعرفوا الى اين؟ ولماذا؟

يحكى ان صديقين خفيفي ظل، قررا جمع البلد في حارة ما، توجه احدهما شرقا، وكان كلما التقى احدا سأله: ماذا يوجد في الحارة الفلانية؟ فيهرع هذا لاستطلاع الخبر، وكذا فعل الآخر الذي توجه غربا، وعندما التقيا بعد ساعة زمنية في المكان الذي انطلقا منه، كانت الحشود تملأه عن بكرة ابيه، فما كان من احد خفيفي الظل، وقد عرف بسرعة نسيانه، إلا ان دنا من صديقه يسأله: ما لهذه الجماهير مجتمعة هنا؟؟!

وأعود الى المحللين الاعلاميين، ولعمري انهم جزء، بل جزء هام وأساسي من اسباب التراجع التي تضرب مجتمعنا العربي في هذه البلاد. فالكثيرون منهم كانوا اعضاء في الحزب الشيوعي الذي لم يكن غيره على الساحة، وراحوا على مدى مواسم الغلال الاشتراكية يكرزون ويعلمون ويحاضرون ويخطبون، ورحنا نصفق لهم حتى اهترأت اكفنا، ونرفعهم على الأكتاف حتى «انهدلت» اكتافنا. سرنا وراءهم، وراء تعاليمهم وفكرهم، فاذا بهم، وحال تغير الطقس وهبوب العاصفة، يتقافزون من السفينة، ويتركونها لما توهموه مصيرها الحتمي في الغرق، ركضوا خلف ذاتيتهم، ولهثوا وراء مصالحهم الشخصية، فهل ألام، انا المواطن البسيط الذي تربى على ايديهم، ان فقدت ثقتي بالحزب، وبالطريق الذي قادوني فيه سنوات طوالا! وهل ألام، وانا المواطن البسيط، ان بحثت عن مصلحتي الشخصية؟! وفي ظل تقزز جماهيرنا، بحق، من ادخال الاحزاب الصهيونية الى بلداتنا، ألا تظل الحمولة والعائلة والطائفة هي الخيار؟! لقد انشقوا عن الحزب والجبهة واغروا كثيرين بالانشقاق، ثم راحوا «يتفلسفون» حول تراجع الخطاب السياسي والحزبي!!

والسياسة تكون نظيفة ايها الرؤساء ونوابهم والقائمون باعمالهم. فهي كالملابس تتسخ اذا مشينا بها في الوحل وبين المشاحر، وتظل نقية اذا وفرنا لها شروطا بيئية مناسبة.

يمكن ان تكون نظيفة اذا تبنينا جانبا من العدالة والمساواة في التعامل وتسيير الأمور. لا غضاضة في تقريب من هم في خطي السياسي شريطة تمتعهم بالمؤهلات. يجب توفير الخدمات، لكن لا ضير في قطع الماء وخلع الساعة من بيوت لصوص الماء ورافضي الدفع، فما ذنبي انا العبد المطيع، وما ذنب ذلك المصنع، كي تفسد منتوجاته من بلاط او حجارة طوب، لأن عددا من العصاة يرفضون تسديد ثمن ما يشربون! أيفعلون ذلك في مطعم او مقهى مثلا؟!

انا مع اعفاء من يستحق اعفاء، ولكنني مع تقديم العصاة، خاصة «السمان المشحمين»، ومن يعتبرون السلطة المحلية وسيلة لتحقيق المكتسبات، الى القضاء، لحملهم على دفع مبلغ الضريبة الأساسي، وغرامة باهظة، لا مع منحهم التخفيض «مكافأة» لهم عن عصيانهم سنوات!

لست مع الفصل التعسفي القائم على اساس الانتماء والولاء، لكنني اؤيد فصل اي عامل ليس له عمل سوى ختم «الكارت» في الصباح والعصر، وليس له ملاك وليست له ميزانية، اذ ان استخدامه اساسا كان على حساب غيره الأحق منه.

هذا جزء من وصفة قد تؤدي الى الشفاء، وقد تؤدي الى اعادة ادارات اليوم الى الكراسي، مرة اخرى، وحتى اذا لم تعدهم، فهم على الأقل لن يتعرضوا لشيء من عذاب الضمير. ويظلون قادرين على النظر في عيون الناس والقول: «لقد سلكنا باستقامة».

انا اعرف ان هذه الوصفة قد تغيظ بعض النفعيين، ولكنني على يقين من ان الأكثرية الساحقة تميل الى قبول الابتعاد عن المحاباة ومسح الجوخ ورفع اطراف العباءات...

محمود ابو شنب

..إشفقوا عليه..!

نسبة الفقر في البلاد، مثلها مثل نسبة البطالة، ضربت رقما قياسيا في الارتفاع ووصل عدد الفقراء الى ثلاثة أرباع المليون، ولا ندري اذا كانت الاحصائيات قد ادخلت المواطنين العرب في حسابها «عادة يتجاهلوننا» فاذا هي لم تفعل سيزيد الرقم عن المليون، وبذلك تكون الدولة قد بلغت مستوى عاليا، ولا يهم بماذا.. في ظل حكومة نتنياهو الرشيدة، "ونتمانه" المخلص وعميده صاحب القلب الكبير، رغم أنف الكثيرين من ذوي اللسان الطويل والنبوءات السوداء بأن.. القادم أخطر!!

والواقع ان حال رئيس الحكومة تثير الشفقة، فالحظ لم يرأف به فيواتيه ويضحك له، كما فعل عندما وصل الى رئاسة الحكومة، بل انقلب الحظ الى سهم، ما يكاد يطلقه نتنياهو حتى يرتد الى صدره، وكلما رتق خرقا في ثوب حكومته انفتق الثوب عن خرق جديد، فلا الخروف رحمته ولا الشركاء في ائتلافه اعانوه، ولا الذين اراد ان يشد بهم ازره ويقوي حكومته وجدوا الطريق اليه سهلا.

ولهذا راح يروّح عن نفسه باكثار الأسفار الى كل اركان المعمورة، برفقة عقيلته المصون، وخصوصا الى الولايات المتحدة الاميركية اكثر بلاد الدنيا فضلا عليه فالرجل لا ينسى الجميل أبداً، ولا يلتفت الى ما يقال عن تواصل سفراته الى الخارج حتى لتكاد السفرة تأخذ بخناق السفرة لشدة الازدحام.

ويشاء سوء الطالع، الذي يلازم رئيس الحكومة منذ عيد جلوسه السعيد على الكرسي، ان يقع حادث في اثناء وجود نتنياهو في الخارج، حادث روتيني، قتل فيه بعض الجنود في لبنان، فاستل رئيس الحكومة قناع الحزن فورا ولبسه، واعلن امام الصحافة انه سيعود فورا ويجمع المطبخ الأمني، لطبخ قرارات اعادة تقييم وضع الجيش الاسرائيلي في لبنان..

وعُقد المطبخ الأمني، وخرج بقرارين حاسمين، أولهما اعادة التقييم من اجل للبقاء في لبنان، مع «كمشة» تهديد لسوريا لأنها المذنبة في بقاء اسرائيل محتلة في لبنان، والثاني، ان يبذل الجيش الاسرائيلي في لبنان قصارى جهده وهائل امكانياته التكنولوجية للدفاع عن الذين يدافعون عنه في لبنان، وبدء حملة مكثفة للكشف عن اللبنانيين الذين «خانوا العيش والملح» مع الجيش الاسرائيلي وتعاونوا مع المقاومة اللبنانية «الارهابية!!» ضد الاحتلال.

وهكذا تتواصل حلقة الدم والغارات والتهديدات، لا لشيء الأ لأن الناس لا يدركون ان الحكومة ونتنياهو وجنرالاته يريدون الخير للناس جميعا، وانهم أول من يزور العائلات الثكلى لتعزيتهم بابنائهم «الشهداء» في لبنان دفاعا عن اسرائيل اولا، وللمحافظة على توسع الدولة على عكس ما يطالب به مفقوعون.. انسحاب.

ويعود رئيس الحكومة ليقول ويكرر: ايقاف الارهابيين في لبنان عن مقاومة جيشنا المحتل للجنوب اللبناني بشكل سلمي جدا، يقتضى التحدث مع سوريا.. والحديث مع سوريا له استحقاقات.. ويقول نتنياهو: سأجسد لكم الأمر في الحادثة التالية:

مر أحدهم على ناطور مقثاة بطيخ، فطرح على الناطور السلام. ولكن هذا لم يرد، فقال له:

- لقد طرحت عليك السلام، فلماذا لا ترد؟

- السلام يجر الكلام، والكلام يجر البطيخ، وللبطيخ صاحب.. ويتابع نتنياهو: «هل ادركتم الآن أن الكلام مع سوريا يجر الجولان؟ ان جنودنا يموتون في لبنان دفاعا عن بقاء احتلالنا للجولان..» وهكذا ترون ان نتنياهو يحترق لبضيء عتمة الجولان للمستوطنين، ومع ذلك لم يستطع، حتى الآن، اقناع الجمهور بحسن نواياه وصدق طريقه عندما يترك جنود اسرائيل يقتلون في لبنان من أجل الاحتفاظ بالجولان

تصوروا مثلا ان نتنياهو استطاع اقناع رئيس الولايات المتحدة، بدوافعه الانسانية، لدرجة ان كلينتون وجه الى الأسد تهديدا مبطنا، بأن يكف عن مقاومة الاحتلال الاسرائيلي الرحوم في لبنان، تصوروا ان كلينتون يفهم عن نتنياهو والشعب الاسرائيلي لا يفهم عنه.. لذلك فمصيبة نتنياهو في هذا الشعب أشد من مصيبة الشعب فيه.

والصحيح ان بيبي أشد ذكاء وأبعد نظراً من صاحب ذلك الكشك لبيع الصحف، الذي استوقفني وبيده صحيفة عبرية على صفحتها الأولى صورة لصدام، ومقابلها صورة اخرى لكلينتون، وقال مشيرا الى صدام:

- أتدري انه يملك تسعة صواريخ وقنبلتين ذريتين؟

- لا.. وهل تعرف انت؟

- طبعا.. وسوف يطلق الصواريخ التسعة على اميركا والقنبلتين الذريتين على الكويت والسعودية لكل واحدة، واحدة.

- وكيف تعرف هذه التفاصيل؟

- ولو!! هكذا قالوا في الاذاعات والصحف.

ويبدو ان الذكاء لا يقتصر على صاحبنا المذكور، واتضح أن هناك من ينافسه.. شارون، الذي اقدم على خرق لا يرى فيه خرقا لأي اتفاق.. وليس نتنياهو افضل. ذلك ان شارون حمل الميناء الفلسطيني من غزة، ونقله الى مستوطنة «نيتساريم»، خلافا فاضحا لاتفاقية «الواي» لكي تقوم اسرائيل هناك بتفتيش البضائع القادمة الى السلطة الفلسطينية، وفحص خشب السفن والمياه تحت السفن، حتى لا يهرّب الفلسطينيون غواصات ودبابات وسفن فضاء.

ثم حمل شارون «الممر الأمن» الذي فقد الأمن طالما كان برعاية شارون، فنقله الى بيتونيا بعيدا عن المكان الذي جرى الاتفاق والتوقيع عليه.. ولتذهب كل التواقيع والاتفاقات الى الجحيم.

ولكن علام هذه الغضبة الشارونية؟ قال: لأن عرفات عاد وصرح في الولايات المتحدة، امام الدول المانحة، انه سيعلن قيام الدولة الفلسطينية في أيار القادم.. وهذا، في رأي شارون، خرق لاتفاقية «الواي».. التي «يحترمها!!» شارون جداً جداً.

تصرف شارون، وخدعة نتنياهو بشأن اتفاقية اطلاق سراح الاسرى الأمنيين، يضاف اليهما اقدام الحكومة على البناء في المستوطنات ونهب الأرض الفلسطينية بقوة السلاح، تشير كلها الى المعايير وشكل التعامل التي ستنتهجها اسرائيل في تعاطيها مع الفلسطينيين مستقبلا.

ولكن من ينظر حوله في المناطق، يرى بوضوح معالم الدولة الفلسطينية، القائمة فعلا.. وعدد سكانها ثلاثة ملايين.. صحيح انها ضعيفة، صحيح انها لم تستكمل كل مؤسساتها، صحيح ان اقتصادها لم يستقل تماما، وصحيح انه يُطلق عليها «السلطة» او «الحكم الذاتي» او «الاتونوميا».. ولكن الدولة قائمة، وستسمى باسمها الحقيقي، لأنها قائمة حكومة وبرلمانا ودستورا»، وان لم تحدد حدودها بعد.

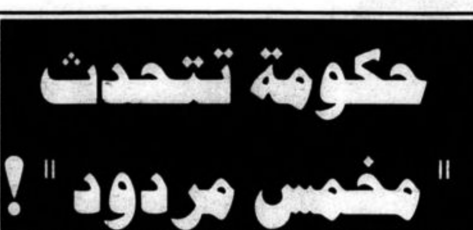
نتنياهو يحاول اطالة عمر حكومته عن طريق دفع وجبة دم في شرايينها المتصلبة، ليواصل نهب الأرض الفلسطينية ما استطاع قبل ان تحين الساعة. ووجد جسرا للوصول الى حركة «غيشر» ودفيد ليفي، ولكنه وقع في ورطة مع حزبه ولم تجر الرياح بما اشتهت سفينته.

وفي الوقت ذاته بدأ رفول ايتان يتردد على ما يبدو في قبول دمج «تسومت» بالليكود، وحركة «حباد» المتطرفة اعلنت الطلاق من نتنياهو بالثلاثة، وهي التي كانت رفعت شعار «بيبي طوف ليهوديم».. ولم يعد الآن «طوف» لأنه خانها وتنازل عن اقسام من «ارض اسرائيل!!».

«كيفما ضربها» نتنياهو تعود الضربة الى نحره، واما الضربة التي ستأتي بآخرته سياسيا، فهي ضربة الرابع من أيار القادم..

وان أيار لناظره قريب..

د. احمد سعد



أصاب رئيس كتل الائتلاف الحكومي في الكنيست، مئير شطريت، كبد الحقيقة، عندما صرح بعد انتهاء اجتماع كتلة الليكود يوم الثلاثاء الماضي «ان الحكومة لا تؤدي وظائفها كما يجب وكذلك الائتلاف وايضا كتلة الليكود».

وجاء تصريحه هذا اثر النقاش الصارخ في الكتلة حول موضوع الشروط المطروحة لعودة "جيشر" الى الاندماج في احضان الليكود وعودة زعيمها دافيد ليفي الى اشغال كرسي في وزارة نتنياهو، وشطريت عبر عمليا عن مرارته من حقيقة التناقضات الصارخة داخل الليكود والحكومة والائتلاف الحكومي التي تجعل من العسير على هذا الثالوث اداء دوره ان كان في ادارة شؤون الدولة والتطور او داخل اروقة الحكومة والكنيست، حكومة وصلت الى الطريق المسدود التي لا مخرج منها حسب رأي مئير شطريت الا بقيام حكومة وحدة او تقديم موعد الانتخابات والذهاب لانتخابات برلمانية جديدة.

والحقيقة ان السبب المركزي في تصعيد حدة التناقضات داخل الائتلاف الحكومي بين مركباته وداخل حزب الليكود، ينبع من أزمة الحكومة في مواجهة القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية المتأزمة وتباين المواقف في مواجهة هذه القضايا التي تتحمل سياسة الحكومة الممارسة المسؤولية عن تدهورها.

فالحكومة تتحدث كما يقول المثل «مخمس مردود»، دون انسجام في الموقف من هذه القضايا، فعلى سبيل المثال غالبية اعضاء الحكومة ضد اتفاق واي بلانتيشن، وزراء المفدال واكثرية وزراء الليكود ووزراء "يسرائيل بعلياه" وبعض اعضاء الليكود في الكنيست. وادى هذا الوضع الى الحقيقة المرة ان الحكومة والكنيست وقعا اتفاق "واي" مع الفلسطينيين من جهة ولكن من الجهة الاخرى يجري تجهيز الكفن لتجنيز ودفن هذا الاتفاق، فبدعم من اوساط حكومية من شارون وغيره ومن مجموعة ال - ١٧ من اعضاء الكنيست من اليمين المتطرف يجري تصعيد عربيد لعمليات الاستيطان ونهب الأراضي العربية الفلسطينية في مختلف مناطق الضفة الغربية وحتى في المناطق التي من المفروض ان تنتقل الى ايدي سيادة السلطة الوطنية الفلسطينية، الأمر الذي سيؤدي الى انفجار الغضب والنقمة العادلة الفلسطينية والى تصعيد حدة توتر قد يؤدي الى انفجار فلسطيني رهيب، هذا اضافة الى النقمة الفلسطينية العارمة على سياسة الاستهتار السافرة لحكومة نتنياهو والتي تناقض اتفاق «واي» والمتعلقة باطلاق سراح السجناء السياسيين وقيام اسرائيل بدلا من ذلك باطلاق سراح السجناء الجنائيين من سارقي السيارات وغيرهم.

يبرز التناقض بين مركبات الائتلاف الحكومي في الموقف من الأزمة الاقتصادية الاجتماعية، فقبل ثلاثة ايام نشرت دائرة التأمين الوطني المعطيات عن زيادة الفقر وسكان تحت خط الفقر في اسرائيل في عام ١٩٩٧. وبالمقارنة، تقرير هذه الدائرة عن حالة الفقر في عام ١٩٩٦، لا تستطيع حكومة الليكود اتهام الحكومة التي سبقتها بأنها تتحمل المسؤولية الكبرى عن زيادة الفقر (حكومة الليكود استلمت السلطة في اواسط ١٩٩٦)، فالتقرير الحالي يقدم المعطيات عن فترة حكم الليكود وحلفائه، فحتى وزير العمل والرفاء الاجتماعي، "ايلي يشاي" يتهم السياسة الحكومية المنتهجة ووزارة المالية بأنها السبب المركزي في زيادة الفقر ويحذر الحكومة التي هو وحزبه عضوا فيها (انظر هآرتس ١/ ١٢) اذا لم تغير السياسة العامة التي ادت الى زيادة حد الفقر في عام ١٩٩٧، فستكون زيادة حادة وكبيرة في حجم الفقر في عامي ١٩٩٨ و١٩٩٩. "واتوقع المأساة، اذا قبلت اقتراحات وزارة المالية كما جاءت في اقتراحي قانون التسويات ومشروع الميزانية الجديدة". ويقصد الوزير الزيادة الهائلة في عدد العاطلين عن العمل في عام ١٩٩٨ والمرتقبة في عام ١٩٩٩ كعامل في زيادة حدة الفقر اضافة الى اقتراح ضرب الخدمات الشعبية من صحة وتعليم وضرب مختلف المخصصات من مخصصات التقاعد والشيوخة الى مخصصات الاولاد التي ستدفع الى سكان تحت خط الفقر بعشرات الألوف من اصحاب الدخل المحدود، وفي ظل تدهور الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والركود العميق فإن الحكومة لا تتجرأ على طرح قانون التسويات للتصويت في الكنيست في القراءة الاولى، وللمرة الثانية تسحب الحكومة قانون التسويات من جدول اعمال الكنيست، الاولى كانت بمبادرة وزير المالية عندما ادرك ان القانون سيسقط في التصويت، والثانية في مطلع هذا الاسبوع بمبادرة من رئيس الحكومة عندما ادرك انه لا توجد للائتلاف الحكومي اكثرية في تمرير القانون، فعند قانون التسويات والمطالبة بالغائه لا يقف فقط اعضاء كتل المعارضة، بل ومن منطلقات مختلفة يقف ضد هذا القانون بعض مركبات الائتلاف الحكومي مثل "شاس" و "المفدال" و "يسرائيل بعلياه". ومعارضتهم تنبع بالأساس من منطلق الدفاع عن مصالح انانية فئوية لزيادة ميزانيات المدارس الدينية وبعض مصالح المهاجرين الروس الجدد.

لقد ادت ازمة الحكومة وتناقضاتها الى وضع يفقد فيه الائتلاف الأكثرية في التصويت على العديد من القضايا والقوانين في الكنيست، حيث تنجح المعارضة في مرير كثير من القوانين والاقتراحات.

ان تعميق حدة تناقضات الحكومة وفشلها الذريع الذي ادى الى تعميق ازمتها السياسية والاقتصادية الاجتماعية وحتى ادارة شؤون الدولة والتطور، يؤكد ان لا مخرج من دوامة ازمتها الا بسقوط هذه الحكومة الكارثية والكفاح من اجل اقامة حكومة تعمل جاديا لايجاد حلول جذرية للقضايا المركزية وفي مقدمتها التوصل لتسوية سلمية عادلة تعيد الحق الشرعي لاصحابه الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين وايجاد حلول للقضايا الاجتماعية الحارقة وفي مقدمتها قضايا البطالة والفقر ودفن سياسة التمييز القومي ضد الجماهير العربية.

سلمان ناطور

مؤتمر النقد الادبي الاول

الأهمية التاريخية لهذا المؤتمر ليس فقط بعقده في مدينة القدس وهذا ليس اعتبارا وطنيا وحسب بل هو ثقافي ايضا لأن مدينة القدس العربية لها تقاليد عريقة في الثقافة والحضارة وكل نشاط عربي ثقافي يعقد فيها اليوم يعلي صرحها الحضاري العربي.

ثلاثون عاما من الاحتلال هي فترة كافية لشل حركة ثقافية، وهذا هو هدف من اهداف احتلال وطن شعب اخر، خاصة اذا كان شعبا ينبض حيوية وينتمي الى حضارة تاريخية وهو امتداد لتاريخ حافل بالمنجزات الثقافية، وما فعله الاحتلال الاسرائيلي بالشعب الفلسطيني منذ عام ١٩٤٨ هو انه ركز ضربات هادفة على بنيته الثقافية لمسح وجوده كشعب له هويته وكيانه الحضاري.

الحقيقة الناجزة والساطعة هي ان الشعب الفلسطيني في خلال نصف قرن استطاع بوعي ثاقب صد هذه الضربات وصيانة هويته الثقافية في ظروف لا يحسد عليها، لانه كان عليه ان يبني قواعد ثقافية مؤقتة في الشتات وهو يدرك انه سيأتي يوم وينقلها الى الوطن ولذلك فكانت بنية ثقافية بدون جغرافية والجغرافية هي اساس هام في البناء الثقافي، اما ما انجز في الوطن فقد كان عرضة للهدم والتهشيم والمسح لكنه ظل اتونا مشتعلا الى ان التقت ثقافة الداخل والخارج في ظروف ليست عادية ولا طبيعية ولكنه يتم على ارض الوطن وهو يفرز فعاليات ثقافية لها خصوصيتها وزخمها واعتبارها، ويشهد على ذلك نشوء المؤسسات الثقافية في جميع ارجاء الوطن، المحررة منها والتي ما زالت تحت نير الاحتلال، ونشهد في السنوات الاخيرة اشكالا مختلفة من النشاطات التي تنظم لاول مرة وتنشر اصدارات ومجلات وتقام مراكز متخصصة بالثقافة كما ان الجامعات الفلسطينية اصبحت تولي الهاجس الثقافي اعتبارات اوسع واشمل من البحث الاكاديمي الصرف.

اسوق هذه المقدمة للاشارة السريعة الى حدث ثقافي هام شهدناه في مطلع هذا الاسبوع في مدينة القدس بالذات والتي ما زالت ترزح تحت احتلال كامل وبشع، وهو مؤتمر النقد الادبي الدولي الاول عن الرواية الفلسطينية في القرن العشرين، بمبادرة من جامعة القدس واتحاد الكتاب الفلسطينيين (١١/٢٩/ ١٩٩٨ - الى ١٩٩٨/١٢/١) وقدم فيه عشرون بحثا عن الرواية بمشاركة باحثين فلسطينيين ومغربيين واردنيين وقدمت للمؤتمر دراسات مكتوبة من ايطاليا وسويسرة وتعذر وصول عدد من الباحثين العرب لعدم الحصول على تصاريح دخول.

الاهمية التاريخية لهذا المؤتمر ليس فقط بعقده في مدينة القدس وهذا ليس اعتبارا وطنيا وحسب بل هو ثقافي ايضا لان مدينة القدس العربية لها تقاليد عريقة في الثقافة والحضارة وكل نشاط عربي ثقافي يعقد فيها اليوم هو مدماك في اعلاء صرحها الحضاري العربي الذي هشمه الاحتلال وهي قادرة على جذب مبدعين عربا واجانب بسبب خصوصيتها التاريخية والثقافية والدينية ولذلك فان ما قامت به جامعة القدس الفلسطينية يجب ان يشكل بداية لمسار حضاري تستطيع هي كجامعة ان تحققه بدور ريادي، وقد اثبتت في هذا المؤتمر انها قادرة على ذلك.

تناولت الابحاث التي قدمت جوانب متعددة من الرواية الفلسطينية، ومع ان البعض ركز اهتمامه على روايات معروفة وعلى روائيين مشهورين فلسطينيا وعربيا الا ان المؤتمر قدم عناوين الكثير من الروايات الفلسطينية التي لم تكن معروفة حتى لقارئ مثلي يتابع الحركة الادبية وقد تحدث عدد من الباحثين باعجاب عن بعض هذه الروايات الامر الذي يطرح مسألتين جوهريتين حول اهمية مؤتمرات النقد الادبي وهما:

اولا: شمولية العملية النقدية، اي تناول مجمل الاعمال الادبية في اوراق المؤتمر بهدف الكشف عنها والتعريف بها وليس الاكتفاء بما هو معروف وفي احيان كثيرة تكون اهمية المؤتمر هي في اكتشاف اعمال جديدة او ادباء اهملتهم "دوائر العلاقات العامة والمحسوبيات الادبية".

ثانيا: في الحالة الفلسطينية يشكل المؤتمر ملتقى للمبدعين الفلسطينيين، اي انه يحقق مطلب التواصل الثقافي الذي طالما تغنينا به. فعلى سبيل المثال، ان حضور احمد ابو مطر من اوسلو ورشاد ابو شاور من عمان ولقاءهما بالكتاب الفلسطينيين الذين وصلوا من رام الله وغزة والجليل يعني اكثر من مجرد خلق صداقات.

كان مثيرا رؤية التباين في دراسة الرواية الفلسطينية من مواقع عربية مختلفة فبينما اكد الباحث الفلسطيني على المضمون، الوطني منه بالذات، فان الباحث المغربي ركز على الجانب الفني والبنيوي والدكتور ابراهيم الفيومي الفلسطيني الاردني ركز على نقد النقد للرواية الفلسطينية تاريخا وحاضرا، وقد رافق الابحاث شهادات قدمها عدد من الادباء الفلسطينيين كانت مؤشرا وتشكل نمطا جديدا في النثر الادبي الفلسطيني اعتقد انها لفتت الانتباه الى الجنس الادبي الذي بدأ ينتعش في الغرب وهو الرواية الذاتوية (ان صح التعبير) اي التي تجعل من الكاتب نفسه بطلا ادبيا لعمله خلافا للسيرة التي تجعل من الواقع بطلا ادبيا.

كان مؤتمرا جادا وهاما وخرج بتوصيات الى المؤسسات الثقافية، اذا تحققت فانها ستنهض بالرواية الفلسطينية الى المستويات التي تليق بنا كشعب له موقعه الحضاري في الشرق والعالم.

عفيف سالم

آتيكم بعبق من حبق

لا يحمل شهر آذار في كل عام الينا، فقط بداية الربيع او يوم المرأة العالمي للاحتفال به، وبالمرأة الأم الاخت الابنة الحبيبة الزوجة والعشيقة، بل يحمل الينا ايضا تاريخ نضال جماهيري شعبي، والكثير الكثير من ماض اورثه لنا جيل طلائعي وطليعي. ففي آذار من العام ١٩١٩ ولد الحزب الشيوعي، او الحركة الشيوعية في فلسطين وتحت ظلال تلك الدوحة، او كما يسميها الكاتب اللبناني محمد دكروب «الخروبة» نما جيل بعد جيل من الكتاب والمفكرين والمبدعين. تسلقوا اغصان تلك الدوحة .. وقفزوا من غصن الى غصن .. وبقي الانتماء الى الجذر والى العمق، والا فما معنى الانتماء اذا لم يكن انتماء الى الأصل والى الاهل؟!

وباعتقادي ان الاحتفال بميلاد الحركة الشيوعية في بلادنا، فلسطين التاريخية من النهر الى البحر، يجب ان يكون متميزا ورائعا ورائقا، خاصة وان هناك من يحاول تشويه هذا التاريخ. او ان هناك من يحاول العودة بنا القهقرى، اي الى الخلف، بطرح افكار غيبية دينية دولية او طائفية. الاحتفال بميلاد الحركة الشيوعية في بلادنا يستدعي تدوين ذاك التاريخ لكي لا يبقى نهبا او أموال متروكة يتطرق بها ذاك النفر الذليل، من متسلقين ونفعيين.

كان لي شرف التعرف على ذاك الفكر العلماني في سنوات الستين الاولى، يومها علمت «ان اخاك من لم تلده امك». فأصبحت لفظة «يا رفيق» أغلى من الذهب.. وأرفع من المناصب. وان عليك ان تدفع ثمنا لها . لا ان تقبض ذلك الثمن .. توجهت في ذلك الوقت الى مقر الحزب الشيوعي في الناصرة، كان معي ذاك الصديق الذي سافر الى أمريكا، حيث ما زال هناك، صعدت بعض درجات قادتني الى غرفة صغيرة جلس خلف طاولة فيها انسان علمت فيما بعد انه يدعى فؤاد جابر خوري .. أبو جابر .. قلت في حينه بعزم الشباب وبروحيته الاندفاعية - جئت وزميلي بهدف التعرف على الحزب الشيوعي والانضمام الى صفوفه فماذا علينا ان نفعل؟!

وجاءني ذاك الصوت، صوت فؤاد - هل تعرف تاريخ الحزب هل تعرف مواقفه وهل أنت ملم بدستوره؟!

أخرجت من جيبي صحيفة ومجلة وسألت - ألا يصدر حزبكم مثل هذه النشريات؟! أجابني- نعم. نحن نصدر هذه النشريات. قلت- اذن فانا أقف الى جانب مصدريها . اذ كانت لي عونا طول الوقت في النقاش مع المدرسين . مدرسي التاريخ والادب والجغرافيا ايضا.

عندها اخرج فؤاد جابر خوري ورقة من الجارور .. قائلا بابتسامته المعهودة.. تلك الابتسامة التي لم تفارقني حتى حين اصطحبت ولده، فيما بعد، الى السفر. الى هناك . وحتى حين قرأت رسالة عيسى.. ووقفت مع مجموعة من أعضاء الشبيبة الشيوعية، الذين قدتهم وقادوني في السنوات الاخيرة من الستينات حول الضريح.

قال - هذا طلب انتساب الى الحزب..

لا أذكر اني اجبت على أسئلة في استمارة كما أجبت على تلك الاسئلة فقد شعرت في حينه بأني أنتمي الى عائلة أخرى ولا أحتمي بعائلة أخرى .. اذ شتان ما بين الانتماء وما بين الاحتماء!

الانتماء وليس الاحتماء .. ذاك هو الهاجس .. ذاك هو الموقف لا أقول اليوم، كما يدعي الاخرون باني أختلف مع الحزب لابرر مثل هذا الموقف أو ذاك، لا بل اقول: اختلف مع بعض قياديي الحزب في هذا الموقف او ذاك فالحزب يبقى البيت والانتماء . لا انتماء الأه..

زكريا محمد

اهرام ... اهرام

كان عام ١٩٩٣ منطلقا لنقاش واسع جديد حول الديانة الفرعونية القديمة. وقد افتتح هذا النقاش مهندس مدني بلجيكي يدعى (بوفال) جاء بما يجعلنا نعيد النظر في اهمية اهرام الجيزة الثلاثة. خوفو وخفرع ومنكاورع. فقد كان يظن ان الاهرام بنيت من اجل حفظ جثمانات الفراعنة المحنطة، ولضمان وصول ارواحهم الى العالم الاخر. لكن نظرية (بوفال) تفتح المجال للقول بان هرم خوفو الاكبر والاهرام الاخرى كانت مركزا لواحد من اهم الاحتفالات الدينية الرسمية في العهد الفرعوني، وان هذه الاحتفالات كانت ذات طابع نجمي وليس شمسيا.

نقطة الحسم في هذه النظرية، او البرهان الاكبر، هي علاقة الاهرام الثلاثة بمجموعة نجوم (اوريون) الثلاثة: النطاق، النيلام، المنطقة، كما تدعى في العربية. فقد بنيت الاهرام المذكورة على الارض في نسق محدد يتطابق مع نجوم هذه المجموعة.

فاذا نظرنا الى الاهرام الثلاثة فاننا سنلاحظ ان خطا مستقيما يمر بين الاول والثاني، في حين ينحرف الثالث الى اليسار، وهو ما يماثل وضع نجوم اوريون بالضبط. اذ ينحرف النجم الثالث مبتعدا الى اليسار.

اكثر من ذلك فان صغر حجم الهرم الثالث، هرم منكاورع، وقد جاء ليعكس وضع نجم المنطقة الثالث، الذي يبدو اقل لمعانا من اخويه. فصغر حجم منكاورع يعادل ضآلة نور المنطقة.

وتقع الاهرام الثلاثة غربي نهر النيل مثلما تقع مجموعة اوريون غربي درب التبانة او اللبانة، كما تدعى احيانا. وليس هذا بالمصادفة. فدرب التبانة هو النيل الحقيقي في عرف الفراعنة، والنيل الارضي هو انعكاس لنيل التبانة في مرآة الكون. لذا فان وضع نجوم اوريون الثلاثة مع نجوم القلائص الاربعة تأخذ وضع اهرام الاسرة الرابعة البالغ عددها سبعة اهرام على الارض.

وعليه فلم يكن بناء الاهرام عملا عشوائيا، بل مشروعا كبيرا صمم منذ البدء على ان ينفذ خطوة خطوة، وبحيث يمثل السماء على الارض. وقد قام كل فرعون بتنفيذ مايخصه من المشروع. اي ان صغر حجم هرم منكاورع مقارنة بالهرمين الاخرين لم يكن بسبب ضعف امكانات الفرعون منكاورع، بل لان تمثيل السماء على الارض اقتضى ذلك. فلكل هرم مكانه وحجمه المحدد في السماء. ولا مجال للتغيير.

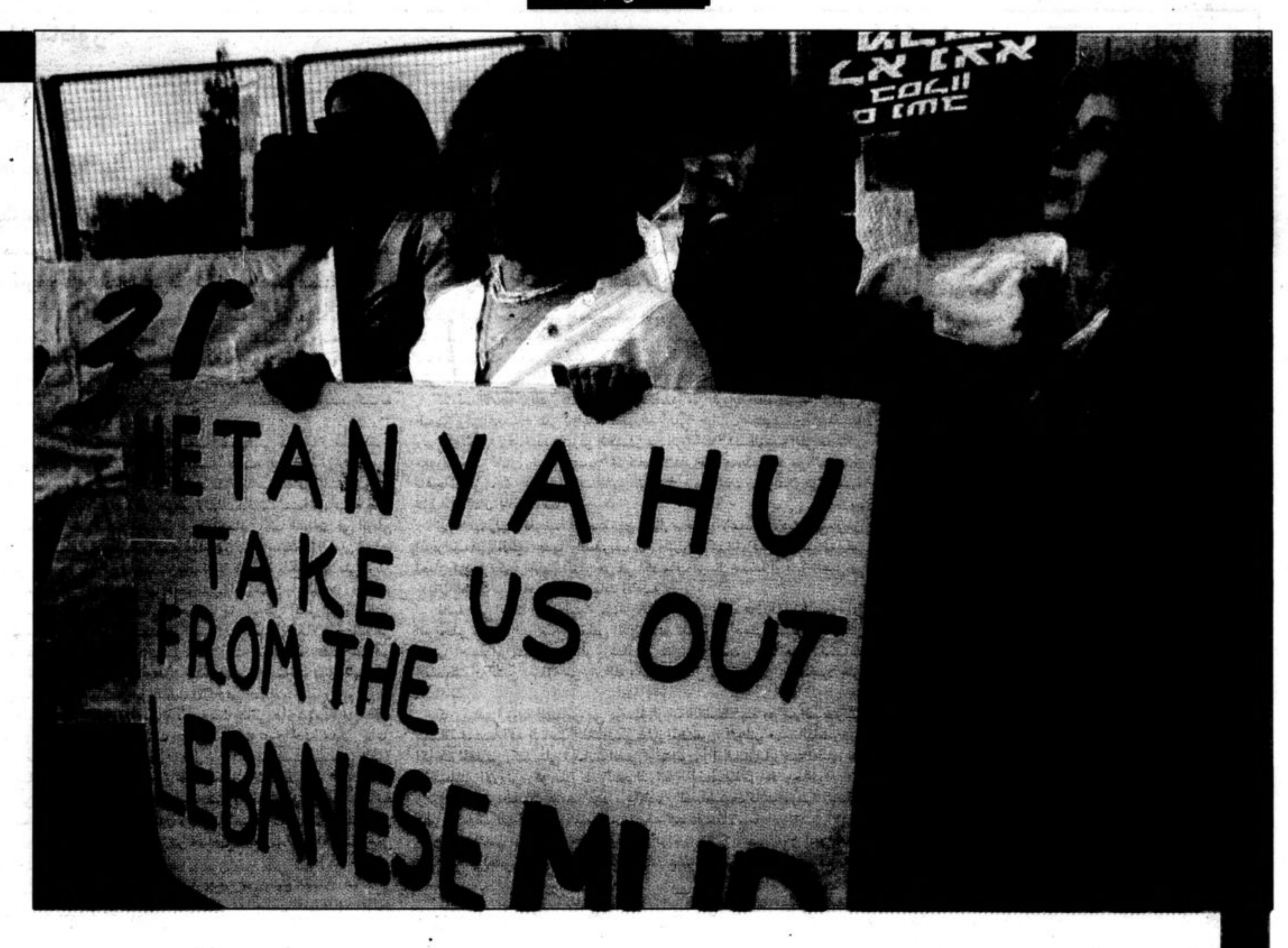
وانطلاقا من الاهرام كانت تتم عملية اطلاق روح الفرعون الى السماء. فكل فرعون يتماثل عند موته مع اوزيريس ويصعد مثله الى السماء، الى مجموعة اوريون، او (ساحو) كما دعيت بالفرعونية القديمة. وهكذا فقد كانت الاهرام اشبه ما تكون بمنصات اطلاق ارواح الموتى الى السماء، الى الحياة الاخرى.

واذن فقد اعاد بوفال تاصيل الاساس النجمي للديانة الفرعونية، واعاد تفسير مغزى الاهرام ودورها، وفتح الباب امام تعانق الافلاك بالارض، وامام تماثل الهندسة السماوية بالهندسة الارضية.

وحول ما اثارته نظرية بوفال هذه، وما اضيف اليها وما استنتج منها، فقد نشر انطوان بطرس كتابه (اخر عجائب الدنيا السبع: لغز الهرم الكبير). والعنوان يوحي بالهبوط والسخافة، لكن الكتاب ليس كذلك. فهو رحلة فلكية رياضية معمارية تحاول ان تقودنا وان تقود خيالنا في مغامرة لمعرفة اسرار الديانة المصرية القديمة، مغامرة تبدو شديدة الاقناع تماما في بعض الاحيان، وتبدو مجرد خيال في خيال، احيانا اخرى.

في كل حال فانه كتاب ممتع للقراءة تصدره دار الريس رغم عنوانه الهابط والسخيف، والذي قد يجعل رجلا رصينا لا يلتفت اليه.

(رام الله)



رؤيتان للانسحاب

أكثر من (٤٠٪) من الاسرائيليين يؤيدون انسحاب الجيش من المنطقة التي يحتلها في جنوب لبنان. فالخسائر البشرية والمادية كبيرة جدا. والانضمام الى الحركات التي تدعو الى الانسحاب آخذ بالازدياد وهكذا اصبح المجتمع في اسرائيل منقسم على نفسه. وفيما يلي رؤيتان اسرائيليتان: الاولى تطالب بانسحاب فوري احادي الجانب، والثانية تريد انسحاب بعد الاتفاق مع سوريا

بقلم: بلال ظاهر

ينقسم المجتمع في اسرائيل فيما يتعلق بمسألة انسحاب الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان المحتل الى قسمين: الاول، يطالب بالانسحاب بصورة احادية الجانب، والثاني، يفضل البقاء في لبنان، ووفق الاحصائيات الاخيرة فان القسم الاول مدعوم بنسبة (٤٠٪) من الشعب في اسرائيل، بينما القسم الثاني يؤيده (٥٠٪).

ولا شك ان دعم (٤٠٪) من الشعب الاسرائيلي للانسحاب من جانب واحد لم يكن ليصل الى هذا الحد (مع الاخذ بعين الاعتبار ان ١٠٪ لم يقرروا بشأن الانسحاب او عدمه) لو ان احتلال اسرائيل لجنوب لبنان لا يؤثر بشكل سلبي والى حد كبير على المواطنين في البلاد.

فالخسائر بالارواح باهظة الثمن. ولا يكاد يمر اسبوع، تقريبا، بدون وقوع قتلى من بين الجنود الاسرائيليين في جنوب لبنان. وهي المنطقة التي يتفق الجميع في اسرائيل على وصفها بـ «الوحل اللبناني»، في اشارة الى تورط اسرائيل باحتلالها لجنوب لبنان.

كما ان الاقتصاد الاسرائيلي يتكبّد خسائر فادحة للغاية. فالاحتلال يتطلب اموالا كثيرة، تصرف على ما يترتب عليه هذا الاحتلال.

ويجدر التنويه الى ان موضوع هذا التقرير، هو الرؤية الاسرائيلية المنقسمة على ذاتها في قضية هذا الاحتلال. ولهذا فإن التقرير لن يتطرق الى الشعب اللبناني وما يعاني من جراء الاحتلال.

في الوقت الحاضر، توجد حركات عدة في البلاد تعمل من اجل انسحاب احادي الجانب من لبنان، لعل انشطها واكثرها تفاعلا هي

◄

حركة «اربعة امهات» الآخذة بالاتساع، بسرعة فائقة.

وحقل «الوحل اللبناني» شائك ومعقد للغاية، تعمل فيه قوى غير لبنانية، بعيدة من الناحية الجغرافية عن لبنان، اهمها ايران، التي تمول وتمد حركة «حزب الله» بالاسلحة. كما ان هناك حركات اخرى تقاوم الاحتلال الاسرائيلي للبنان مثل حركة «امل» وعدد من الفصائل الفلسطينية وحركات لبنانية اخرى.

ويتفق موقف لبنان الرسمي، في جميع الاحيان مع الموقف السوري. وقد فشلت جميع الاتفاقات التي تم ابرامها بصورة منفردة بين اسرائيل ولبنان في الماضي والتي كانت متعارضة مع مواقف سوريا.

الانسحاب من جانب واحد

لقد وصل الجدل بين المعسكرين داخل اسرائيل، حدا جعل النائب يوسي بيلين («العمل») يصف وزير «الامن» يتسحاق مردخاي، بأنه يراهن على دماء الجنود الاسرائيليين المتواجدين في لبنان. وهذا الامر ادى بمردخاي الى ان ينتقص من بيلين بأن لا حق له بانتقاد عدم انسحاب اسرائيل من الجنوب اللبناني لكونه يفتقر الى التجربة العسكرية.

والنائب بيلين هو احد المؤيدين البارزين لانسحاب الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان بشكل احادي الجانب. ويقول انه كان يؤيد انسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان ضمن اتفاق مع لبنان ومع سوريا. ولكن ابرام اتفاق مع لبنان مستحيل بدون اتفاق مع سوريا. ومن جهة ثانية لا تجري مفاوضات مع سوريا، منذ خسر حزب «العمل» الحكومة. ففي وضع كهذا يتوجب اتخاذ قرار اما التفاوض مع سوريا ويضمن هذا الاتفاق يتم الانسحاب وإمّا الانسحاب من لبنان بصورة احادية الجانب.

ولكن ما تقوم به الحكومة: لا تريد الخروج من لبنان وتقول انه لا يمكن الانسحاب من هناك بدون اتفاق مع سوريا. ولكن اتفاق مع سوريا لا يمكن ابرامه اذا لم يتم اجراء مفاوضات معها. لهذا، فإنّ ما انادي به (اي الانسحاب من لبنان) ليس بالأمر المفضل في نظري، لكنه بالتأكيد افضل من البقاء هناك. اي الخروج بصورة احادية الجانب لأن ابرام اتفاق لن يتم. والاعلان عن هذا الامر يجب ان يتم لانه يجب ان يكون جزءاً من اتفاق شامل بين اسرائيل وبين سوريا.

ويضيف النائب بيلين انه قبل الانسحاب من لبنان، على الدولة اللبنانية ان تنفذ ما ورد في قرار هيئة الامم المتحدة رقم (٤٢٥). وقد اعلن لبنان انه سينفذ هذا القرار. ولكني افضل ان يكون في الصورة جهة ثالثة، الامم المتحدة او الولايات المتحدة، لضمان تنفيذ لبنان لهذا القرار مثلما قررت اسرائيل تبنّي قرار الامم المتحدة رقم (٤٢٥).

ويعني تنفيذ القرار رقم (٤٢٥) من ناحية لبنان انه مستعد لانتشار القوات الدولية في جنوب لبنان بعد انسحاب اسرائيل من المناطق التي تحتلها، ومساعدة هذه القوات على الانتشار في جنوب لبنان والسيطرة على المنطقة.

ويؤكد النائب بيلين ان هناك من يدعم آراءه بشأن الانسحاب احادي الجانب من لبنان داخل قيادة الجيش الاسرائيلي.

وقد اعلن بعض العسكريين الذين تقاعدوا من خدمتهم العسكرية عن موافقتهم على انسحاب احادي الجانب من جنوب لبنان. ومثال على ذلك، اللواء دورون روبين. كما يؤكد بيلين على ان هناك من لا يزال يخدم في الجيش ويدعم الانسحاب احادي الجانب من لبنان وقد اعلن عن ذلك وزير «الامن»، يتسحاق مردخاي، رغم كون هؤلاء اقلية.

ويرى بيلين في ضمان «قانون الجولان» قانونًا سيئًا للغاية، وان حزب «العمل» قد صوت ضده في لجنة الخارجية والامن البرلمانية وذلك بالرغم من ان القانون قد أقرّ.

ومن جهته، يعتبر بيلين ان حزب «العمل» اثناء ترؤسه للحكومة، كان يريد الانسحاب من جنوب لبنان المحتل لكن خسارته في انتخابات ٩٦ حالت دون ذلك.

الاتفاق مع سوريا أوّلا

ويعارض الجنرال احتياط (وقائد منطقة الشمال الاسبق)، النائب اوري اور، الانسحاب احادي الجانب من جنوب لبنان. ويعتبر ان من يدعو الى الخروج من لبنان من جانب واحد، بأنه لا يقول الحقيقة. لانه لا يمكن صنع سلام احادي الجانب، بالامكان صنع حرب من جانب واحد ولكن من اجل السلام نحتاج الى جانبين او اكثر. من هنا، لا يمكن الحديث عن خروج من لبنان من جانب واحد.

ومن يعرف لبنان جيدا، يعلم ان حكومة لبنان نفسها ليست طرفا لأنّ سوريا هي التي تحدد مجريات الامور في لبنان. مثل من يكون الرئيس، وتؤثر على اعمال البرلمان ويتواجد الجيش السوري بشكل مكثف في لبنان واليوم هناك (٨٠٠) الف سوري يعملون في لبنان.

لهذا، فان سوريا هي الطرف الذي يتوجب الاتفاق معه حول مسألة خروج الجيش الاسرائيلي من لبنان. ولهذا، يقول النائب اور، انه يعارض الخروج احادي الجانب من لبنان.

ويضيف النائب اور ان المشكلة لا تكمن في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان. وهو يعتقد ان هذه المنطقة تستعملها سوريا والمنظمات اللبنانية التي تقاوم الاحتلال من اجل استمرار الحرب، وذلك لأن سوريا تريد استرجاع هضبة الجولان باكملها.

ويتابع اور حديثه حول كيفية ايجاد حل لانسحاب الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان بأن هناك عدة حلول مطروحة، ويقول ان من يطالب بالتفاوض مع كل من سوريا ولبنان على حدة من اجل الانسحاب فهو مخطئ. ومن جهة اخرى، لا يقلل الانسحاب من جانب واحد الاضرار التي تتكبدها اسرائيل. فمع وجود نحو (٤٠٠) الف فلسطيني في لبنان وهم بمعظمهم يعارضون سياسة رئيس السلطة الفلسطينية، ياسر عرفات، ففي حال انسحاب اسرائيل من لبنان وايقاف العمليات المسلحة من جانب «حزب الله» و«أمل» ضد اهداف اسرائيلية، فان هذه الفئات الفلسطينية هي التي ستقوم بعمليات ضد اسرائيل. ولهذا فان مفتاح الحل موجود بأيدي السوريين.

ويعارض النائب اور الاقوال التي يطلقها اليمين في اسرائيل بشأن ضرب المنشآت اللبنانية لردع المنظمات اللبنانية المقاومة للاحتلال الاسرائيلي. حيث انه بعد ضرب هذه المنشآت لا بد ان يكون رد من جانب هذه المنظمات ولهذا فان هذه الاقوال غير واقعية ومن شأنها توسيع دائرة الدم لا غير، ولن تجلب السلام.

وازاء هذا الوضع فان على كل من سوريا واسرائيل ان تجتهدا من اجل مواصلة المفاوضات وان تكون القضية اللبنانية جزءا من هذه المفاوضات.

ورغم اقوال النائب اور بوجوب مواصلة المفاوضات بين اسرائيل وسوريا، غير ان الحكومة الاسرائيلية تعمل بما يناقض امكانية توصل الى حل او سلام مع سوريا. فالحكومة الاسرائيلية جمدت المفاوضات على المسار السوري ومن جهة اخرى تعمل على تقوية وضمان «قانون الجولان» الذي من شأنه منع اي تفاوض في المستقبل لاقامة سلام مع سوريا.

ويقول اور في هذا الخصوص ان من اوقف المفاوضات مع السوريين في «واي بلانتيشين» كان شمعون بيرس في شهر اذار سنة ١٩٩٦ لان الرئيس السوري، حافظ الاسد، رفض شجب العمليات التي حصلت في شهري شباط واذار من العام نفسه في القدس وتل ابيب.

ويرى اور انه يجب ان يعود السوريون والاسرائيليون الى المفاوضات بدون شروط مسبقة. وان يكون اساس هذه المفاوضات قول رئيس الحكومة الاسبق، يتسحاق رابين، «عمق الانسحاب بمدى عمق السلام». وبخصوص ضمان «قانون الجولان» يقول اور انه يعارضه ولا يرى ان له تأثير خاص.

ويقول ان سوريا تستعمل قضية لبنان كأداة في المفاوضات وان سوريا وجهت تعليمات الى «حزب الله» في الآونة الاخيرة من اجل تصعيد عملياتها ضد اسرائيل. وهي لا ترى بعين الرضا الاتفاق بين اسرائيل والفلسطينيين والاردن وتخشى ان تبقى في النهاية لوحدها في مواجهة اسرائيل.

وحول النقاش الجاري داخل الجيش الاسرائيلي حول الانسحاب من جنوب لبنان، يقول اور ان هناك رأيين وهما أيضًا بين مؤيد ومعارض، ولكنه يؤكد انه ليس هناك احد في الجيش يوافق على الانسحاب من جانب واحد. والقسم الذي يؤيد الانسحاب لا يرى ضرورة في البقاء في الثكنات العسكرية في جنوب لبنان وان اي عمليات ضد أهداف اسرائيلية على الحدود، سيتم الرد عليها ضد حكومة لبنان التي عليها ان تمنع ذلك. ولكن هنا ايضا يكون الانسحاب، على حد قول اور، غير مبني على اتفاق، ويقول هذا الجانب ايضا، ان الانسحاب سيأتي بحرب، لكن من نوع آخر وهو افضل من الحرب الجارية الان.

ويؤكد النائب اور ان السلطات الاسرائيلية تأخذ بعين الاعتبار في مسألة الانسحاب من لبنان، «مليشيات لحد العميلة» التي يعتبرها اور حليفة لاسرائيل!

ويرى اور انه لا يمكن ان يتم الانسحاب بشكل فوري وسريع وذلك بسبب التعقيدات والقضايا الشائكة المنوطة بتنفيذه في حال تم التوصل الى اتفاق.

ومهما كان التباين بين وجهات النظر بخصوص البقاء او الانسحاب من جنوب لبنان المحتل، ومهما كان التصور مختلفًا بين القادة العسكريين والمسؤولين السياسيين، فإن الحكومة الاسرائيلية (الحالية او القادمة)، ستضطر، آجلاً أم عاجلاً الى اتخاذ قرار جريء وهو الانسحاب الكامل من هذا الجزء من الاراضي العربية المحتلة التي تعود ملكيتها لدولة ذات سيادة.

واذا كان لا بد من هذا الأمر، فعلى الحكومة (الحالية او القادمة)، ان تسرع باتخاذ مثل هذا القرار لأن «الوحل» اللبناني انتقل الى داخل اسرائيل، وما الحركات الاحتجاجية مثل «اربع امهات» و«من اجل الخروج بسلام من لبنان» الاّ عاملٌ مساعدٌ لمنع استمرار اراقة الدماء، اللبنانية والاسرائيلية، قد تتحول الى «انتفاضة» شعبية اذا أساءت الحكومة التعامل معها او اذا حاولت تجاهلها.



* يوسي بيلين *

* الجنرال في الاحتياط أوري أور *



تصوير: و.ص.ف *

دراسات في التأسلم والإسلام السياسي

(٢) ضد التاسلم

بقلم: وليد الفاهوم

**** الشيخ علي عبد الرازق:**
"من كان يظن ان الاسلام هو ان تبقى المراة محجبة .. او ان الاسلام بين جدران الأزهر واللحى والعمائم، فان الحضارة الحديثة، ستقضي على دينه الذي يزعم، ومن كان يظن ان الاسلام دين الفكر الحر والحكم العادل، والعلم الصحيح، ودين الحرية والمساواة، فان الحضارة الحديثة تهيء له المستقبل الباسم».

**** د. رفعت السعيد:**
التطرف هو التخلف، والتعصب هو ضيق الأفق وضحالة الفكر، انه ظلام، انه تغييب للمنهج العلمي والمنطق والخبرة البشرية المتميزة.

**** خالد محمد خالد:**
الأخوان المسلمون لم يتحركوا ولم يقذفوا في سبيل الوطن بحجر ولا طوبة، «فلا وطنية في الاسلام» على حد زعم الشيخ عبد العزيز جاويش، احد قادة الاخوان في مصر.

**** الشيخ رفعت الطهطاوي:**
الخلط بين الدين كمنحة الهية وبين السياسة كصراع بشري، هو بدعة تستهدف استقواء المصلحة السياسية بالدين الاهلي، وهي لعبة ضارة.

**** توم لانتوى: عضو الكونغرس الاميركي:**
الشيخ عمر عبد الرحمن «الذي اعتقل فيما بعد بالمسؤولية من العمليات الارهابية» كان يدخل ويخرج من الولايات المتحدة بحرية كما لو انها مطبخ بيته، تحميه المخابرات الاميركية بتوصية خاصة من مسؤول المخابرات في السفارة الاميركية في السودان.

د. رفعت السعيد
كتاب الأهالي رقم ٥٦/ يونيو ١٩٩٦
ويقع في ٢٥٨ صفحة من الحجم المتوسط

وهذا الكتاب ايضا مثله مثل الكتاب الأول للمؤلف ذاته «مصر - مسلمين وأقباط» عبارة عن مجموعة من المقالات، نشر معظمها في صحيفة "الأهالي" المصرية على مدار سنة ١٩٩٥.

صدقا أنه من الصعب جدا تلخيصه او استعراضه، لكنني وفي هذه الدراسة سأجتهد او سأحاول جهدي في عرض أفكار المؤلف مؤكدا اولا انه افادني وآملا بالتالي ان افيد الآخرين. ف ... «لا خير في علم لا ينتفع به"!

ومنذ البداية ايضا أود ان اؤكد انني كأستاذي اريد ان أخاطب العقل بالمنطق لا بالخزعبلات حتى لو جاءت من استاذ جامعي واتباعه.. فالحماقة تبقى حماقة حتى لو رددها الف رجل.. كما قال فولتير.

يروي د. رفعت السعيد:

"كانت القاعة مغمورة بفيض من البشر.. وبين المتزاحمين في الصفوف الاولى رأس ملتح مغمض العينين يتمايل في رتابة.. واستاذ جامعي اعرفه واعرف اخوانيته، قال لمن حوله صراحة.. انه يقرأ «عديه يس» ضدي كي أرتبك.. وتتبدد ربحي» «ص ١٠٧».

ومن هنا أريد ان اقول عن الدرس الأول الذي تعلمته من مثل هذه القراءات:

إن التعامل مع التاريخ شيء والتعامل مع الدين شيء اخر، ومن الجهة الاخرى فإن التعامل مع تسييس الدين يجب ان يكون تعاملا سياسيا لا دينيا كما يريد المسيسون، أما الغيبيات والخزعبلات فلنطرحها جانبا!

وما دعاوى الأمويين والشيعة والخوارج والعباسيين والعثمانيين إلا دعاوى تديين المنازعة على السلطة واعطاء الفعل العنيف احيانا غطاء ومبررا دينيا، فالدين ثابت ومطلق بيد ان الفكر الديني متحرك واجتهاد، فيه يكون الانسان معرضا لتجربة الصواب والخطأ وهو عمل بشري اولا وقبل كل شيء!

هنالك من يعتقد ان المشكلة عند العلمانيين، فالعلاقة فيما بينهم هي علاقة تناحرية، لكن هذا النوع من العلاقات موجود ايضا لدى الفكر الديني وفي داخل الجماعة الواحدة، ففي اعقاب اعدام صالح سرية قائد تنظيم "الفنية العسكرية" قال احد اعضاء الجماعة لنصلي عليه صلاة الغائب، لكن زعيمها رفض ذلك قطعا لأنه كافر بسبب خروجه على الجماعة.

إن مثل هذا التزمت والتعصب نراه ايضا لدى بعض الماركسيين، فالماركسي الخارج عن الجماعة يعتبر ألد اعدائها ولا يمكن التحالف او التعامل معه سياسيا.. وكثيرا ما نرى ان بعض اليساريين يتحالفون مع اليمين ولا يتحالفون مع المنشقين.

يبدو لي ان هذه صفة انسانية منسجمة مع التعصب.. مع اي نوع من التعصب، وليس سببها التسيب المطلق في الفكر كما يدعي بعض من يهاجمون التيارات الدينية.

لقد طرحت العلمانية كمفهوم سياسي اجتماعي إبان عصور التنوير والنهضة في اوروبا، حيث عارضت ظاهرة سيطرة الكنيسة على الدولة والمجتمع، ثم بعد ذلك صدرت الى باقي المجتمعات، وبلغت اوجها في العقود الاولى من هذا القرن، ووصلت الشرق حين عادت الروح الى التيارات الاسلامية، فرفع التيار العلماني لواء المعارضة واتهموا الاسلاميين باستغلال الدين وطالبوا بفصل الدين عن الدولة.

وبدأت تنتشر حقول الألغام، تهمد حينا وتتفجر حينا آخر.. وتتالت الانفجارات حتى ايامنا هذه.

وفي كل من هذين المعسكرين تيارات كألوان قوس القزح، فمن العلمانيين من يرفض الدين تماما ومنهم من يقبله بشرط اعادة النظر بالتراث المتعلق بالمتغيرات، اي ملاءمة الدين لروح العصر.

اننا في هذه الدراسة سنرى كيف يفكر د. رفعت السعيد، وهو من ابرز مفكري التيار العلماني ويعتبر نفسه ماركسيا، وهو ايضا استاذ التاريخ بجامعة عين شمس والأمين العام لحزب التجمع الوطني وأحد رموز المعارضة المصرية البارزين.

ويقينا، فإن هذا الصراع ليس فقط حضاريا ثقافيا نظريا، انما يعكس ظلاله على الشارع، فالحوار لا يزال يحتدم وينتقل من شكل التراشق بالكلمات الى التراشق بالطلقات، إننا نرى ماذا يحدث الآن في مصر وماذا يحدث الآن في الجزائر!

وكم من جرائم ترتكب باسم الدين و.. إحتراف التديّن وهو الأخطر، وكل هذا يعود سببه الى مسألة الخلط بين الدين والفكر الديني - الدين كمعطى إلهي مطلق والفكر الديني كفكر انساني نسبي، وكذلك الخلط بين الدين والمتدينين.

لذلك يقول د. كمال ابو المجد ان تدخل الدين بالسياسة يعد كارثة (ص٢٤٤) وذلك عندما يتصور بعض الناس انهم يتحدثون باسم الاسلام ويحكمون بتفويض ديني ولفكرهم السياسي عصمة. (ص٢٤٥)

الدين جزء من الوعي الاجتماعي وكما قال جمال الدين الأفغاني: «الدين يجل عن مصادمة العلم، فإن وقعت المصادمة وجب على الدين ان يتلاءم مع العلم». (ص٢٣٧)

وضرب الأفغاني مثلا عبقريا مستمدا على ما اعتقد من نظرية المثل لأفلاطون، حيث قال الأول ان كل المكتشفات العلمية كانت كامنة في اللدن الإلهي ولكنه سبحانه وتعالى لم يكشف عنا من خلال الوحي لان البشر ما كانوا ليستوعبوها في تلك الفترة، فلو جاء محمد «صلعم» وقال بالكهربائية لما صدقه أحد. (ص٢٣٦)

حينما دخلت..

وحينما دخلت مكتب د. رفعت السعيد شعرت انني ادخل ورشة.. رأيت فيما يرى الناظر بروازين معلقين على الحائط فيهما كلام جميل بخط جميل، وقرأت:

(١) «الدين يثبت بالأيمان، والرأي يثبت بالخلاف، فمن جعل الدين رأيا فقد جعله خلافا ومن جعل الرأي دينا فقد جعله شريعة». ابن المقفع

(٢) «القرآن لا ينطق وهو مكتوب وإنما ينطق به البشر».. ثم «والقرآن حمال أوجه». علي بن ابي طالب

إذا

الأيمان في الدين هو تصديق بالقلب والضمير.. «لا إكراه في الدين» لأن الإكراه اما يولد نفاقا او كبتا، الإيمان تصديق بالقلب الذي لا يعلمه الا الله والحساب عليه بيوم الأخرة، لذلك وضع الله «الحد» و«الحدود»: حقوق الله وتشريعاته وليس بمعنى العقوبة، الايمان تصديق بالقلب فلا اكراه فيه: «ولو شاء ربك لآمن من في الأرض جميعا، أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وما كان لنفس ان تؤمن إلا بإذن الله». ١٠/ ٩١ (ص٩)

الايمان:

وقد التزم الرسول صلى الله عليه وسلم بألا يكره أحدا على الايمان. حتى لو أفلت من لسانهم او تصرفهم ما ينم عن كفر او كراهية.

قال جابر بن عبد العال: «لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنائم بين الناس، قام رجل من بني تميم فقال: اعدل يا محمد، فقال الرسول: ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل، لقد خبت وخسرت ان لم أعدل، فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: يا رسول الله، ألا اقوم فأقتل هذا المنافق؟ فقال الرسول: معاذ الله ان تتسامع



الأمم ان محمدا يقتل اصحابه». (رواه أحمد).

اما رأس النفاق في زمن الرسول صلى الله عليهم وسلم فإنه عبد الله بن ابي سلول الذي توعد المؤمنين قائلا:

«لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل، فإن عمر بن الخطاب إذ سمع قوله هذا اتى الرسول مستأذنا: يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: يا عمر، دعه لئلا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه. «رواه البخاري ومسلم والترمذي» ص١٠

تراكم المعرفة:

يشركنا المؤلف كعادته في مطالعاته وقراءاته ودراساته فهو يقدم لكتاب غالي شكري «ثقافة النظام العشوائي تكفير العقل وعقل التكفير» وينشر المقدمة. (ص٥٢)

وهو يطالع كتاب محمد السعدي «التكفير في ميزان القرآن والسنة» ويستعرض ما جاء فيه كقول المؤلف السعدي «إن الاسلام دين الوسطية والاعتدال.. وسطية في العقيدة فلا غلو ولا تفريط، وسطية في القيادة فلا عنت ولا تسيب، ووسطية في الشريعة فلا حرج ولا فوضى.. ووسطية الاسلام هي التي تؤهله لختم الرسالات والتوجه للبشرية جمعاء، لأنها تلائم كل المجتمعات في مختلف العصور، وتلبي حاجات الانسان المتطورة عبر الأزمان.. والغلو في العقيدة او العبادة او الأحكام يشوه هذا الدين ويصادم روحه، ويقود الى الانحراف العقيدي والضلال، «قل يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا عن سواء السبيل». "المائدة ٧٧" ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «إياكم والغلو في الدين فإنما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين». وإذ عدنا الى مسألة الايمان نقرأ عن اسامة بن يزيد قال: «بعثنا رسول الله في سرية فأدركت رجلا فقال: لا إله الا الله فطعنته، فوقع في نفسي من ذلك، فذكرته للنبي فقال رسول الله: أقال لا إله الا الله وقتلته؟ قلت: يا رسول الله، إنما قالها خوفا من السلاح، فقال الرسول: أفلا شققت عن قلبه حتى تعلم أقالها معتقدا ام لا، فكيف تصنع بلا إله الا الله اذا جاءت يوم القيامة؟» «ص ٥٨ - ٥٦».

فالمؤمن يبقى معصوم الدم والمال والعرض ويبقى الحكم عليه لله وحده. (ص٦٠)

ويستعرض الكاتب كذلك دراسة جادة لعبد القادر شهيب «ممولو الإرهاب» وهي دراسة ممتعة وجادة وموثقة كما يقول. (ص٦٥)

ويؤكد احد المهتمين في قضية محاولة اغتيال صفوت الشريف ان احد المحامين كان قد تلقى عام ١٩٩٢ من مصطفى حمزة، أحد قادة الجماعة الاسلامية بالخارج، نحو مليون جنيه استلمها من احدى دول الخليج للاتفاق على توكيل محامين في هذه القضية وغيرها. (ص٦٥)

ثم يعثر رجال الأمن على ايصال تغيير مبلغ محول من قطر يعادل ٩٣٦ جنيها في منزل احد المتهمين بنفس القضية.. ويذكر ان المكلف بالقتل يتقاضى حوالي ٥٠٠ دولار شهريا خلال فترة تدريبه.. وفي قضية محاولة اغتيال د. عاطف صدقي بلغ مجموع الشيكات التي اعترف بها المتهمون ٤٣٨ ألف دولار مسحوبة على شركة الراجحي المصرفية «السعودية للاستثمار» وان التكلفة الاجمالية لا تقل عن ٤٠٠ الف

◀

جنيه، وفي عام ١٩٩٣ قام الارهابيون بنحو ١٢٣ عملية في مصر اسفرت عن مصرع ٨٥ من رجال الشرطة وكلفت الجماعات الارهابية حوالي ١٢.٣ مليون جنيه. (ص٦٧ - ٦٦)

هذا ناهيك عن المعونات الاميركية، ونشاط الشيخ عمر عبد الرحمن بعد استقراره في اميركا كما سيأتي وتكوينه مجموعة بروكلين والأموال الطائلة التي تجمعها، وكذلك «نضال» مصطفى شلبي المالي، أمير مكتب الجماعة الاسلامية في اميركا والذي قيل انه كان قبل وفاته ضابط الاتصال مع المخابرات المركزية. (ص٦٨)

وكذلك الدور الايراني والسوداني والسعودي «بن لادن وبن باز وغيرهما» وكذلك الدعم الكويتي ودول الخليج..

وفي موضع آخر «ص٩٢» يستعرض المؤلف دراسة اكاديمية للاستاذ السيد يوسف «الاخوان المسلمون هل هي صحوة اسلامية؟» ويدور الحديث حول مسألة الخلافة، هذا وان كان الاستعراض سطحيا الا انه يفيد القارئ العادي على مستوى الصحف اليومية او الاسبوعية.

* الجماعة والعنف *

ويتابع الكاتب استعراض الجزء الثالث من هذه الدراسة الجادة وعنوانه «الجماعة والعنف»، وينقل لنا خطاب حسن البنا في حفل احياء مجد الاسلام والذي نشر في مجلة «النذير» "رمضان ١٣٥٧ هـ" حيث يتابع حسن البنا مثل والده عبد الرحمن البنا الساعاتي «نسبة الى مهنته» مثله عن الصيدلية والدواء واعطائه بالقوة كما جاء في موقفين «ص ٩٩، ١٩» من الكتاب.

يقول البنا: «وما كانت القوة الا كالدواء المر الذي تحمل عليه الانسانية العابثة المتهالكة حملا ليرد جماحها، ويكسر جبروتها وطغيانها، وهكذا كانت نظرية السيف في الاسلام، لم يكن السيف في يد المسلم الا كالمشرط في يد الجراح لحسم الداء الاجتماعي. «ص ١١٥»

اذن فالإرهاب والعنف والوصاية على المجتمع وتشخيص امراضه هي بيد المرشد العام.. و«الارهاب سياسة مقررة، وان من المقرر ايضا ارتكاب الجرم وانكاره في آن واحد، «فالايهام» جزء اصيل في سياسة حسن البنا وسياسة جماعته.

قتلت الجماعة اللواء سليم زكي، مدير الأمن العام.. وخشيت من رد الفعل فاعتذرت وانكرت واستنكرت وطالبت بفتح صفحة جديدة وقالت «نحن نبرأ الى الله مما حدث اليوم، ونرجو ان تكون حمامة السلام بين الاخوان والحكومة» والمقصود بالحمامة حامد جودة، رئيس مجلس النواب في حينه.

ثم يقتل النقراشي جزاء حله الجماعة سنة ١٩٤٨ ويصدر البنا «بيان للناس» وبعد يومين فقط تتم محاولة نسف محكمة الاستئناف ويكون الفاعل الذي تم القبض عليه شفيق انس، عضو الجهاز السري للجماعة.. ومع ذلك يصدر البنا بيانا يقول فيه «ليسوا اخوانا.. وليسوا مسلمين.. «و» ان مصر لن تروعها هذه المحاولات الأثيمة.» «ص ١١٩»

وبالاضافة الى استعراض الكتب والدراسات يقوم د. رفعت السعيد باستعراض بعض المحاضرات كمحاضرة الشيخ علي عبد الرازق حول «الدين وأثره في حضارة مصر الحديثة» وكيف ان القوة السياسية منذ القدم تحدث لها في مصر قوة دينية تؤيدها وتبرر استبدادها، ويختتم الشيخ محاضرته بحسم:

«من كان يظن ان الاسلام هو ان تبقى المرأة محجبة، وان يبقى الحكم السياسي مطلقا. ومن كان يظن ان الاسلام بين جدران الأزهر وبين اللحى والعمائم فان الحضارة الحديثة في مصر ستقضي على دينهم الذي يزعمون، وتجتثه اصولا وفروعا.. ومن كان يظن ان الاسلام دين الفكر الحر والحكم العادل والعلم الصحيح ودين الحرية والمساواة، فان الحضارة الحديثة في مصر تهيء المستقبل الباسم لدين الفكر الحر، ودين الحكم العادل، ودين العلم الصحيح، ودين الحرية والمساواة، دين الاسلام». «ص٩٧»

وفي موقع آخر يستعرض الكاتب كتابا آخر للاستاذ محمد ابراهيم مبروك «مواجهة المواجهة» "ص ١٠٤" ويعني مواجهة دعاة حركة الاسلام السياسي اي دعاة الدولة الاسلامية.. جماعات الاخوان المسلمين والجهاد والاسلامية وحزب العمل، ويقتبس الكاتب رأي «الجهاديين» في الديمقراطية حيث فيها مخالفات جوهرية للاسلام، تجعل الشعب صاحب السيادة ومصدر التشريع وهذا يخالف الشرع لأن حق التشريع غير ممنوح لأحد من الخلق.. تعدد الأحزاب مخالف للاسلام وكذلك المساواة بين جميع المواطنين فالاسلام يأبى ان تكون المواطنة اساس التسوية بين الناس بغض النظر عن الدين! «ص١٠٥»

* كيف اصبح الجنين غولا *

كما يستعرض دراسات في الأقاليم للظاهرة ذاتها والتي يهتم هو بها فيكتب تحت عنوان «التطرف في اسيوط» "ص ١٢٠" عن دراسة قامت بها لجنة الدراسات المستقبلية بجامعة اسيوط عنوانها التطرف في اسيوط ومصر وطرق المواجهة المستقبلية حيث جاء في مقدمتها ما يلي:

«الارهاب هو نتيجة التعصب لفكرة،و ومحاولة اجبار الغير على تقبلها من خلال ممارسات ضغط مختلفة تبدأ بالاضطهاد وتنتهي بالاغتيالات. «و» الارهاب يبدأ بالفكر. «و» التطرف الديني صنف من صنوف الارهاب الفكري.. ففي مسألة الاجبار اصلا يأتي معنى الارهاب.

ان البيئة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية كانت المناخ المناسب لنمو التطرف «.. ويحمل السادات الوزر..» فالحق نقول ان تيار الاسلام السياسي الذي ليس فيه من الاسلام غير الاسم فقط قد بورك من القيادة السياسية حينما ولد، ثم قويت شوكته، وعلت ارادته لتصطدم بنفس ذات القيادة السياسية.. «و» تقاعس رجالات الدين المعتدلين عن القيام بدورهم..» "ص ١ - ١٢٠"

ويتابع الكاتب فحوى الدراسة فيخلص الى ان التعصب يعكس ضيق أفق وضحالة فكر والتعصب ظلام وهو غياب او تغييب المنهج العلمي والمنطق والخبرة البشرية المتراكمة، وفي التعصب «التطرف» اعداء للتفوق والتميز.. والتطرف هو التخلف بالتالي وعكسه التنمية والاستقرار.

ثم يأتي الكاتب الى استعراض رسالة الدكتوراة التي اعدتها د. هالة مصطفى بعنوان «النظام السياسي والمعارضة الاسلامية في مصر». (ص ١٢٦) التي تتطرق منها الى موضوع الخلافة والحكومة الدينية و«عدم وجود نص قرآني يحدد بشكل قاطع شكل الحكم والنظام السياسي».. وكذلك تتطرق الدراسة الى نظرية «أهل الحل والعقد» وكان اول من كتب عنها ابو الحسن الماوردي في القرن الحادي عشر الميلادي ثم تتطرق الى موضوع الشورى والخلاف الشديد بين الفقهاء حول مدى الزامية الشورى للحاكم.

وبعد ذلك تستفيض الدراسة في تجربة السادات وتواطؤ نظامه مع الحركات الاسلامية وما آل اليه هذا التواطؤ، حتى اصبح الجنين غولا!

وفي كتابته عن المواطنة "ص١٤٠" يعلمنا ما جاء قبل قرابة قرن على لسان رفاعة الطهطاوي: حب الوطن من الايمان ويستعرض الكاتب مجموعة الكتيبات التي اصدرها «المركز القبطي للدراسات الاجتماعية».. التي تتطرق الى موضوع الجزية - المواطن غير المسلم في الدولة الاسلامية الذي يؤدي خدمة العلم تسقط عنه الجزية، والى ضرورة البر بأهل الكتاب كما جاءت في عبارة الإمام القراضي وذلك:

«بالرفق بضعيفهم، وسد خلة فقيرهم، واطعام جائعهم، وكساء عاريهم، ولين القول على سبيل التلطف والرحمة، ونصيحتهم في جميع امورهم، في دينهم ودنياهم، وحفظ غيبتهم اذا تعرض احد لأذيتهم، وصون اموالهم وعيالهم واعراضهم، وجميع حقوقهم ومصالحهم وايصالهم الى جميع حقوقهم». "ص ١٩١"

ثم يتساءل الكاتب مع المتسائلين - ماذا جرى لمصر؟ ويواصل الحديث عن مصدر الوجع في الجسد المصري.. فيعود مع الكتيبات الى مرحلة السادات في السبعينات وما بدأ فيها من احتكاكات وصراعات طائفية.. ثم ينبه الى ان هذه الدراسات هي ليست شكوى مظلوم وانما صرخة مصرية التوجه والوجع والمواطنة.

والوطنية هي حق الوطن على المواطن، اذن فماذا نقول عن رأي الشيخ فرغلي مسؤول الاخوان المسلمين

«المجاهد الكبير» عبد الباسط، لم يصم رمضان، وعاش حياة ليل صاخبة!



* انور السادات *

* حسن البنا *

في الاسماعيلية حين يسأل عن موقف الاخوان ضد المحتلين، قال سماحته: «لنترك الوفد وحده يغرق وينتهي» ثم يضيف رئيس شعبة الاخوان من احتلال الانجليز للمدينة، وكان حزب الوفد في حينه قد انخرط في الكفاح بالسويس ضغطا على اباله «ليس للاخوان اي نشاط في حركة المقاومة». "ص١٦٣"

ويكتب خالد محمد خالد في روز اليوسف ١٦/ ٥١/١٠ «الاخوان المسلمين وكانوا أملا من آمالنا، لم يتحركوا، ولم يقذفوا في سبيل الوطن بحجر، ولا طوبة..» "ص ١٦٤» فلا وطنية في الاسلام على حد زعم الاخوان! وتنسب هذه المقولة: «لا وطنية في الاسلام» للشيخ عبد العزيز جاويش. " ص٢٢٢"

ويتابع المؤلف رحلته بين الكتب والدراسات، فتحت عنوان "التأسلم بين الاخوان والجماعات" يكتب عن رسالة الدكتوراة للدكتور عبد العاطي محمد، ان ابرز سمات الحركة الاسلامية انها صنعت لنفسها غطاء دينيا ثم يتابع الباحث دور التأسلم السياسي منذ عهد الأمويين ويقول ان التعددية تعني الاقرار بوجود الآخر ثم ان تعدد الحركات الاسلامية منذ ذلك الحين لا يعني التعددية بهذا المعنى لأنها في معظمها لم تكن لتقبل بالآخر بل وتصل الى حد تكفيره.

وكما كان.. كذلك اليوم، فأن جوهر التأسلم يكمن في انكار الآخر ورفضه ثم تكفيره وعليه فمن يرفض دعوة الاخوان مثلا فأنه رافض للاسلام في نظرهم، وهو مرتد وكافر.

ويستنتج الباحث عبد العاطي «ان المتابعة التاريخية للحركات الاسلامية في الماضي تكشف ان تاريخها اتسم بالاحباطات المتكررة، سواء من عارض منها الوضع القائم وطالب بتغييره، او ممن تصدى لهذه المعارضة بحركات مؤيدة للوضع القائم، او لمن اتخذ شكل الاصلاح السلفي، «ص ١٥٣ من الدراسة»

وعليه يتابع الكاتب رفعت: «ان الخلط بين الدين كمنحة الهية، وبين السياسة كصراع بشري هو بدعة تستهدف استقراء المصلحة السياسية بالدين الالهي.. وهي لعبة ضارة، فوق انها كما ادت شواهد التاريخ غير مجدية». "ص ١٧٧ من الكتاب»

ويعود ويتابع الكاتب بحثا آخر للصادق المهدي تحت عنوان «الاعتدال والتطرف وحقوق الانسان في الاسلام» حيث يعرض الباحث آراءه عن هذه التيارات الاسلامية في ضرب التيارات القومية والوطنية في البلاد العربية ويقول ان التطرف يزعزع الاستقرار السياسي والاجتماعي ثم يتحدث عن الاعتدال وخير الأمور الوسط ويتحدث عن الطريق الذهبي عند ارسطو دون ذكره وانما يعرض اراء بعض فقهاء الاسلام ورواة الحديث.

«روى البيهقي والترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما، وابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما». "ص ١٧٩"

ومن هنا لا بد لنا ان نتطرق ولو بلمحة عن الحديث.

والحديث على انواع فمنه القدسي والشريف ومنه المسند ومنه المتفق عليه الذي اجمع واتفق عليه الرواة ومنه حديث الآحاد.. حديث واحد، يرويه فرد واحد.. ومنه كذلك المدسوس.. والحديث طويل في هذا الباب.

ومن حديث الآحاد «والله اعلم» "عن عبد الله بن عمر" «قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: والذي لا اله غيره لا يحل دم امرىء مسلم يشهد ان لا اله الا الله، واني رسول الله، الا باحدى ثلاث: الثيّب الزاني، والنفس بالنفس، والتارك للدين، المفارق للجماعة." "ص١١"

والمفارق هو التارك لدينه بمعنى جماعته الدينية الواسعة لا الضيقة، مناصرا الآخرين «الاعداء» على دينه وامته ووطنه وهذا ما يسمى الآن بالخيانة العظمى.

ولا يجوز هنا ولا في غير ذلك ان يكون التفسير نصيا لأن في التفسير النصي مثالب وعورات ومزالق لا مجال لذكرها الآن، وعلى مفسر الحديث اولا وقبل كل شيء ان يتأكد منه وان يحيط بظروف روايته كما على مفسر الآيات القرآنية ان يحيط بأسباب النزول.

يخصص الكاتب مقالتين (ص ١٩٣ - ١٨٨) عن الدولة الدينية ولاستعراض كتاب «الاسلام بين الدولة الدينية والدولة المدنية «لخليل عبد الكريم» حيث ينصحنا الأخير ويؤكد لنا «ان التجمد على النصوص والتعبد لها هما الوجه المقابل لجحود فضلها لأنه نكران للمغزى الذي استهدفته.. الا يدرك عبدة النصوص لماذا يتمسك طواغيت الحكم في الدول العربية والاسلامية.. لماذا يتمسكون بالشورى. ويتجاهلون نصوصا اشدها الزاما من آيتي الشورى تتناول امورا



اخرى على قدر بالغ الخطورة سواء في مجال الحكم او في نطاق المالية العامة او في ميدان حقوق الانسان.. لماذا يجزئون الشورى فيأخذون منها ما يروق لهم ويتركون ما يتصادم مع مصالحهم القبلية؟» (ص ١٩٠)

ويمضي الاستاذ عبد الكريم فيقول ان الاسلام لم يعرف الدولة السياسية، ونعني الاسلام الدين لا الاسلام التاريخ او الاسلام الحضارة، هذا بديهي لأنه ليس من وظيفة الدين انشاء دولة سياسية.. والرسول صلى الله عليه وسلم بلغ الرسالة وادى الأمانة.. «و» لم يشر مجرد اشارة عابرة الى كيفية انشاء دولة او تنظيم الحكم من بعده.. لم تكن من ضمن مهامه كنبي ورسول. "ص١٣ من عبد الكريم، ص ١٩١ من رفعت السعيد».

ويخلص الكاتب الى خصائص الدولة الدينية هي انه يقف على رأسها رسول يوحى اليه ويظل طيلة حياته على اتصال مع السماء، تولي له السماء المشورة، وان طاعة رأس الدولة الدينية هي فرض ديني والمعارضون كفار او منافقون.

لهذا فان الصحابي سعد بن عبادة سيد الخزرج لم يبايع ابا بكر ومن بعده عمر واستمر في معارضتهما طوال حياته ولم يجرؤ احد على تكفيره. "ص١٩٢"

* الخلافة*

لم يترك الرسول صلى الله عليه وسلم خليفة او وصية بخليفة او حتى اقتراحا بأسلوب اختيار خليفته. (ص١٥)

اما في عرف مؤسس الاخوان المسلمين - الشيخ حسن البنا فهي اصل من اصول الشرع وان الخليفة «هو ظل الله في الارض» ويذهب الشيخ عمر عبد الرحمن ابعد فيقول ان الخليفة هو «وارث النبوة». (ص ١٦٧)

«ولا يقوم الاسلام الا بعودة الخلافة.. بما في ذلك خلافة الغالب التي تعني عدم وجود ديمقراطية او شورى وغيرها بل البقاء للاقوى». (ص٢٤٨)

حين اقام الرسول صلى الله عليه وسلم دولة دينية كان يوحى اليه من لدن الله، وبموته انقطع الوحي، اذا فقد استوجب الأمر اعمال العقل.

«ونلاحظ ان الخلفاء الراشدين تولى كل منهم بأسلوب مختلف.. وهذا خير دليل على ان الأمر متروك لاجتهاد البشر». (ص١٥)

«والكلام في الامامة ليس من اصول الديانات، ولا من اللابديات «من لا بد اي من الضروريات».. كما جاء على لسان الفقيه الاسلامي الآمدي «ص٧» فهذا ابو بكر يرفض ان يكون «خليفة الله» انما يقول «انا خليفة رسول الله» اما عمر بن الخطاب فاستحسن ان ينادى «يا امير المؤمنين». «ص١٧»

وهكذا حكم كل بحسب اجتهاده وقناعته وعقله، اما الآن ومع تطور حياة الأمة، فالمقصود بالعقل ليس عقل الفرد ولا عقل الافراد ولا عقل اهل الشورى او عقل اهل الحل والربط «الحل والعقد كما جاء لأول مرة بعد ٤٠٠ عام من الهجرة لدى الامام الماوردي» - وانما العقل الجمعي للأمة الذي حل محل الوحي، على حد تعبير رفعت السعيد (ص ٢٥٢).

كذلك يرى د. ابو المجد انه بانقطاع الوحي اتسع مجال الاجتهاد ضمن ثوابت واساسيات الشريعة.

اما بخصوص المسكوت عنه فهو متروك لاجتهاد البشر بطبيعة الحال - "والمسكوت عنه متروك لاجتهاد البشر ولاعمال العقل وفق مقتضى الحال .. اي وفق تحقق المصلحة للعباد في كل حال على حدة. اي ما يسمى في الفقه "الاستحسان".

وثمة مبدأ فقهي "المسكوت عنه متروك للاستحسان وفق مصالح العباد" و "ان تحققت مصالح العباد فثمة شرع الله" و "ما يتناهى لا يضبط ما لا يتناهى".

الفقه والاجتهاد والفتاوى

يقول الاستاذ نجاد البرعي الامين العام للمنظمة المصرية لحقوق الانسان في مقدمة الكتاب الذي صدر عن حلقة نقاشية تحت عنوان "حرية الرأي والعقيدة قيود واشكاليات"، يقول: بما يتعلق بتحديد الشأن الاسلامي من قبل الازهر في المصنفات السمعية والبصرية بهدف الترخيص، "ان الفتوى تكرس وجود مرجعية دينية هي الفيصل الوحيد في تحديد رأي الاسلام في الاعمال الفنية رغم ان الاسلام ذاته يأبى هذه الفكرة، بل وينكر كلية اضفاء صفة الكهنوت على رجال الدين، فحق الاجتهاد مكفول لكل شخص توافرت فيه شروطه ايا كان، وكان عمله .. ونذكر ايضا ذلك البيان الصادر عن لجنة علماء الازهر بتكفير المفكر العلماني فرج فوده، وكان بمثابة ضوء اخضر استند اليه بعض المتعصبين دينيا في تنفيذ جريمة اغتياله بعد ايام قلائل من صدور هذا البيان .. ونذكر تلك الفتاوى التي تقدم بها عدد من رجال الازهر ذوي المكانة المتميزة من خلال شهاداتهم في قضية اغتيال د. فرج فوده والتي حاولت ان تمنح صك البراءة للقتلة بحجة ان الشريعة الاسلامية تعطي الحق للافراد في قتل المرتدين .. كذلك الى الدور الذي لعبه الازهر .. في تأجيج الحملة الاعلامية على د. نصر حامد ابو زيد بزعم ان كتاباته وابحاثه المنشورة تشكل ردة عن الاسلام ..." (ص٣٤).

فعلى الرغم من تقديره الشديد لدور الازهر يقول د. رفعت السعيد ان الازهر لا يزال بعيدا عن قضايا العصر وروحه. ولا يزال غير قادر على الافتاء في قضية الهندسة الوراثية وعلم الجينات والموت الاكليني والانظمة المصرفية الحديثة الا اذا اعطى الخبز لخبازه اي عدم جواز الافتاء بغير علم ومن اسرع في الافتاء فقد اخطأ. (ص ٢١٥).

ان مهمة الافتاء هي مهمة جماعية لمجموع علماء الامة، علماء اصول الدين وعلماء المعارف الانسانية .. لذلك فالفتوى في مصر لا يجب ان تكون فتوى فرد انما تصدر عن دار الافتاء، وهي تابعة لوزارة العدل يرأسها مفتي الجمهورية ومهمتها اصدار الفتاوى الفقهية ردا على اسئلة افراد الشعب في المسائل التي يشق عليهم فهمها، او تحتاج الى رأي مستحدث .. والفتوى تبين الحلال من الحرام .. في مسائل مثل الفائدة البنكية والحجاب والختان وغير ذلك من اهتمامات العصر ومشكلاته.

وثمة خلاف بين الشيخين فضيلة مفتي الجمهورية د. محمد سيد طنطاوي وفضيلة شيخ الازهر جاد الحق في كثير من مثل هذه المسائل. فالختان عادة ولا يوجد نص شرعي يدعو اليها كما يقول فضيلة المفتي ويرى "ان الكلمة الفاصلة في ختان الاناث مردها الى الاطباء .. فان قالوا ان في اجرائها ضرر تركناها لانهم اهل الذكر في ذلك.." (ص ٤٨).

وفي رأي د. رفعت السيد ان في اختلاف الشيخين رحمة ودليلا "على ان الاسلام يحترم الرأي والرأي الاخر، ويرفض ادعاء اي فرد او مؤسسة بأنها وحدها مصدر الفهم الصحيح للدين .. ويعطي المسلم الحق في ان يحكم عقله وان يفاضل بين الاجتهادات المختلفة." (ص ٤٨)

وعليه نرى منذ بداية القرن ان المدرسة الطهطاوية والافغانية تبيح حق الاجتهاد والاستنارة في جميع المجالات في اطار الاحترام العميق للدين كمعطى الهي .. "فالدين معطى الهي كلي الصحة والسياسة معطى انساني نسبي الصحة." (٢٣٧).

ونرى ان المفكر الاسلامي المستنير د. كمال ابو المجد يقول ان قضية الاجتهاد واردة اصلا .." وهي واردة اكثر واكثر كلما تطور الزمان، لان الحاجة لاستخدام العقل تزداد باطراد." (ص ٢٤٥).

ويضيف د. رفعت السعيد "ان الاسلام هو القرآن وصحيح السنة وما عدا ذلك فهو فقه .. والفقه صناعة بشرية يختلف تبعا للزمان والمكان والتاريخ والجغرافيا والقيم والتقاليد ولا يمكن تطبيق فكر بدوي على مجتمع معاصر .. " (ص٢٤٧).

العلاقات الحميمة بين الاخوان المسلمين والمخابرات الاميركية بدأت بالعداء المشترك لعبد الناصر وقد حاولوا اغراء اميركا بتقديم اقتراح للصلح مع اسرائيل.



مثل ذلك انه لا يمكن تطبيق القاعدة الفقهية القديمة التالية في هذا العصر .." من يأخذ مالا غير محتاز لا يقام عليه الحد"، كسلة التمر خارج خيمة البدوي التي لا تتسع لها. او "من سرق مالا من بيت مال المسلمين لا يقام عليه الحد" لان للسارق المسلم فيه نصيب وشراكة .. لقد تبدلت مفاهيم العصر وتغيرت، ولا يمكن اعتبار الشاحنة التي تقف خارج البيت "مالا غير محتاز"، كما انه لا يمكن اعتبار سارق وزارة الاقتصاد او اي وزارة اخرى غير سارق ومختلس تجب محاكمته.

التأسلم:

ان د. رفعت السعيد هو رائد هذه التسمية، فالتأسلم "ينسج مناخا ملائما له وقد نجح في ان يجعل ما يستند اليه من افكار وادعاءات محل خلاف منذ القدم نجح في ان يفرضها .. فاذا بها تتحول الى "جوهر الحقيقة" ... واذا "بالافتراض" يتحول الى المبدأ. والرأي (وهو انساني) يتحول الى "مقدس". (ص ٥ بتصرف) ويتابع السعيد فيقول ان تغمس السياسة بالدين لجعلها سهلة الابتلاع امر يشوه المقدس .. لان كاتم الصوت يجثم على صدر الحق في الانتقاد والاعتراض والمخالفة.

التأسلم لغة التظاهر بالاسلام، فالتاء ان تقدمت الفعل كانت علامة، كأن تقول تأرجح اي تشبه بالارجوحة وهو ليس بارجوحة وتأمرك تشبه بالامريكيين وهو ليس بأمريكي. ثم يستدرك: "ولسنا على اية حال نصفهم بأنهم غير مسلمين ..." (ص ٨).

"التأسلم هو التأسلم يدمر امكانية تطوير المجتمع المدني ويتعارض مع حرية الرأي والفكر والعقيدة". (ص ٢٧).

"والتأسلم ليس فقط خطرا على العقل المسلم، وعلى الممارسة المسلمة، وانما هو خطر على صورة الاسلام والمسلمين لدى العالم.. " (٧٥).

ففي حديث تلفزيوني للشيخ "النجم التلفزيوني متولي الشعراوي" يؤكد على استرقاق الاسرى من الكفار وهذا الاسترقاق معاملة انسانية افضل من قتلهم. ثم يقول ان سبي نساء هذا العدو الكافر ومضاجعتهن هوتكريم لهن لأن الرجل (المسلم) يعاملهن معاملة الزوجات. (ص ٧٤).

والتعصب الديني لا يمت بأصرة من الاواصر الى روح الدين - فان روح الدين وجوهره التسامح وكل ما هو ايجابي.

في مناظرة بين المؤلف و د. كمال ابو المجد اعدتها ونشرتها صحيفة "الانباء" ا لكويتية يؤكد المفكر الاسلامي د. ابو المجد، وزير الاعلام المصري الاسبق الذي يتميز بأطروحاته الفريدة والمستنيرة ان هناك اربعة مخاوف رئيسية تجاه ظاهرة التطرف:

- قيام حكم استبدادي، حكم مطلق ديكتاتوري.
- الحجر على حريات الاخرين الاجتماعية والسياسية وغيرها.
- الانغلاق الثقافي ورفض التجديد وتكفير الاخر المعارض وكل ما هو غير مألوف.
- كراهية الأخر والدخول في حقوقه مع العالم من باب الاحتياط.
- وهناك نقطة هامة هي التقليل من شأن المرأة واعتبارها عورة .. (ص ٢٤٣) وفي عرف المتأسلمين يجوز للمسلم ايهام القول (اي الكذب) لخداع العدو ولا يجوز له ان يقبل بعض معطيات المجتمع الكافر من قبيل ان "الضرورات تبيح المحظورات". لقد جاء ذكر "الايهام" عند الاخوان.

ان ظاهرة التأسلم تبدأ بالاخوان المسلمين وتنتهي بجند الله والقرماويين والجهاد والناجين من النار والجماعة الاسلامية، وهم منقسمون ولا يمكن النظر اليهم ككتلة صماء، على حد تعبير د. رفعت السعيد، انما من الخطأ التمييز فيما بينهم كمعتدلين ومتطرفين وارهابيين فجميعهم في مسلك العنف سواء. (ص ٢٠٢).

ان الحوار هو سمة العصر وفي اي حوار معقول تكون الندية لا الاستعلاء، والحوار يكون على قاعدة اساسية هي الاعتراف بالآخر لا الغاؤه ونفيه كليا.

لذلك فان د. رفعت السعيد يدعو الى المجابهة، والى تشكيل جبهة وطنية مستنيرة تعارض الحكومة في السياسات الخاطئة وتدخل في مواجهة حاسمة ضد المتأسلمين. جبهة اوسع من ان تكون سياسية، جبهة تضم المثقفين والادباء والفنانين ايضا، جبهة تمتلك الفعل والاستمرارية وقوة الدفع، جبهة من الافضل ان تكون اولا وطنية في كل قطر وقطر عربي ومن ثم تتسع لتكون قومية عربية لان المشكلة متفاوتة الدرجات.

السلة الواحدة

لقد كثر الحديث عن وضع الاسلاميين في سلة واحدة وعدم التفريق فيما بينهم، يقول الكاتب ان هناك ايضا خلطا في التسميات .. ويجزم ان تعبير الاصوليين يعود الى "الاصل" والاصل جليل ولا يحتكره احد. واما الاسلاميون المتأسلمون والتيار الاسلامي فقد جاءوا لالصاق صفة الكفر بالآخر. من هنا يفضل تسميتهم "بالمتأسلمين" وفي هذا المجال لا فرق بين المتأسلم المعتدل والمتأسلم المتطرف، فالذي افتى بتكفير شخص لا يقل مسؤولية عن الذي صدق الفتوى وحمل الرشاش ثم ضغط على الزناد .. بل تنوف مسؤوليته!

"في محاكمة قتلة الشهيد فرج فوده .. وقف فضيلة الشيخ محمد الغزالي (المعتدل) .. ليعلن ان من حق آحاد الناس تطبيق حد الردة (اي قتل المرتد او بالدقة المقول بارتداده) وقال: ان القاتل هنا لا يعاقب، بل يثاب على فعلته، (ويتابع السعيد) افتى البعض بأن رواية "اولاد حارتنا" كفر .. ثم اتى صبي يحاول ذبح الرجل .. "سمع" .. ان الرواية كافرة، وأقر انه لم يقرأها، لكن "الفتوى" كافية .. ولهذا قرر ذبح الرجل. (ص ١٤٨).

ثم يعود الكاتب ليتساءل: من المجرم هنا؟ اليس ظلما ان يعدم الصبي ويترك الذي افتى (اي المحرض) حرا طليقا؟

شيوخ التأسلم شيوخ الارهاب:

يقول توم لانتوس النائب الدمقراطي ورئيس لجنة مجلس النواب الامريكي التي حققت في موضوع الشيخ عمر عبد الرحمن : "كان الشيخ يمكنه ان يدخل ويخرج من امريكا وكأنه في مطبخه الخاص" .. وان وزارة الخارجية ومجلس الامن القومي ووكالة المخابرات تقوم بحماية الشيخ ... ثم اكدت صحيفة الديلي نيوز ان مسؤولا من المخابرات بالسفارة الامريكية في الخرطوم هو الذي اعطى الضوء الاخضر لاصدار تأشيرة الدخول للشيخ عمر الى امريكا." (ص ٦٩).

وهنا لا بد من ذكر الدور الايراني، "اسم عبد الرحمن مدرج منذ عام ١٩٨١ في قائمة المرتبات التي تقدمها ايران لبعض الشخصيات الموالية لها بالخارج .. واعلنت ايران (١٩٩٤) مساهمتها بعشرة ملايين دولار كقسط اول في الصندوق الدولي للجهاد برئاسة ابراهيم السنوسي بهدف تمويل الحركات الاسلامية المتطرفة العربية". (ص ٧٠)

يقول الشيخ عمر عبد الرحمن في كتابه حتمية المواجهة (ص ٦٣ منه) (ص ١٩ من ضد التأسلم لرفعت السعيد):

"الخليفة في الاسلام مهمته وراثة النبوة" .. "نسعى الى اعادة الخلافة على النحو الوارد في الكتب الشرعية بما في ذلك خلافة المتغلب" (الجماعة الاسلامية الجهادية - ميثاق العمل الاسلامي).

وكانت جماعة الاخوان المحظورة هي اول من دعا بفكرة "ولاية المتغلب" في العصر الحيث، ومن ثم اول من دعا لاستخدام العنف من اجل فرض "ولايتهم على الناس". (ص ١٩).

ولنقرأ ما كتبه عبد الرحمن الساعاتي، والد المرشد العام للاخوان المسلمين في مجلتها "النذير" في عام ١٣٥٨ هـ. (١٩٣٦م):

"ساعدوا يا جنود .. امضوا الى حيث تؤمرون .. خذوا هذه الامة برفق .. وصفوا لها الدواء. واعكفوا على اعداده في صيدليتكم .. فاذا الامة ابت فأوثقوا يديها بالقيود، واثقلوا ظهرها بالحديد، وجرعوها الدواء بالقوة، وان وجدتم في جسمها عضوا خبيثا فاقطعوه، او سرطانا فأزيلوه .." (ص ١٩ - ٢٠).

وهل يوجد عنف اكثر من هذا؟

وجاء الابن المرشد العام الاول للاخوان حسن البنا وكان اول من "اعاد اكتشاف لعبة تديين السياسة كمحاولة للبدء في محاولة فرض ولاية المتغلب .. وحاول تفسير "النص" تفسيرا ينطبق مع الهوى والغرض.

ولنتعقب الى اين وصلت الامور. فهذه "ماري آن ويفر" تنشر في صحيفة "نيويوركر" الامريكية عن ابناء الجهاد .. وتتعقب رمزي يوسف (واسمه الحقيقي عبد الباسط محمد عبد الكريم) فقد وصل امريكا بجواز سفر مزور ليتصل على الفور بالشيخ عمر عبد الرحمن. تقول الكاتبة: "كان الاثنان بمثابة ضابطي اتصال سابقين بين المخابرات الامريكية وبين المجاهدين اثناء الحرب ضد السوفييت .. عبد الباسط اتصل بمركز الكفاح للاجئين الذي تموله السعودية والذي اصبح مركزا للمتطرفين الامريكيين .. يقوم عبد الباسط بالتخطيط لتفجير مركز التجارة الدولي .."

ثم تتابع الكاتبة وتتحدث عن اخلاقيات عبد الباسط بأنه لم يكن يسلك مسلكا اسلاميا ولم يكن يصوم رمضان وكان منغمسا في حياة الليل الصاخبة في مانيلا، "اما رفيقه الاخر و "المجاهد" الذي درس معه فنون الارهاب المتأسلم في جامعة الدعوة والجهاد، واسمه "اشتياق باركر" فقد باعه للمخابرات الامريكية ليحصل على الجائزة التي خصصت للقبض عليه وهي مليونا دولار." (ص ١٧٤ التشديد ليس في الاصل و.ف)

ونأتي الى ساحة شيخ آخر من شيوخ الارهاب هو شكري مصطفى شاب من جماعة "التكفير والهجرة اسمى نفسه "امير آخر الزمان ووارث الارض ومن عليها".

قال ان مفارق جماعته (التي تعد بالعشرات) هو مفارق للجماعة .. ثم "ومن فارق الجماعة فأضربوه بحد السيف" لان مفارق "الاسلام" كافر! يعتبر نفسه أنه الاسلام الصحيح وان جماعته هي الجماعة. وهو بهذا يحاول ايهامنا كغيره من المتأسلمين ان مفارقتنا لما يدعون هي مفارقة للاسلام.

اذن فالتأسلم هو محاولة الانتقاء المفتعل والمتعمد من الفقه والانتحاء به جانبا والباسه ثياب الحقيقة المطلقة والحاقها قصرا وقسرا بالمقدس. (ص ٧) وشكري مصطفى هو واحد من تلاميذ سيد قطب في سجن طره.

وتحت عنوان "اتصالات الاخوان بامريكا" يذكر الكاتب انه بأيام عبد الناصر الاولى ارسل الهضيبي المرشد العام بعد البنا مبعوثا خاصا الى واشنطن هو المحامي محمود مخلوف (ابن مفتي مصر وشقيق د. علي مخلوف زوج ابنة الهضيبي كما تصفه التقارير الامريكية).

وتقول وثائق وزارة الخارجية الامريكية التي تقادم عليها الزمن وسمح بنشرها ما يلي:

"... واوضح مبعوث الاخوان انه على اتصال بأعضاء من الجالية اليهودية، وبأصدقاء يهود في لندن، وانه يرغب في اسداء العون في عملية التوصل لتسوية سلمية مع اسرائيل، وقال ان السيده "بولاند هامر" التي كانت تعمل سابقا في القاهرة، وتعمل حاليا في مكتب موسى شاريت وزير الخارجية الاسرائيلي، يمكن ان تكون مفيدة فيما يتعلق بمجهود السلام وقال ان هناك يهودا معينين في بريطانيا وفي اماكن اخرى سوف يكونون مستعدين للاسهام في تقديم تعويضات للاجئين الفلسطينيين من اجل اعادة توطينهم في اماكن اخرى غير فلسطين." (ص ١٧٠).

الحديث عن مخلوف والوثيقة مؤرخة في ٤/٦/٥٣.

وبعد، فهذا ما كان خافيا اما المصرح به علنا فان جماعة الاخوان تعلن العداء لامريكا وبريطانيا واسرائيل ...

ان اعضاء هذه الجماعة يقولون ما لا يفعلون ويظهرون ما لا يبطنون، هذه هي "فنون السياسة" وهذ هي الميكافيلية ولا من جديد!

وكما جاء فان المرشد العام الاول لحركة الاخوان المسلمين اعاد اكتشاف تسييس الدين وطوره ولم يخترعه.

وما فتاوى ابن باز الا حلقة في هذه السلسة. ولنقرأ تحت هذا العنوان ولنذهب في رحلة عجيبة غريبة الى السعودية والى التأسلم السعودي المتمثل في الشيخ عبد العزيز بن باز. يقول في احدى فتاويه "ان كل من قال بدوران الارض كافر ويعزر ثلاثة ايام، ثم يقتل ويؤول ماله لبيت مال المسلمين .. (وفي اخرى يقول): زوروا القدس فالزيارة سنة .. ولا تستمعوا لهؤلاء الذين يخالفون ما يراه ولي الامر فيخالفون الله. "ويعلق الكاتب" ان الوحيد الذي استقبل فتوى فضيلة الشيخ مفتي السعودية بترحاب كان شمعون بيرس الذي قال: "انني ابارك جدا هذه الفتوى التي تعبر عن الاحساس بالمسؤولية." (ص ٣/ ٦٢).

ولا ينسى الكاتب ذكر التعليقات والاعتراضات فالشيخ ابراهيم الكيلاني، عميد كلية الشريعة في الاردن يستنكر ويقول ان هذه الفتوى في هذا الوقت اعتراف بأن القدس هي عاصمة اسرائيل، والدكتور احمد شلبي، استاذ التاريخ الاسلامي بجامعة القاهرة، يشن حملة على ظاهرة تسييس الفتاوي الدينية لخدمة الانظمة، والدكتور عبد الرشيد الصقر يرد على موضوعه طاعة الحكام بأنها مشروطة بطاعة الحكام لله والرسول. ثم يعلق الكاتب على خطر تسييس الدين او "اسلمة السياسة" وما جرته وتجره من ويلات. وعلى ان الدين هو عبارة عن علاقة بين العبد وربه، واما التعليق الثاني فيتعلق بموضوع الاختلاف مع ابن باز، ثم ان هذا الاختلاف لا يستدعي تكفيره وتصوروا لو ان احدا جرؤ على تكفير مفتي السعودية!

العنف/ الارهاب:

ان الارهاب ليس مجرد رشاش وقنبلة، انه يبدأ فكرا متخلفا يغلق كل ابواب الاجتهاد الا بابه ويقرر انه هو وحده صحيح الاسلام.

اذن فاقرأ معنا ايها القارئ عن المسابقة الكبرى







* نجيب محفوظ * * فرج فودة * * نصر حامد ابو زيد*

التي اعلنت عنها جمعية الدعوة السلمية بالاسكندرية وما جاء في بعض الاسئلة (ص ١٣٢):

- اذكر آية وسورة من كتاب الله تدل على كفر النصارى .. وحرمة الغناء ..
- كفره علماء الازهر بسبب كتابه "الشعر الجاهلي" ثم لقبوه "بعميد الادب العربي"؟
- صاحب المقولة الباطلة: "الدين لله والوطن للجميع".
- سبّ الله ورسوله في رواية "اولاد حارتنا" (خيانة دينية) ثم اعطاه اليهود جائزة نوبل في الاداب؟ (خيانة وطنية).

اذن فالارهاب يبدأ فكرا والعنف يبدأ بالكلمة!

مفسدة اي مفسدة. اين القاعدة الفقهية في ان درء المفاسد مقدم على جلب المنافع والمصالح؟

يعلل الكاتب د. رفعت السعيد نكوص المثقفين عامة فيقول ان السبب في تملق مثقفي اليوم للمد المتأسلم وعدم مجابهته هو الخوف، ناسين "ان العاصفة ان اتت فسوف تقتلع الصامت والمتحرك، الساكت والمتكلم، الهارب والفاعل". (ص ٥٣) فالحقيقة ان تقال، لا ان تعلم كما قال شبلي شميل، منذ حوالي القرن.

التملق الذي يبديه بعض المثقفين للتيار المتاسلم، ناجم عن خوف جبان، لكنهم ينسون ان العاصفة سوف تقتلع الصامت والمتحرك

ضحايا الارهاب:

- في الزمن الحالي ١٩٩٢ قتل فرج فوده وقتل عشرات الاقباط في الصعيد. صمت الكثيرون.
- محاولة اغتيال نجيب محفوظ بادعاء انه مرتد حين كتب رواية "اولاد حارتنا". افتي بتكفيره فجاء صبي متأسلم وحاول ذبحه. صمت الكثيرون.
- يوسف شاهين .. تفسير نص فيلم "المهاجر". صمت الكثيرون.
- وفي الماضي القريب جدا اغتيال د. رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب المصري (تم تدريب القتلة في افغانستان). وقبله اللواء سليم زكي قائد الشرطة.
- وفي الماضي القريب اغتيال بطرس باشا المسيحي بواسطة ابراهيم الورداني المسلم وكيف نسج المسلمون "مناديل الورداني" مناديل يد باطار اسود وانقسم الشعب حتى جاء ابن بطرس باشا وتسامح في دم والده علنا وقيل ان الكنيسة كانت وراء ذلك! وتم تفكيك اللغم الاحتلالي ..
- اما جريمة غالي شكري فهي مثلثه فهو مثقف ويجهر بالحقيقة ومسيحي. فأين المفر؟
- ويعود الكاتب لينعش الذاكرة وليقول ان المشكلة محلية وقطرية فهذا د. عبد الرحمن الشهبندر الذي دعا الى التطور ونادى بالدمقراطية وطرح افكارا علمانية والف عدة كتب اهمها "القضايا الاجتماعية الكبرى في العالم العربي" .. عام ١٩٢٥ هرب الى مصر اتقاء للاعتقال .. عام ١٩٢٠ اصبح وزيرا للخارجية السورية في وزارة الاتاسي الوطنية. وفي ٦/٧/ ١٩٤٠ صوّب احد المتطرفين مسدسه الى رأس الشهبندر وقتله عندما كان يعالج مرضاه في عيادته بدمشق. (ص ١١٢).
- وفي عام ١٩٤٧ افتى حسن البنا بقتل القاضي احمد الخازندار ثم النقراشي باشا فقتلا وكان ذلك يعتمد على بناء فكري لجماعة "الاخوان المسلمين" كما سماها مؤسسها البنا وليس جماعة الاخوان من المسلمين .. من هنا لهم "الحق" في قتل الخارج!

"من خرج على الجماعة فأضربوه بحد السيف"!

الدمقراطية بعرف التأسلم:

انها "بدعة نصرانية" وهي التي تعني وتفترض انتخابات حرة وتعددية حزبية وتداول السلطة واحترام حقوق المواطنة.

يقول الكاتب:

"من اللادمقراطي ان نستخدم الدمقراطية لتحقيق اهداف غير دمقراطية تماما كما انه من اللامنطقي ان نستخدم المنطق لفهم قضايا غير منطقية". (ص ٢٠٦، ١٥٢).

ان قيادات الاخوان ترفض كلمة الدمقراطية وتحاول حصرها في التعددية وتداول السلطة، لكن اذا وصلت هذه القيادات للسلطة انقلبت على هذه "البدعة الكافرة".

فعمر التلمساني (المرشد العام الراحل) قال: "ان كلمة الاحزاب وردت في القرآن مقرونة بالبشر" وقبله صك حسن البنا المنهج "الحزبية فرقة، والفرقة فتنة، وان الفتنة ضلالة، والضلالة في النار".

وعمر عبد الرحمن قالها صراحة انه "حزب الله المأمور بقيامه، وعكسه هو حزب الشيطان الممنوع قيامه." (ص ٢٢١)

وبعد نفي الدمقراطية يأتينا نفي آخر بقول الشيخ عبد العزيز جاويش: "لا وطنية في الاسلام". (ص ٢٢٢).

اما بخصوص الشورى وهل هي ملزمة، فالامام المرشد حسن البنا يقول انها غير ملزمة كأستاذه ابو الاعلى المودودي يقول: "قد يكون الامير احد بصرا من اهل المجلس .. والشورى غير ملزمة للامير." (ص ٢٤٩) ويرى د. ابو المجد في هذا المجال "ان الشورى تختلف حسب المستشير وحسب المستشار وموضوع الشورى" (ص ٢٥٣).

لكن هذا المفكر الاسلامي المتميز يدعو بالتالي الى الدمقراطية بشكل لا يدع مجالا للشك.

حقوق الانسان:

يتطرق الكاتب لهذا الموضوع ويشكك فيه ليس كفكرة عامة، لأن حقوق الانسان هي عالمية شمولية وعامة وانما ينتقد استغلالها كغطاء والتستر بلوائها لاخفاء بلاوي اخرى. يقول الدكتور رفعت السعيد: "مفهوم ومقبول ومنطقي ان تتلقى منظمة غير حكومية دعما خارجيا لانشاء مستشفى او دا للمسنين او مركز لتنظيم الاسرة او محو الامية . لكن المثير للحيرة هو تدفق اموال بغير حصر على منظمات حقوق الانسان .. الدفاع عن حقوق الانسان مسألة تتعلق بالضمير. فهل للضمير ثمن؟

وهو مسألة تتطلب مواجهة شجاعة؟ فهل للشجاعة ثمن؟

وهو دفاع عن الانسان والوطن والمستقبل فهل لمثل هذا الدفاع ثمن؟" (ص ١٣٧). وهو يطالب بالغاء صفة الاحتراف عن النشيطين في مجال حقوق الانسان هو ضد الارتزاق من دكاكينها او كما يسميها الكاتب "بوتيكات حقوق الانسان في اوروبا وامريكا" (ص ١٥٢) لكي تصل الى منظمات غير حكومية .. اموال وهبات حكومية (؟) على اساس منح مالية ورواتب شهرية واوراق صقيلة وحفلات خمس نجوم.

فأي انسان مع التعذيب والترويع والاخذ بالشبهات والاعتقال الاداري والممارسات والمعاملات الخارجة عن القانون سواء كانت للسلطة او ضد السلطة .. حقوق الانسان تمشي في كل الاتجاهات وليس في اتجاه واحد .. فهي تدين الارهاب سواء كان فرديا ام من قبل جماعة معينة او من قبل السلطة. انها ليست فقط الدفاع عن حقوق الارهابيين!

ومن حقوق الانسان الحق في الحياة والعلم والعمل وحرية التعبير والمعتقد والرأي والصحافة واستخدام العقل والاختلاف .. الحق في ان تكون "الاخر" دون ان تصبح عدوا .. وحقوق المرأة حقوق الانسان.

ويخلص الكاتب الى القول بأننا بحاجة الى منظمات حقوق الانسان كحقوق الانسان حقّ ومتكاملة وشمولية كما سلف.

الهاجس:

وفي مقاله "مصر والاقباط" يعود الكاتب على قضية القضايا والهاجس الذي يؤرقه في كتابه "مصر - مسلمين واقباط" ولنر مدى الانسجام فيما يقول مع ما نقول هنا وفي اي قطر عربي فيه يعيش المسلم مع المسيحي، ولنقرأ:

"ونعود ولا نمل من التكرار، لنؤكد كيف ظل المصريون المسلمون والاقباط نسيجا واحدا متداخلا لا تنفصم عراه .. ونعود .. ولا نمل من التكرار لنؤكد ان نزعة التفريق بين المصريين بسبب الدين هي نزعة غير مصرية، ليس فقط لانها تهدد وحدة الوطن، وانما لانها تخالف مجمل التاريخ المصري ومجمل التقاليد والاخلاقيات والمصلحة المصرية."(ص ٨٥).

ولنعيد هنا ولنقرأ هذه الفقرة مع استبدال كلمة الاقباط بالمسيحيين والمصريين بالنصراويين!

ذلك لنتعظ ليس الأ.

معرض للسيارات

للبيع
سيارة من نوع شفروليت مونتكارلو سنة ١٩٩٥ - ٣٥٠٠٠ كيلومتر وضع ممتاز جدا
ت: ٠٥٠٤٢١٨٥٧ - ٠٦٥٧٩٨٥٢ - ٠٦

للبيع
فيات اونو - ١١٠٠
موديل ٩٤ لون احمر
للمعنيين ت: ٠٤/٩٩٤٦٦٦٨

للبيع
فورد ترانزيت موديل ٩٧ وضع ممتاز يد اولى ٠٦/٦٧٤٥١١٧ بالنهار
٠٦/٦٧٤٤٢٤٦ ليلا

سيارة للبيع
فيات بونتو ٧٥ موديل ٩٥ بوضع جيد

للبيع
كابريس كلاسيك - موديل ٩١ بحالة جيدة
الاتصال ت: ٠٥٢-٩٨٦٢٢٢

للبيع فرصة لا تعوض
سيارة فيات اونو ٩٤ قياس ٧٠ وضع ممتاز
ت: ٠٥٠٧٢٥١٩١

للبيع
مرسيدس
فان مغلقة ديزل 410D سنة ١٩٩٢
يد اولى ممتازة
٠٤-٨٢٦٥٩٠٥

للبيع
سيارة BMV 316
1988
غيار اوتوماتيكي ١٦٠٠
٩٥٦٣٨٩٩ - ٠٤ في ساعات المساء

للبيع
سوبارو 1300 موديل ١٩٨٤
الاتصال حكمت ٠٦/٦٣١٠٣٥١

للبيع
B.M.V ٣١٦ ١٩٨٨ ١٦٠٠
٠٥٠٤٧١٠٦٤

سيارات دالية الكرمل
ت: ٠٤/٨٣٩٥٣٤٤
بادارة ر. روحانا
امكانية شراء، بيع، تبديل جميع انواع السيارات
الشارع الرئيسي مقابل محطة الوقود

١ - شفروليت لومينا ١٩٩٦ يد اولى
٢ - اوبل استرا ١٠٦ عادي ١٩٩٦
٣ - فولفو ٩٤٠ - ١٩٩٣ GLE
٤ - فورد ترانزيت ديزل ركاب ١٩٩٣
٥ - بونتياك غراند بري ١٩٩٣ (شركة)
٦ - فورد اريكا اكتيب ١٩٩٤
٧ - سوبارو ستيشن اوتوماتيك ١٩٩٢ + عادي ٩١
٨ - فيات بونتو ١٩٩٧ + مكيف (شركة) - اولى
٩ - فيات اونو ١٩٩٣ + مكيف (شركة)
١٠ - دايهو رايسر عادي وجميع الكماليات ١٩٩٥ - اولى
١١ - رينو ١٩ عادي ١٩٩٤
١٢ - نيسان قانيت ديزل ١٩٩٤ اولى
١٣ - ميتسوبيشي ركاب ١٩٩٢ - بنزين
كما يوجد لدينا العديد من السيارات المتنوعة

للبيع
فيات اونو ١٩٩٤
وضع جيد
مكيف هواء
تل: ٩٩٨٨٨٢٢ - ٠٤
٠٥٢ - ٥٧١٣٠٤

للبيع
١ - فورد اسكورت ١٦٠٠ موديل ٩٠
٢ - فورد فيستا ١٩٨٣
للاستفسار
٠٥٠ - ٧٧٩١٠٨
٠٥٠ - ٧٨٧٧٧٨
٠٦ - ٦٠١٠٣٧٩

للبيع
اوبل فكترا موديل ٩٤ اوتوماتيك
ت: ٠٦/٦٧٤٢٦٦٧ و٦٥٥٩١٧ - ٠٥٠

للبيع
فيات ماليجا - موديل ٨٧، غيار عادي، للمعنيين الاتصال على:
٠٤/٩٩٤٨١١٢ بلفون:
٠٥٢٣٦٩٦٨٨

للبيع
رينو موديل ٩٤ يد ثالثة - ٨٧ الف كم مع جميع الاضافات
للاتصال ٠٤/٩٩٧٧٩٥٧

للبيع
تندر اسوزو ديزل موديل ٩٤

ت: ٠٥٢/٤٨٧٣١٣
٠٦/٦٧٩٢٨٥٧

للبيع او للتبديل
فيات اونو ٤٥ موديل ٩٢
تلفون ٠٦/٦٣٥٦٧٦٠

للبيع
بونتياك - سانبرد موديل ٩٤ بحالة ممتازة يد ثانية
تلفون ٠٦/٦٣١٣٤٣٤

للبيع
دايهتسو ابلاوز موديل ٩٣
شوفروليت كورسيكا موتور ٣١٠٠ يد اولى موديل ٩٤ للاتصال
٢٣٩٦٥٨ - ٠٥٠ او ٠٦/٦٣١١٦٢٤

للبيع
تندر فولكسفاجن دبل كابينا موديل ٨٨
فيات اونو موديل ٨٨
للاتصال ٠٦/٦٢٥٣٢٥٢
٠٦ - ٦٢٥٣٢٣٢

فرصة لا تعوض
اودي ١٥٥ سنة ٨٧
١٨٠٠ اوتومات
ت: ٠٥٢ - ٦١٢٥٥٣
٠٥١ - ٣٤٩٢٧٠

للبيع
جولف ١٣٠٠ - ٩١ يد ثانية
+ تست ٥ ابواب + اضافات
ت: ٨٣١١١٤ - ٨٣١١٤٨٥

للبيع بسعر مغر
بونتياك كابيت ٩٢ يد ثانية تست لسنة، لون [illegible]
٠٥٠٢٤٤٤٧٣

للبيع
تراكتور شوفل كتربيلر ٣٩ موديل ٨٣ وضع ممتاز جدا للاستفسار:
٠٦/٦٥١٦٦٧٨

للبيع
- سوبارو ستيشن ١٦٠٠ - D.L
موديل ٩٢
- سوبارو ستيشن اوتوماتيك ١٦٠٠ - D.L
موديل ٩١
ت: ٠٦/٦٧٤١٧٥٤ - ٠٥٠ - ٥٧٧٢٧٨

للبيع
اوبل اسكونا ١٣٠٠ وضع ممتاز موديل ٨٦
هاتف: ٠٦/٦٣١٥٦٤٨ مع يوسف
٠٥٠٤٠٤٩٣٤

سيارة للبيع
سيارة من نوع .G.M.C سفاري يد اولى وضع ممتاز، ت: ٠٥٠/٣١٢٢٢٧ و٠٦/٦٠١١٦٨٩

للبيع
ميتسوبيشي سوبرلانسر كل الاضافات ٩٦
٠٥٠/٥١٠٧٥٦ - ٠٤/٨٥٥٣٧١٧

للبيع
سيارة ميتسوبيشي سوبرلانسر صالون موديل ٩٧ يد اولى
كل الاضافات - جديدة
ت: ٠٤/٩٥٣٢٠٨٠ - ٠٥٢٦٢٢٤٢٨

للبيع
فرصة لا تعوض
ميتسوبيشي سوبرلانسر ٩٧ يد اولى اوتومات جميع الاضافات وضع ممتاز
٠٤/٩٩٦٦٩١٠ - ٠٤/٩٩٣١٨١١

فرصة - سيارة للبيع
رينو ميجان ٩٦ - ١٦٠٠ غيار عادي، لون اسود، كل الاضافات
ت: ١٥٢٣٥٩٨٦٣ - ٠٤/٩٨٦٧٦٢٣

للبيع
رينو اكسبرس ديزل موديل ٩٦
● فولفو ٧٤٠ موديل ٩٢
للمعنيين الاتصال:
٠٤/٩٨٦٧١٤٠ - ٠٤/٩٨٦٥٧٣١

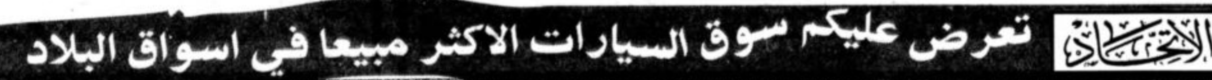
للبيع
بيجو ٢٠٥ موديل ٩٤
٣ ابواب وضع ممتاز
٠٣/٦٣٥٤٣١٧ او ٠٥٠٨٩٨٢٤٤

للبيع
مازدا M.B.V موديل ٩٤ تست لسنة، لون اخضر ميتالي وضع جيد
ت: ٠٥٣/٧٢٢٢٧٩
٠٥٢/٦٩١٩٢٧
٠٦/٦٤٥٧٥٤١

للبيع
سيارة فيات اونو، لون ابيض وضع جيد
ت: ٠٥٠٧٢٥١٩٨

للبيع
ميتسوبيشي جالانت ٩٤
موتور ٢٠٠٠
يد ثانية وضع ممتاز
بيلفون ٠٣١ - ٦١٨ - ٠٥١

● سوبارو ليجاسي موديل ٩٢ - ١٦٠٠ اوتومات مكيف - مقود قوة - شبابيك كهربائية
● سوبارو ستيشن موديل ٨٦
● سوبارو تندر موديل ٩٤ - ١٦٠٠
● سوبارو تندر موديل ٩٢ - ١٦٠٠
● سوبارو موديل ٩١ - ١٦٠٠
الاتصال على بليفون ٦٢٠٠٨ - ٠٥٠





شكيب جهشان

لقطات من مفكرة معلم



«الاتحاد» – تستضيف الزاوية الادبية ابتداء من هذا العدد (ومرة كل أسبوعين) هذه «اللقطات» التي يكتبها الشاعر شكيب جهشان، مسترجعا بها لحظات حميمة من سيرة ذاتية تعج بالاحداث والتفاصيل المؤثرة.

في «لقطات من مفكرة معلم» قد نطل على حياة لم تعد، ولكنها التفاتة ضرورية الى ما مضى، بينما تبدلت من حولنا معظم الأشياء.

ان تنجح في امتحانات البجروت في تلك الايام معجزة.

وان تنال علامات مقبولة في تلك الامتحانات معجزة أكبر.

أما ان تتلقى اشعارا بتعيينك معلما في احدى المدارس العربية، فهو الفوز الأكبر. فالواحد من أبناء جيلك قد ولد من بطن امه رجلا مسؤولا، فعليه ان يعمل وان يعيل اخوته الاصغر سنا، واحيانا قد يكون مسؤولا عن والديه.

هل تذكر؟!!

كل الدنيا على رحبها لم تتسع يومها لفرحتك، وسارت بك الدرب الى المدينة، الى المسؤول المباشر عن التعيين، ويصدمك صوته المتجهم .. لقد عينت معلما في قرية «ع» ولما رأى ما يعلو وجهك من خيبة، قال .. اذا لم تعجبك بلدة «ع» فهناك مكان عمل في قرية «ك» ولكن بنصف وظيفة.

قرية «ك» تغري أكثر، لكن الراتب لن يكون مغريا، بل لن يكون كافيا.

وانصعت للأمر، بلدة «ع» فليكن؟! ثم عرفت بعد ذلك، ان بلدة «ع» لا تصلها السيارة وان عليك ان تسير على قدميك ساعة من الزمن، من قرية مجاورة، فانصعت للأمر مرة أخرى؟!!

في اليوم الاول من بدء العمل كنت تسير الى بلدة «ع» ورأسك محشو بأفكار لا تعد ولا تحصى.

وطال المسير ساعة أو أكثر.

كان في مخيلتك مدرستك الاولى، في قريتك، تلك المدرسة التي نهلت فيها علومك الاولى والتي عايشت طفولتك كلها.

المدرسة تلك كانت مكونة من غرفتين واسعتين تتوسطهما غرفة صغيرة للمعلمين .. وعلى يسار الغرفة الاولى غرفة بنيت حديثا بعد ان ازداد عدد الطلاب.

هكذا تخيلت مدرستك الجديدة التي ستعمل فيها، تخيلتها قريبة الشكل من مدرستك القديمة.. وان كانت ستقل في عدد الغرف .. ربما، والطلاب يملأون الساحة ويتناوبون على الغرفتين حسب الدوام.

وكانت المفاجأة.

لم تكن المدرسة الا غرفة واحدة، واسعة قليلا يتعلم قسم من الطلاب في نصفها الشرقي والقسم الاخر في الغربي... الاصوات تتداخل والفوضى عارمة .. اما الصاعقة فكانت ان ترى طالبا ربما كان في الثالثة عشرة من عمره، في حركاته ما ينم عن تخلف ما بين طلاب احدى الغرفتين ... فرقة الصغار، يتفوه بكلمات مشوهة مبهمة، ويقوم بحركات غريبة، مضحكة مؤلمة؟!!

هل هذه مدرسة؟!

كان في المدرسة معلم واحد، هو المعلم وهو المدير، اما بعد مجيئك فقد أصبحت انت الهيئة التدريسية .. وهو ظل المدير؟!!

وتوالت الايام وحل فصل الشتاء، والامطار مما صعّب عليك السير من القرية المجاورة الى قرية (ع).

كان لا بد من استئجار غرفة لتبيت فيها في القرية...

وفي آخر الاسبوع كان عليك ان تعود الى القرية المجاورة – المحطة – المؤدية الى قريتك ذهابا وايابا ولذا كان عليك ان تهيىء حذاء ملائما يحمي من المطر والوحل ... فاشتريت الحذاء «الجزمة».

أمعلم انت ام جنديّ؟!!

(الناصرة)

شفيق حبيب

فدوى طوقان

بمناسبة منح الشاعرة الفلسطينية الكبيرة فدوى طوقان درجة الدكتوراة الفخرية، مؤخرا من جامعة النجاح الوطنية في نابلس

فدوى طوقانْ!!..

يا كُحْلَ العَيْنِ

ويا آهاتِ حساسينِ الأشجانْ..

يا صوتَ بلادٍ كبّلها

حقدُ السّجانْ..

يا ثورةَ مَجْدٍ يا فدوى!!

يا صرْخَةَ أرضٍ اثقَلَها

نهرُ الاحزانْ..

يا غَيْمَةَ شِعْرٍ مُثقَلَةً

بشذا الألوانْ..

فدوى..!!

يا ذاكرةَ البركانْ

تفديكِ بلادٌ هائمةٌ

تنتظرُ المدَّ منَ الرّحمنْ..

***

إن مَرَّ شقيقُكِ إبراهيمُ

تبوحُ ازاهيرُ الرّمانْ..

في قانا يذكُرُهُ السّمّارُ

وتذكرهُ ليلى نَيْسانْ(١)

يدعوهُ عطا..

وحجازي والجمجومُ(٢)

فتدمعُ يا فدوى العينانْ

وتنوحُ الوَرْقُ على الأغصانْ...

***

مِن غَوْرِ ضَياعي

ادعو الأقصى

ادعو المَهْدَ

اقاوِمُ أوباءَ الطاعونِ

أحاربُ أوباشَ القُطعانْ

فجليلي...

ما زالَ ينادي

يقتاتُ على مُرِّ الحرمانْ

وَيَصُدُّ مشاريعَ الطغيانْ...

***

يا شاعرتي!!!

لن تبقَيْ وحدَكِ والأيامَ

امامَ البابِ المُغلَقِ (٣)

والنسيانْ...

إنّا في نَفَسِ الزّورقِ

يا أختاهُ!!...

نُصارعُ أنيابَ القرصانْ...

***

يا شاطىءَ عكّا!!

حدّثها!!...

عن شَوْقِ المَوْجِ

الى الشُطآنْ...

تقتلني الغربة يا أختاه!!

ويقْتُلني خبزُ السلطانْ...

(دير حنا)

---

(١) إشارة الى بيت للشاعر ابراهيم طوقان في غادة كفر كنا:–

نيسان هان عليّ حكمك بالنوى
لمّا تحطمَتِ المنى في آبِ...

(٢) فؤاد حجازي وعطا الزير ومحمد جمجوم، شهداء فلسطين الثلاثة الذين علّقهم الانتداب البريطاني على أعواد المشانق في سجن عكا بتاريخ ١٧/٦/١٩٣٠ وقال فيهم ابراهيم طوقان قصيدته الشهيرة «الساعات الثلاث».

(٣) إشارة الى ديوانيّ الشاعرة فدوى طوقان: وحدي مع الأيام، وأمام الباب المغلق.

قصائد لشاعرة فلسطين فدوى طوقان

احتفاء بشاعرتنا فدوى طوقان، بمناسبة نيلها الدكتوراة الفخرية، من جامعة النجاح الفلسطينية في نابلس، اخترنا للنشر هذه القصائد من ديوانها "الليل والفرسان".

* فدوى طوقان في حفل تكريمها *

حمزة

(١)

كان حمزه
واحدا من بلدتي كالآخرين
طيبا ياكل خبزه
بيد الكدح كقومي البسطاء الطيبين

***

قال لي حين التقينا ذات يوم
وانا اخبط في تيه الهزيمة
اصمدي، لا تضعفي يا ابنة عمي
هذه الارض التي تحصدها
نار الجريمة
والتي تنكمش اليوم بحزن وسكوت
هذه الارض سيبقى
قلبها المغدور حيا لا يموت

***

هذه الارض امرأة
في الاخاديد وفي الارحام –
سر الخصب واحد
قوة السر التي تنبت نخلا –
وسنابل
تنبت الشعب المقاتل

***

دارت الايام لم التق فيها –
بابن عمي
غير اني كنت ادري
ان بطن الارض تعلو وتميد
بمخاض وبميلاد جديد

(٢)

كانت الخمسة والستون عام
صخرة صماء تستوطن ظهره
حين القى حاكم البلدة امره:
"انسفوا الدار وشدوا
ابنه في غرفة التعذيب!" القى
حاكم البلدة امره
ثم قام
يتغنى بمعاني الحب والامن –
واحلال السلام!

***

طوق الجند حواشي الدار –
والافعى تلوّت
واتمت بيراعه
اكتمال الدائره
وتعالت طرقات آمره:
"اتركوا الدار"! وجادوا بعطاء
ساعة او بعض ساعة

***

فتّح الشرفات حمزه
تحت عين الجند للشمس وكبّر
ثم نادى:
"يا فلسطين اطمئني
انا والدار واولادي قرابين خلاصك
نحن من اجلك نحيا ونموت"
وسرت في عصب البلدة هزّه
حينما ردّ الصدى صرخة حمزه
وطوى الدّار خشوع وسكوت

***

ساعة، وارتفعت ثم هوت
غرف الدار الشهيدة
وانحنى فيها ركام الحجرات
يحضن الاحلام والدفء الذي كان –
ويطوي
في ثناياه حصاد العمر، ذكرى
سنوات
عمرت بالكدح، بالاصرار، بالدمع –
بضحكات سعيده

....

امس ابصرت ابن عمي في الطريق
يدفع الخطو على الدرب بعزم ويقين!
لم يزل حمزة مرفوع الجبين

خمس اغنيات للفدائيين

(١)

مخاض:

الريح تنقل اللقاح
وارضنا تهزها في الليل –
رعشة المخاض
ويقنع الجلاد نفسه
بقصة العجز، بقصة الحطام –
والانقاض

***

يا غدنا الفتي خبر الجلاد
كيف تكون رعشة الميلاد
خبّره كيف يولد الاقاح
من ألم الارض، وكيف يبعث الصباح
من وردة الدماء في الجراح

(٢)

كيف تولد الاغنية:

ناخذ اغنياتنا
من قلبك المعذب المصهور
وتحت غمرة القتام والديجور
نعجنها بالنور والبخور
والحب والنذور
ننفخ فيها قوة الصوان –،
والصخور
ثم نرد لقلبك النقي –
قلبك البلور
يا شعبنا المكافح الصبور!

(٣)

حين تنهمر الانباء السيئة

الريح تجدل الدخان في الاغوار
وفي دروب الليل والاعصار
تنهمر الصخور والاحجار
سوداء بالرماد
سوداء بالدخان
فلتنهمر كما تشاء هذه الصخور
ولتنهمر كما تشاء هذه الاحجار
فالنهر ماض، راكض الى مصبه
وخلف منحنى الدروب، في –
رحابة المدى
ينتظر النهار
من اجلنا ينتظر النهار

(٤)

عاشق موته

تخطفني الرؤيا مع ابتسامة الصباح
اراه طائري يطير
يهجرني قبل الاوان
يفلت من يدي في –
دوّامة الرياح
يدافع الرياح ثم يهوي
من مشارف الكفاح

......

......

وتفتح الصخور ساعديها
جدولي حرير
تلفّ طائري الذي يطير
يهجرني قبل الاوان
وتسترد ابنها الاوطان، تسترده
لقلبها الحي العتيق

***

يا شجر المرجان عرّشت غصونه
على جوانب الطريق
أعشق موتي في مواسم الفداء والعطاء
اعشق موتي تحت ظلك المضرّج الغريق

(٥)

كفاني اظل بحضنها
كفاني اموت على ارضها
وادفن فيها
وتحت ثراها اذوب وافنى
وابعث عشبا على ارضها
وابعث زهره
تعبث بها كف طفل نمته بلادي
كفاني اظل بحضن بلادي
ترابا
وعشبا
وزهره

عبد العالي بركات

اشياء صغيرة

(مجموعة قصص)

" الاتحاد" – ننشرفي ما يلي عددا من القصص المنشورة في كتاب بالعنوان المذكور اعلاه للقاص المغربي عبد العالي بركات، الذي نال قبل فترة جائزة اتحاد كتاب المغرب للادباء الشباب عن عمله الادبي هذا.

فلتكن اطلالة على ما يكتب الان من قصص في هذا البلد العربي).

خزانة الملابس

لكي تطل من النافذة، عليك ان تقوم من على المقعد ثم تخطو حوالي ست خطوات، ليس هذا فحسب، بل ينبغي عليك ايضا ان تخرج احدى يديك اذا كنت تحتفظ بها في جيبك ثم ترفعها بعد ان تكون قد اقتربت،ثم تمسك مقبض النافذة ثم ... انك تقوم الان من المقعد بالفعل، نعم ذلك ما كنت انتظره تماما، لقد قمت من المقعد، حقا، لقد وقفت على قدميك، بعد ان، كنت جالسا منذ لحظات غير قليلة فوق المقعد، قد يفهم من هذا انك كنت منهمكا في عمل ما، لكن الحقيقة ليست كذلك، لقد كنت جالسا وكفى، وحتى لا انسى، اضيف انك كنت تنظرفي ما حولك اجل لقد كنت تنظر في جميع الجهات المحيطة بك، لم تترك شيئا حولك الا وصوبت نظرك نحوه، عندما شرعت تحدق في النافذة، قلت مع نفسي: (بدون شك، ستنهض لفتحها). فعلا، فقد نهضت لكنك لم تتجه بعد نحوها، نحو النافذة، انك ما تزال واقفا في نفس المكان، اي بالقرب من المقعد الذي كنت تجلس عليه، لا اعرف لماذا؟ مرت لحظات غير قليلة وانت واقف دائما في نفس المكان الذي توقفت فيه، كنت اعتقد انك ستتجه نحو النافذة، وتفتحها، وتقف لتنظر منها الى الخارج، بعد ان مللت، ربما، من النظر فيما حولك داخل الحجرة.

يبدو انك ستغادر مكانك هذه المرة، نعم بالضبط لقد...كلا، انك لم تغادره بعد، لا اعرف ما الذي جعلني اتصور ذلك في هذه اللحظة بالذات، بل غادرته بالفعل، اجل، لقد ابتعدت عن المقعد، انك تسير في اتجاه... في اتجاه...في اتجاه... لا، ليس في اتجاه النافذة كما كنت ازعم، بل في اتجاه... في اتجاه... في اتجاه...اوه، لقد توقفت من جديد، انك تتوقف فجأة، لقد توقفت بعد ان كنت متجها فيما اعتقد نحو خزانة الملابس، لا ادري ما الذي يجعلك تتوقف هكذا فجأة، ومن حين لاخر، لكن لماذا نحو الخزانة؟ هل تريد ان تغير ملابسك؟ انك ترفع احدى قدميك الان، لا شك انك ستتقدم نحوها، نحو الخزانة، كلا لم تفعل، لقد اعدت قدمك الى موضعها، ها هاها! هاها! هاهاهاها! كنت اعتقد انك ستتقدم نحو الخزانة، خاصة بعد ان رفعت قدمك من على الارض، لكنك لم تفعل، انك ما تزال مستمرا في الوقوف،مرت لحظات اخرى وانت مستمر دائما في الوقوف بنفس المكان.

الم تشعر بتعب؟
في اي شيء تفكر؟
لماذا تقف هكذا؟
هل انت بخير؟

انك تدفع الان احدى قدميك نحو الامام، نعم، نعم، لقد شرعت تخطو، هذا شيء اكيد، ستفتح خزانة الملابس اذن، كلا لم تفعل، لقد ادرت ظهرك اليها، انك تدير ظهرك الى الخزانة، حقا لقد ادرت ظهرك الى الخزانة، انت اذن تريد ان تتجه نحو شيء آخر، نعم هذا ما اراه.

المتجر

قبل ان تقصد محطة الحافلات هذه، كنت حسبما يبدو قد اقتنيت بعض الحاجيات من المتجر المجاور، التفت ناحيته، ظنا منك ان احدا ما كان يناديك من قلب المتجر. نعم لقد كان بالفعل، ملت بجسدك في هذه الناحية، ثم اختفيت من جديد داخله(اعني: داخل المتجر)، كان الكيس الاسود الذي تحمله معك يظهر جزء منه فقط، لقداختفى الكيس الان. رفعته ووضعته فيما اظن على الحاجز الزجاجي، كان احد ما يقف قريبا منك، انه لا يكف عن تحريك رأسه واطرافه العارية المكسوة بالزغب، ويميل بجسده تارة نحوك، وتارة نحو الشمال، وتارة اخرى نحو الخلف، احيانا كنت تاخذ مكانه، لكن مع ذلك لم يكن هو يختفي من امام عيني، كنت لا ازال اراه بقميصه القصير الاكمام، مثلما اراك ببذلتك الحديثة الفضالة، علي ما يبدو، لكن الكيس لم يكن يظهر، لقد بقي مختفيا، لا ادري اين تركته، وان كنت ارجح ان تكون قد وضعته فوق الحاجز الزجاجي. كان الرجل الذي رافقك داخل المتجر، لا يتوقف عن تحريك راسه واطرافه، لقد كان ينظر فيما حوله باستمرار، ام يكن حتى ذلك الحين، يحمل معه اي شيء. لكن من المحتمل ان يقتني شيئا ما، فيما بعد، والا لماذا هو داخل المتجر. على كل حال، لقد كان هذا الرجل يحمل في عينيه نظارات ملونة، لا اعرف ان كانت نظارات طبية، او انها فقط مجرد نظارات عادية يمكن لاي كان ان يضعها دون ان تسبب له اي اذى...

خرجت صحبته وفي يدك الكيس الاسود المليء ببعض الحاجيات من المتجر، مشيتما معا بسهولة، اكيد انكما تعرفان بعضكما جيدا، لقد كنتما منسجمين في مشيتكما الى حد كبير، لم يكن هو يحمل اي شيء معه، فعلا، صحيح! لقد كان يبدو بالفعل انه لا يحمل معه اي شيء من المتجر، لا ادري ماذا اقتنى بالضبط، حاولت ان اخمن، اخذت افكر في علبة السجائر. انتقلت الى التفكير بعد ذلك في اشياء اخرى بنفس الحجم تقريبا، فكرت كثيرا في جريدة، قلت: يمكن ان يكون قد طواها ووضعها داخل جيوبه او تحت الحزام، كما يفعل جاري (حسن) الذي يقتني الجرائد من الكشك كل صباح. صحيح انه يبيع الدخان، وبعض العطور لكنه لا يبيع الجرائد، انني اعرفه جيدا، انه لا يبيع الجرائد، لقد كان يبيعها فيما قبل. هذا صحيح، لكن حاليا لا، يمكن ان يكون قد ابتاع سجائر او بطارية او اي شيء اخر من هذا الحجم، ربما انه لم يجد ما يبتاعه ولذلك لم يكن يحمل اي شيء معه....

لا ادري ما الذي دفعني هذه اللحظة بالذات الى التفكير في قصيدة قصيرة جدا كنت قد كتبتها مساء امس عن (جنون الحرب)، رددتها في اعماق نفسي وانا انظر بعيدا، جهة السطوح والنوافذ، رددت هذه القصيدة مرة ثانية، بعد ان نهضت من على مقعد في الشارع العمومي، رددتها مرة ثالثة وانا ابتعد....

ظلال

عندما كنت سائرا في الحادية عشرة من مساء يوم مضى، لم اعد اذكر ان كان يوم اثنين او ثلاثاء او اربعاء او.... كنت الاحظ الظلال وهي تلاحقني، تمسك بي، اجرها خلفي، كان عددها كثيرا، وكانت قاماتها متفاوتة، بعضها طويل، وبعضها قصير، بعضها يلاحقني من الخلف، وبعضها من الامام، بعضها من الجانب الايمن وبعضها من الجانب.....

كانت اعمدة المصابيح في الطرق الرئيسي طويلة، لا اعرف كيف نصبوها هناك، انها تضيء في الخامسة مساء، وتنطفئ في حوالي السابعة صباحا، في بعض الاحيان، يتركونها مضيئة امر تحتها في ذلك الحين وافكر: عجيب، ينصحوننا بالمحافظة على الطاقة لانها ثمينة- على حد تعبيرهم- ثم يتركون المصابيح في الشوارع (تقهقه) في واضحة النهار، بل طيلة النهار، يا للوقاحة... في بعض الاحيان، امر تحتها ويكون بصحبتي احد الاخوان فأساله: (لماذا يتركونها مضيئة؟) ، فيطاطئ راسه ولا يجيب، فأفهم عندئذ انه ليس لديه اي جواب، وعندما الح عليه ان يجيب، يرفع راسه بعصبية ثم يقول:

"انت دائما تسالني هذا السؤال، وانا قلت لك مرارا ومرارا بانني لا افهم شيئا في السياسة". كانت الظلال ما تزال تلاحقني، يخيل الي انها ممسكة بي وانني اجرها، اجرها، لم يعد يفصلني الان عن الحي الجديد، سوى امتار قليلة، حوالي عشرة امتار، ساحاول ان اصل قبل الحادية عشرة، سارى ان كانت هذه الظلال ستستمر في ملاحقتي ام انها ستستسلم بمجرد ما ستطأ قدمي عتبة هذا الحي الجديد. كنا طوال الطريق صامتين، كانوا هم يتآمرون علي بينما كنت انا يقظا. من حين لاخر، كنت احدجهم بنظرات معينة، فكانوا يتراجعون الى الوراء قليلا، لكن سرعان ما كانوا يعودون ليمسكوا بي، بعضهم من الامام، وبعضهم من الخلف، بعضهم من الجانب الايمن، وبعضهم من الجانب ... كانت... اوه! ما اسم تلك العربة التي تسير بمحرك يشعل فيها البنزين فيولد قوة لجرها وادارتها بسرعة عظيمة ويسميها العامة: (الطوموبيل؟)، السيارة، نعم ، السيارة، كانت سيارتان واقفتين امام منزلين متفرقين، كانتا مقفلتين باحكام، رفعت عيني الى البيوت والعمارات كانت كلها مغلقة..

قبل اسبوع تقريبا، كنت قد جئت الى نفس هذا المكان، صادفت رجلا في العقد الخامس تقريبا، كان يحمل في يده اليمنى سلاحا تقليديا، لم يكن يرتدي الجلباب كما اعتدت ان الاحظه عند العديد من الحراس الليليين، ولكنه كان يرتدي معطفا طويلا، كان صوته عميقا لدرجة انني تصورته يصدر من بئر عميقة. عندما لاحظ انني كنت قد شربت كثيرا في تلك الليلة، احسست كما لو انه تعاطف معي، وقد تعاطف معي بالفعل حيث انه قادني الى احدى السيارات القريبة التي كانت مفتوحة والتي اعتاد ان يبيت فيها كل ليلة، ثم تركني انام بداخلها ..

كان قادما من الجهة الاخرى، لقد عرفته، انه هو الرجل العجوز، تقريبا، ذو المعطف الطويل، عندما اخذ يقترب مني، لمحت السلاح التقليدي في يده اليمنى، كانت الظلال تحيط به من كل جانب .. في احد الايام، لم اعد اذكر ان كان يوم اربعاء او جمعة او سبت او احد او .. قلت للاخ الذي كان يرافقني في ذلك اليوم:

"احذر"، فتساءل: "ماذا قلت؟"، اجبت: "قلت لك احذر"، فتساءل مرة اخرى: "ممن؟"، "قلت: "احذر من ظلك!".

ومنذ ذلك الحين نقول لبعضنا: "احذر!"، حتى عندما لا يكون هناك اي اثر لاي ظل، ثم ننخرط في ضحك طويل .. مد يده ليصافحني فمددت له يدي لمصافحته، لكن ابن .. ماذا يطلق على على المرأة الفاجرة؟ نعم، بالضبط، قبض على يدي بقوة وهو يصيح: "اللص .. السكير .. اللص .. السكير ..."، في نفس الوقت كان يبحث في جيوبه عن .. ما اسم تلك الالة الصغيرة التي تصدر صوتا منبها كلما نفخ فيها؟ الصفارة، نعم، الصفارة، اخرج الصفارة من جيوبه وراح ينفخ فيها الى ان انتبه القريب والبعيد، طلب من بعضهم ان يساعده، وعلى الفور تطوع خمسة او ستة اشخاص شداد، امسكوا بي من كل جانب ثم قادوني الى جهة معينة، حوالي الحادية عشرة من مساء يوم مضى، لم اعد اذكر ان كان يوم خميس او اثنين او ثلاثاء او اربعاء ..كانوا يلاحقونني يمسكون بي، اسحبهم، كان عددهم كثيرا، كانت قاماتهم متفاوتة، بعضهم طويل، وبعضهم قصير، بعضم يلاحقني من الخلف وبعضهم من الامام، من الجانب الايمن وبعضهم من الجانب ..

الباب

خلال ذلك اليوم، لم يغب عن بيته ثانية واحدة، كما لو كان في حالة ديمومة، حتى الدكان القريب الذي اعتاد ان يذهب اليه كل يوم تقريبا، لم ينصرف اليه، الساعة التاسعة وبضع دقائق صباحا، اليوم الثلاثاء، ليست هناك اية مناسبة لأية عطلة ولو بسيطة، فاذن هو متعطل عن العمل هذا الصباح؟ نعم، وسيتعطل عنه في المساء كذلك؟

الوجه، وجهه لم يغسله بعد، ملابسه لم يغيرها، السرير لم يرتبه، النافذة ما تزال مغلقة، والشعر .. كم هو مشعث!

لقد كان الشعر المشعث يدل في رأيي دائما على ان صاحبه انسان تعس او انسان شاعر. وعلى كل، فليس هناك فارق كبير بين الاثنين سوى ان الثاني يمكن ان لا يكون بالضرورة تعسا، وانما فقط هو مشعث الشعر ... اوه! عن اي شيء كنت اتحدث الآن، لكن لا بأس، لا بأس لم يحدث اي شيء خطير ..

انه ما يزال جالسا على طرف السرير، بعد ان استيقظ من نوم طويل، فقد نام حوالي العاشرة ليلا، ولم يستيقظ الا في التاسعة من صباح الغد، لقد استيقظ في التاسعة تماما، مما جعلني لا أكف عن التساؤل:

- لماذا لم يستيقظ في التاسعة وعشر دقائق؟
- لماذا يستيقظ في التاسعة تماما؟
- لماذا ليس قبل ذلك بدقائق؟

ثم اتذكر انه كان عليه ان يستيقظ قبل الثامنة بنصف ساعة على الاقل، كي يلحق بعمله، لكن شيئا من ذلك لم يحدث، لا شك انه يحس بشيء ما ليس على ما يرام .. ها! انه ينهض الان، انه يغادر السرير اخيرا، لكن الى اين؟ لا اعرف، انه يتجه نحو الباب.

هذا كل ما اعرفه، اكيد انه سيغادر الحجرة. لا لم يغادرها، لقد توقف لكن لماذا؟ ألم يكن متجها نحو الباب لكي يخرج، انه لا يزال واقفا غير بعيد عن الباب، يحك جبهته، يمرر اصابعه على شعره، يحاول ان يمشطه، ها! لقد تململ، التعب يبدو عليه بوضوح شديد، لكن ماذا يريد ان يفعل؟ يبدو انه سيغلق الباب بعد ان غادر حجرة النوم. يا له من انسان! لقد صفق الباب وراءه وخرج.

المنادى

منذ اكثر من ثلاث ساعات وانا اعاينك، اعتقد بأنك قد انتبهت الى ذلك، لا بد ان تكون انتبهت اليّ وانا اتابعك بنظراتي، وعلى الرغم من انك كنت موليا ظهرك، فقد لاحظت انك كنت تكتب، لقد لاحظت ذلك بدقة، وحتى تتأكد مما اقوله، اضيف انك كنت تكتب باللغة العربية، لا شك انك كنت تكتب رسالة عاطفية، على العموم. لقد شاهدت كل شيء بنفسي، لقد جئتما معا، قصد هو كرسيا على الرصيف في حين فضلت انت الجلوس بالداخل، اشرت الى ان الجو سيء وانه من الافضل الدخول على حد تعبيرك. من الملاحظ ان زميلك الذي لا اعرف عنه اي شيء لم يطل الجلوس، بل انه غادر "الكريمري" بمجرد ما انتهى من احتساء مشروبه الذي يدخل في اطار ما يسمى بالمشروبات الغازية. انهم يسمونها كذلك: الموناضا .. ها!ها! ها! هل تعرف ما الذي يجلب لي الضحك الان؟ انه معلمي السيد مرشد. كان ذلك قبل سنوات عديدة، في الفصل الخامس من المستوى الابتدائي، على وجه التحديد، كان السيد مرشد يدرسنا مادة اللغة العربية، وكنا حينها في الايام الاخيرة من السنة الدراسية، اي ان العطلة الصيفية كانت على الابواب، وكان السيد مرشد، في ذلك الحين يشرح لنا درس: المنادى، غير انه فجأة تخلى عن جديته المعهودة ثم سألنا قائلا:

"بماذا يوحي لكم المنادى؟"، ولما عجزنا عن الاجابة، ابتسم وقال:

"الا يوحي بالموناضا بما اننا على ابواب العطلة وبما اننا كذلك في فصل الصيف؟" آه! كم ارغب في الضحك، لكن اين انصرف زميلك؟ ذلك انه بمجرد ما احتسى مشروبه الغازي، اخرج النقود من جيوبه والتفت يمنة ويسرة بحثا عن النادل، وما ان ظهر هذا الاخير امامه حتى قام من مقعده واتجه نحوه، بدل ان يناديه من مكان جلوسه واعطاه ثمن المشروب ثم انصرف ..

اين يمكن ان يكون قد انصرف زميلك هذا؟
ثم لماذا لم يودعك حينما اراد ان ينصرف؟
ولماذا لم تجلسا حول طاولة واحدة؟
ولماذا ايضا جئتما معا؟

على اي، انت لا بد ان تكون قد لاحظت انني اراقبك، اسمع، ارجو ان لا تسيء الظن بي، صحيح انه قد يحدث ان اكتب عنك في يوم من الايام، لكنني حتما لن اذكر اسمك، لانني لا اعرفه اصلا، وحتى اذا كنت اعرفه فانني لن اذكره. فقط، سأقول بأن شخصا كان قد جاء صحبة زميل له الى الكريمري وبأن احدهما فضل ان يجلس على مقعد في الرصيف، في حين قرر الاخر ان يجلس بالداخل، بسبب الجو الذي كان باردا وسيئا، وانه امضى معظم الوقت في الكتابة، ثم انهي كلامي بهذه العبارة.

لا شك انه كان يكتب رسالة عاطفية.

المدينة .. فدوى طوقان

حجر في الهواء

احمد دحبور

لؤلؤ في مقام البيات،
وسبع سنابل يعطين في هداة الرصد
قمحا،
وفي نهوند العصافير نجوى
لكان الندى آخذ بالتشكل،
هل ألفت يا سمية نابلس —
عطرها من سؤال عن الشعر فجرا،
فرد الصدى: تلك فدوى؟
لكان الندى آخذ بالتشكل،
والمبتدأ حائر بين اخباره
انه الماء عزّ على كل انهاره
فعلى اي نهر سنغفو وتصحو
القصيدة،
صافية تتنزّل سحرا وشجوا؟
وعلى اي غمر ترفرف روح ويجلو
ظلام؟
ان جرزيم يسأل،
والريح تنقل عيبال من اول الشعر
حتى يطيب المقام

كنت سيدة النهر سيدتي،
منذ تاتأ، في الصخر، نبعا،
الى ان تخلّق، في غيمة، قزحا،
ثم ترجمته فرحا شابه الحزن،
هذا هو النهر يحنو، ويبكي، ويهوى
نلكم آدم يتفقد اضلاعه،
فبايّ القصيدة خبات حوا؟

ولد في السبيل الى البيت،
فجّر قنبلة الورد،
كانت عصافير عمرك مدرسة،
ومواعيد غامضة لا تؤدي،
وبوح مراهقة للوسادة،
والسر ينشا في حلم النرجسة
ثم القى بوردته ولد طائش،
فاذا السور يلغي الطريق الى المدرسة

خلف شباكها قمر لا سماء له
بين اضلاعها وله
ونداء الى ولد لم يكن ولدا
هكذا اعتقلت وردة بلدا

خلف شبّاكها اورق الشعر:
"وحدي مع اليوم"
واليوم يولد من امسه،
ويؤسس في يأسه غدَه المر،
والمرّ عمرك أدمن تعداده:
لا بشمس الضحى،
بل بليل الوفاة
كيف زحزحت صخرة موتك،
القيت موتك ناحية،
واحتضنت بشعرك فصح الحياة؟
كيف واتاك هذا الرخام؟
انها نعمة الله،
ان اخا شاعرا غلب الصخر بالقلب،
حلت على روحه رحمة وسلام
دخل الشعر من مسقط الضوء،
فانهزمت عتمة،
واسترد المعاني الكلام

هكذا، حجر زعزع البركة المغلقة
الدوائر دارت،
ونابلس تستعيد اسمها جبل النار،
يمشي اليها الغزاة،
وتمشي اليها الحياة،
وبينهما يحرس الجرح مستقبل العطر
في الياسمينة
والفراشة مزقت الشرنقة
فالمدينة مكشوفة للمدى، والقصيدة
محمومة بالثقة
اي سر يزوج هذا المكان لهذي المكانة؟
حتى ليهزج بالنغم الحلو قلب الحزينة:
ان هذي القصيدة هذي المدينة
كلما احرزت روحها انفرج الغمر،
وانزاح عنه الظلام

غير ان الفراشة مطلوبة للندى الاسود
ايها الموت، هلا كففت فوفرت لي دمعة
للغد؟
هل تفرغت لي فاختطفت الاشقاء والأم،
ام انني محض تجربة في يديك
ايها الموت هل اعجبتك الفراشة معجونة
بالدموع،
وممسوكة باليد؟
ايها الموت هون عليك
ان للروح فولاذها العاطفي،

لقد عرف الحب قلبي،
فلملم شتاتك يا موت،
لست لانكر ان الفجيعة مزهرة في،
اما الغراب فيرتد مني اليك

امسك العود،
والريح تنقل عيبال،
من اول الشعر حتي يطيب المقام
فرحي في يدي،
فتقدم، على الف مهلك، يا سيدي، يا
غرام
لم يضع صبر عمري سدى
هكذا الفت وردة بلدا

فلماذا الجنازير تهرس روحي،
ويستشهد البر، فيما يموت الحمام؟
جبل النار قم،
وبدانا، فلا موت فينا
انما الموت الا نكون معا،

وتجدد انا معا مقدسا، غزة، وجنينا
وحفظنا الجنين باحشائنا الف عمر،
وآن اوان الولادة في الغمر،
ملء العراء،
فاما حمام واما حمام
واذا انفض سامرنا فساطلب امي
ونبكي سنه
ان حيفا معي، وجعي، وعلي بما
ادعي، ان اجاهر بالبينه
غير ان الفراشة، فولاذة الروح،
محكومة بالحياة
انها الان، يا ام، تحرس من تلدينه
بشموس الضحى لا بليل الوفاة
ان هذي القصيدة هذي المدينة
للبيوت حجارتها والحجارة من تربة
الكلمات
مرحبا، بالاسى، بالندى، مرحبا
دمعة في مقام الصبا
مرحبا بالهوى
زهر في مقام النوى
لؤلؤ في مقام البيات

غزة - الاربعاء ٢٥/١١/٩٨

چرانيت ورخـــــام

بلاط للارض .للجدران. للادراج. للمطـــابخ. وغيرهـــا

بكل لـــون وحجم

الـــوان اخـــاذة رائعـــة لا حصر لهـــا

من ٤ قــــارات

حملة مدهشة
ابتداء من ٢١ $ فقط

فقط لدينا
١٠ سنوات كفالة
على بلاط الچرانيت

اصناف واسعار
ننفرد بها في البلاد والعالم!



باسعـــار وتنزيلات هائلـــة
من المستورد والمصنع مباشرة للمستهلك

رخام تراني ٣٠X٦٠سم	رخام ليفوريو ٣٠X٦٠سم	چرانيت سيزار بيج ٣٠X٦٠سم	چرانيت سيزارا بيض ٣٠X٦٠سم
٢٣$ بدل ٢٨$	٣٩ $ بدل ٤٠$	٤٥$ بدل ٨٨$	٥٦ $ بدل ٩٨$

بـــولص چـــرانيت ورخـــام تعرض عليكم اكبر وافخم مجموعـــة من الرخام والچرانيت من ٤ قـــارات، بالوان مدهشـــة وخلابة،مختلطة ومتجانسة، لا تجتمع الا في الچرانيت والرّخـــام الطبيعي، ولا يستطيع انسان ان يقلدهـــا.

بـــولص چـــرانيت ورخـــام الطبيعي اكبر مستورد ومصنّع وموزع ومصدّر في البـــلاد والمنطقـــة، رائدة البلاط بمختلف القياسات ، من الرخـــام والچرانيت الطبيعي ،الذي لم تتمكن اية تكنولوجيا من تقليد الوانه وجودة وملمسه وميزاته.

- **بلاط بمقاسات ثابتة(٣٠ × ٦٠سم ، ٤٠ × ٤٠سم) وبمقاسات حسب الطلب.**
- **استيراد من اكثر من ١٥ دولة: ايطاليا، البرازيل،المانيا،النرويج،اسبانيا، اليونان، البرتغال، تركيا، مصر ،جنوب افريقيا وغيرها.**
- **تقنية تقطيع الاكثر تطورا في العالم لضمان المقاسات والدقة والجودة وخصائص البلاط من قوة وجمال والوان.**

صاله العرض في مصانع : بولص چرانيت ورخام كرميئيل، شارع معليه كمون ٥ ت:٩٨٨٤٣٠٣-٠٤ فاكس:٩٩٨٨٦٥٦-٠٤

وفي فروعنا: ■ **ابطال چرانيت**

■ **بيتح تكفا** شارع الكسندر يناي ١٤ ● ت:٩٣٤١٨٦٦-٠٣ ● فاكس:٩٣٤٠٨٦٨-٠٣

■ **حيفا** مفراتس، طرق كريات اتا ● ت:٨٤٢٢٣٣٢/٥-٠٤ ● فاكس:٨٤٢٢٣٣٥-٠٤

■ **نتانيا** المنطقة الصناعية القديمة شارع هنيجر ٣ ● ت:٨٨٤١٦٩١-٠٩ ● فاكس:٨٨٤١٦٩٢-٠٩



בולוס גרניט ושיש
بولص چرانيت ♦ ورخام

الناصرة : دعاية

عيش وملح

ملحق الاتحاد





فضفض

الدكتور سعيد عون الله/ الناصرة- طبيب اسنان

ما يثيرني، ويغضبني واريد الفضفضه عنه هو ان العنصرية تزداد وفي الوقت نفسه هناك تراجع في طرح القضية القومية. وبما اننا بعد الانتخابات بفترة قصيرة اريد القول ان في هذه الانتخابات شاهدنا قوائم تقوم بتقديم طروحات عنصرية اصولية ظلامية وهذا يتمثل بالحركة الاسلامية على كافة صورها و اشكالها وخاصة في الناصرة.

هذه القوائم المرتبطة بالليكود والاحزاب السلطوية، هؤلاء المتأسلمون، يضمون في صفوفهم اناسا معادين لمصالح شعبهم القومية. هؤلاء لن يخدموا مصالح شعبهم بل يضرون بمصالحه وتطلعاته القومية، وبنهجهم فهم ينفذون سياسة كننغ ووثيقته العنصرية الشهيرة.



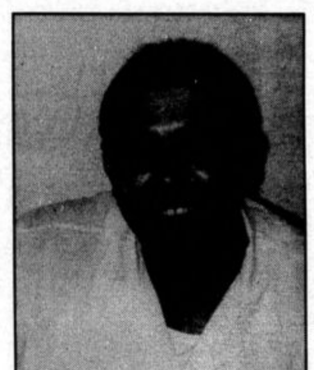
لم يكن هناك اتحاد بين الاحزاب التي خاضت الانتخابات الاخيرة؟ يجب ان تكون هناك محاسبة للضمير.

الجبهة دائما تفوز بهذه الحصة. لو كان الدكتور عيسى ما زال مرشحا لحصلت الجبهة على عدد اكبر من الاصوات. نريد ان يكون لنا، نحن العرب، تمثيل اوسع في البلدية، ليخدموا المواطنين العرب وخاصة المسنين منهم. واسأل اولئك الذين رشحوا انفسهم وخسروا في الانتخابات: كم مرة ساعدتم وعملتم من اجل عرب حيفا ومن اجل حل قضاياهم؟ كم مرة وقفتم في مكاتب الجباية و استمعتم الى مشاكل المواطنين العرب. اقول لهم: اذهبوا، زوروا الفقراء، حيث المياه المقطوعة عنهم. قدموا الهدايا للمحتاجين، بدلا من خوض معركة خاسرة، خسارة على الاصوات التي ضاعت!

ميخائيل نصار/ حيفا

بودي التعليق على الانتخابات في حيفا. هذه الانتخابات يجب ان تكون درسا لعرب حيفا، ويجب التفكير، لماذا ضاعت الاف الاصوات هدرا؟! لماذا

الدكتور خالد شيخ احمد/ عبلين - طبيب اسنان



كابن لقرية عبلين، سأفضفض عن الانتخابات. اولا انا سعيد لانها تمت بدون مناوشات وبروح ودية، وتم استقبال النتيجة بشكل دمقراطي، ولكن المؤسف ان الانتخابات جرت على اساس الانتماء الطائفي لكل مرشح، بدلا ان يكون النقاش حول طرح برنامج عمل افضل ومن المرشح الذي رصيده الجماهيري والوطني هو الافضل، او من من القوائم تتمتع بكادر واعضاء اكفاء. بدلا من كل ذلك كان النقاش هل سيكون الرئيس مسلما او مسيحيا. هذا الفراغ السياسي سببه ان الاحزاب السياسية عندنا تركت فراغا سياسيا والطائفية العائلية سدتا هذا الفراغ.

ميسون اسدي

أما بعد



غربال

صعب!

* **"مطلوب قيادة تقول الحقيقة لنفسها وللجمهور"**

(عضو الكنيست عوزي لنداو يقصد قيادة حزب الليكود).

صعب .. صعب، وخاصة "للجمهور"..!

للذكرى

* **للذكرى، الحدود اللبنانية كانت الحدود الاكثر هدوءا ...**

(اوري افنيري يطالب بالخروج حالا من لبنان).

وماذا لم تفعل الحكومة لكي تصبح الحدود الاكثر سخونة؟!

استشيري الزعيم



* **لا بد من الانسحاب الاحادي الجانب**

(داليا ايتسيك تطالب بالانسحاب من لبنان)

هل تشاورت اولا مع زعيم حزبك؟!

فكرة

* **نتوصل لاتفاق مع السوريين والخروج من لبنان!**

(رئيس الدولة فايتسمان)

وماذا مع الخروج من الجولان؟

سيصل السلام!

* **نحن اولاد عام ٧٨ .. ولدنا لسلام لم يصل بعد.**

(جندي يرثي زميله الذي قتل في لبنان؟

- سيصل .. بعد ان تذهب هذه الحكومة.

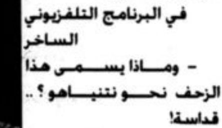
على مهلكم

* **تخوف من حملة فصل واسعة بين صفوف مستخدمي السلطات المحلية.**

(والحديث يشمل السلطات المحلية العربية).

- على مهلكم .. نفذوا وعودكم اولا.

قديس



* **غضب في كتلة جيشر، "الحرتسوفيم" اهانوا دافيد ليفي عندما عرضوه كأنه زانية".**

في البرنامج التلفزيوني الساخر

- وماذا يسمى هذا الزحف نحو نتنياهو ؟ .. قداسة!

بالمناسبة

* **"مواطنو سويسرا رفضوا السماح باستعمال المخدرات"**

(في الاستفتاء صوت ٧٥٪ ضد شرعية استعمال المخدرات)

■ تحرير: عودة بشارات ■ هيئة التحرير: هشام نفاع، وليد ياسين، ميسون اسدي، اسامة مصري، ابتهاج مجلي ■
السنة الاولى ■ العدد ٣٤

كمال سليمان يكتسح الشاشات العربية بلهجة خليجية!



قام التلفزيون الاردني (القناتان الفضائية والمحلية)، يوم الجمعة الماضي، ببث "فيديو كليب" للمطرب كمال سليمان لاغنيته الجديدة، "خليك جارح قلبي" وذلك بعد اجراء مطول مع الفنان سليمان.

واغنية "خليك جارح قلبي" من المقدر لن تكتسح الشاشات الفضائية العربية، حيث تم تسويق الاغنية الى جميع هذه المحطات، بعد ان تم تصويرها "فيديو كليب" في الاردن .. وهي من تأليف الشاعر الاردني ناصر شمعون، تلحين الموسيقار الاردني ايمن تيسير، وتوزيع سمير بغدادي.

يقول سليمان: "لقد اختار المخرج الاردني التلفزيوني المعروف اياد خروز، منطقة صحراوية جميلة في الاردن تدعى "الازرق"، وتبعد (١٢٠) كيلو مترا عن عمان، حيث تم تصوير مشاهد "الكليب" هناك. والاغنية بلهجة خليجية، وقد رافقني بالعزف فرقة خليجية، للمحافظة على اصالة اللحن والكلمة".

وحول اختياره لهذه اللهجة، قال: "صحيح انني اول عربي من البلاد الذي يخوض هذه التجربة، مع لهجة غريبة نوعا ما، لكن اللون الخليجي هو الرائج الان في العالم العربي، وبعد نجاحها سوف يحذو حذوي الكثيرون من فنانينا".



* كمال سليمان وسط طاقم التصوير في الاردن *

يذكر ان الفنان كمال سليمان، كان قد تخطى المحلية الى بلدان العالم الواسع منذ عدة سنوات، وفقط في الاسبوع الماضي، قامت محطة A.R.T ببث حفلة مباشرة على الهواء له من رام الله .. وقد عاد مؤخرا من جولة حفلات في المانيا بدعوة من النادي الثقافي العربي وباشتراك النادي الثقافي الالماني، امام الجاليات العربية هناك، وللسنة الرابعة على التوالي .. بالاضافة الى احيائه العديد من الحفلات في خارج البلاد.

والذي يميز كمال سليمان، انه يصدر بين الحين والآخر اغاني محلية، كلمات وتلحينا وتوزيعا وغناء، وكان آخر البوم محلي له بعنوان "قصتي"، تلحين وتوزيع كارم مطر.

وعن اعماله المستقبلية يقول: "احضر لالبوم غنائي، يحتوي على (٦) اغان جديدة، بالاضافة لاغنية "خليك جارح قلبي".

- وهل منعوا التدخين بهذه المناسبة السعيدة؟

يا حرام!

الحكمة اطلقت سراح متهم بالاغتصاب لانه في "ضائقة"
(المتهم هاجم سائحة في القدس)

- انتظروا الاغتصاب القادم!

خلصونا!



* الفلسطينيون يهددون إما بتحرير الاسرى .. او تفجير الاتفاق.

(المقصود الاسرى الامنيين)

- .. او المزيد من الاسرى..



وقِع ..

* "المستعربون" ضُربوا من قبل الوحدات الخاصة.

(اعتقدوا انهم مشاغبون)

- من حفر حفرة حتى "لعدوه" -

عال العال

* اسرائيل في المكان الثالث من حيث طول عمر الرجال

(من تقرير مكتب وكلاء التأمين في اسرائيل)

١- ماذا مع النساء؟

٢- في سن العشرين سيذهب الجيل الجديد للروضة!

فنكلشطاين

* يجب منع ضم دافيد ليفي للحكومة!

(المستشار الانتخابي الامريكي (اياه) ارثور فنكلشطاين ينصح رئيس الحكومة، لئلا يفشل في الانتخابات).

- وماذا يجب على نتنياهو ان يفطر غدا لكي ينجح في الانتخابات!!

انهم يطوّعون الصخر!

❑ المهندس الايطالي قال له غاضبا "اذهب عني واعمل قرد فعمل قردا. وهكذا اصبح نجيب نوفي - الجد - احد اهم فناني النحت في فلسطين بدون ان يتعلم، بعنادة وعصاميته، عفويته، وصعوبته.

❑ سميح نوفي يواصل طريق والده نجيب نوفي، اسطورة نحت الصخر في البلاد. سميح نوفي وابناؤه يجدون العمل اليوم في مشروع حدائق البهائيين في حيفا، حيث الجمال والفخامة والقدرة على تطويع الصخر، وجعله اية في الجمال والتعبير.

* ابتهاج مجلي *

لم يكن سن نجيب نوفي ابن مدينة الناصرة، يزد عن الـ (١٥) عاما عندما توجه للعمل مع شقيقه الأكبر ماريان في بناء كنيسة الطور التي تحتل قمة جبل الطور الرابض بسكون في حضن قرية دبورية لكن احدا لم يدر انه بفعلته العفوية تلك سيكون له الفضل في الكشف عن مكنونات عميقة لمواهب فذة مدفونة تنتظر من يحركها باشارة واحدة مصيبة للهدف. بداخل هذا الفتى اليافع الذي جاء للعمل كمساعد عادي ولتعلم مهنة شاعت فجأة. مع هبة مشاريع بناء الكنائس والمؤسسات الاهلية التي جاءت لتحل جزء من صعوبة الاوضاع الاقتصادية والمعيشية والبطالة القاسية التي شهدتها فلسطين كلها قبل بداية العشرينات وبعدها وحتى ما بعد قيام الدولة ولأن اختيار القيمين على المشاريع وقع على بناء تلك الابنية من الحجارة الصخرية الصلبة التي تحتاج الى جهد وايام عمل متعددة حتى تكون جاهزة للاستعمال. اصبحت مهنة صقل تلك الحجارة المعروفة "بالدقاقة" اكثر الاعمال شيوعا في تلك المرحلة ان لم تكن من افضلها لذلك اعتبر نجيب من المحظوظين لانه وجد عملا جيدا وضمن لقمة خبز عائلته التي كان يعيلها مع اخوته الآخرين.

وتمر الايام ليتبين أن ما حصل في حينه كان الكفيل الاول لعدم ضياع وانقراض احدى المهن الفنية القيمة التي شهدتها بلادنا في سنوات بعيدة جدا والتي تحتاج للدقة والابداع. كانت الطبيعة قد خلدتها في خيال ومشاعر ذلك الفتى الذي بقي يعمل في نحت لوحاته على الصخر حتى اليوم الآخير في حياته ورحل في التسعين من عمره مخلفا مئات الاعمال الخاصة واللوحات الفنية والابداعات التي تشهد لها الكنائس والمؤسسات الاهلية وبعض البيوت الفخمة وغيرها في الناصرة والقدس وحيفا وطبريا وكنيس في صفد وحتى في مدينتي كرك وعجلون في الاردن بل يمكن القول دون اية مغالاة بأنه ساهم في بناء "مدرسة" ذات قواعد ثابتة لم يكن "طلابها" الا ابنه سميح (ابو نجيب) ٦٨ عاما. وفيما بعد احفاده الجيل الثالث الذي يسير في نفس طريق الجد الذي استطاع ان يكون اسما وشهرة محلية واسعة بفضل اتقانه الشديد وخصوصية اعماله. ليس فقط لنفسه وانما لافراد عائلته من بعده فيكفي ان تقول النوفي حتى يعرف الاخرون عمن تتحدث.

اجابه غاضبا: "اعمل قرد" فعمل قرد

يبدو ان الفتى نجيب ابن الـ (١٥) عاما وجد انسجاما تاما بينه وبين تلك المهنة الجديدة على الرغم من صعوبتها الا انه استطاع ترويضها لترافقه في كل مسار حياته. ويحدثنا ابنه. سميح نوفي (ابو نجيب). عن خطوة والده الاولى في مجال النحت الذي ابدع فيه ويقول اعتمادا على ما سمعه من والده في حياته عن تلك العلاقة الوطيدة: "في احد الايام وفي اثناء العمل في بناء كنيسة الطور انهى والدي احدى المهام التي طلبت منه قبل الوقت فتوجه لمصمم ومهندس المشروع الايطالي الذي عرف في حينه واشتهر ويدعى "برلوتسي" ليوجهه لعمل شيء آخر. في تلك اللحظة كان المهندس غاضبا من امر ما. فرد على والدي غاضبا "اعمل قرداً واذهب عني". يتوقف ابو نجيب قبل ان يتابع مبتسما: "ووالدي لم يكذب خبر. توجه واخذ قطعة حجر جاهزة وبدأ ينحت بها بكل همة ونشاط. وهو على هذا الحال مر عليه النحات الايطالي. الذي اشتهر في نحت رؤوس الاعمدة الرخامية للكنائس واحضر خصيصا للعمل في تلك الكنيسة وسأله عما يفعله فاجابه والدي ببراءة: "قرد بناء على طلب المهندس برلوتسي". الذي حضر على عجل. لكنه بدلا ان يغضب من والدي الذي فهمه خطأ. قرر تحويله للعمل فورا مع النحات الايطالي موضحا ان لديهم موهبة حقيقية عليهم الاستفادة منها بدل العمل في صقل الحجارة ودق "الكرانيش" وغيرها من انواع "الدقاقة" العادية التي كان العمل بها من حصة ابناء المنطقة بشكل خاص.



* سميح نوفي * * المهندس رامي سميح نوفي *

وهكذا بقي نجيب يعمل اكثر من خمس سنوات الى جانب النحات الايطالي وتحت ارشاداته فانهى عمله هناك شابا مع خبرة غنية جدا فتحت له ابواب المستقبل فيما بعد. بعد ان دخلها فتى يانعا لم يفقه عن الموضوع في البداية شيئا. اما عن تلك الكنيسة فيقول الابن سميح: "انها من اجمل الكنائس في منطقة الشرق الاوسط لكثرة الاعمال الفنية المتقنة فيها وانصح بزيارتها والاطلاع على جمالها". وهكذا تابع نجيب العمل الى جانب المهندس الايطالي الشهير في نحت المجسمات والاشكال الهندسية والفنية المطلوبة في عدد من الكنائس مثل كنيسة "الجسمانية" في القدس والتطويبات في طبريا وعدة كنائس اخرى في منطقة عين كارم وفي مرحلة متقدمة اصبح اسمه معروفا في فلسطين كلها حتى وصل الى بناء المستشفى الطلياني في مدينة الكرك في الاردن. كما يحدثنا ابو نجيب الابن الذي كان يبلغ من العمر ثلاث سنوات .وذلك في العام ١٩٣٤. عندما توجهت عائلة نجيب النوفي للعيش معه في الكرك حتى انهاء المشروع .ونتوقف لحظة اخرى مع ابي نجيب ليروي لنا: "في حينه كانت الكرك مدينة صغيرة وكان جارنا هناك القائد العربي المعروف سلطان باشا الاطرش الذي تصادق مع العائلة وكنا نسهر معا يوميا وكان يجلسني في حضنه".

لن الاعمال الكثيرة التي قام بها الاب ابو سميح لا يمكن احصاؤها في مقابلة سريعة من هذا النوع حتى ابنه سميح الذي واصل العمل على طريقة والده لم يستطع فعل ذلك وفي مراجعة سريعة ذكر بعضا من اهم الاعمال التي قام بها والده وجزءً منها. كان سميح يعمل معه فيها مثل: كنيسة البشارة للاتين الذي استغرق بناؤها عشر سنوات ايضا من الحجر الصخري الخاص والجميل وكنيسة عجلون في الاردن واعادة بناء تمثال مار



* ينفذون اجمل عمل فني في بناء الحجر من حيث الضخامة والجمالية - حدائق البهائيين في حيفا *

الياس في منطقة المحرقة في حيفا من جديد بدل التمثال القديم الذي حطمه الاتراك عند احتلال البلاد فقبل (٤٠) عاما طلب المسؤولون عن دير الكرمل من والدي صنع تمثال جديد يحمل نفس الملامح ويعبر عن الرسالة التي يحملها ذلك القديس" يقول ابو نجيب: "في تلك الفترة كنت اتعلم المهنة من الوالد فاحتاج التمثال من العمل منا ثلاثة اشهر متواصلة حتى انهيناه. والعمل الاساسي به وقع بالطبع على والدي الذي نقل الملامح الاصلية بدقة. قال ذلك وهو يعرض علينا الصورتين القديمة والحديثة للتمثالين لنتأكد مما يقول دون مبالغة. هذا اضافة الى تماثيل ولوحات واعمال اخرى موجودة في كنيسة مار بطرس وكنيسة كفار - ناحوم في طبريا وعشرات الاضرحة والمدافن الرخامية واللوحات الفنية في بيوت اصحابها ميسوري الحال. وتتلمذ كثيرون من الصنايعية على يديه خلال العمل معه سنوات طويلة الى جانب الشهادات التقديرية من المؤسسات المختلفة التي حصل عليها تقديرا لاعماله وفنه كمهني ورسام حقيقي. فالجد ابو سميح على عكس غيره من المهنيين في هذا المجال وهم ليسوا كثيرين في بلادنا. كان ينقش ما يدور في مخيلته من افكار على الحجر بمهارة دون اعداد نماذج اولية كما هو متبع حسب ما قال ابنه. وهو لم يدرس هذا النوع من الفن لا في المدارس ولا في الجامعات ومعتمدا على طاقاته وقدراته وتجربته الفنية كمصدر اساسي لنقل كل تقدم والسير دائما الى امام لتطوير هذه المهنة بما يتلاءم مع العصر مع مهنة ليست عادية وليست سهلة ابدا. ويبدو انه ليس صدفة بأن الحجر الصخري المصقول يعتبر على المستوى المحلي والعالمي خاصة في بناء المباني الضخمة والخاصة كالكنائس والمساجد والكنس في جميع ارجاء العالم. من ارقى انواع البناء وافخمها.

من الجد الى الابن .. والى الحفيد

لن الحديث عن ابي سميح الذي غادرنا الى العالم الاخر قبل ان ننتبه اليه في العام ١٩٩٣. لتقدير حقه مهما قلنا عنه في غيابه الابدي وما نفعله الآن هو محاولة متواضعة لرد بعض هذا الحق فهذا الانسان العصامي العنيد العفوي الصعب والقاسي. لكن المستقيم احيانا اكثر من اللازم. كما يقول عنه ابنه سميح الذي لم يستطع في مرحلة ما العيش بسهولة مع هذه الصفات كان مؤمنا وامينا لتلك المهنة فاخلص لها كل الوقت وكان هاجسه الكبير كيفية حمايتها من الضياع والاندثار معبرا عن هذا القلق امام اولاده واهله باستمرار. ولم يستطع اي عائق مهما عظم الحد من حماسه. او اقباله على العمل دائما بجد واخلاص.

حتى عندما فقد احدى عينيه عام ١٩٤٦ في حادثة معينة واصل العمل بنفس الهمة وهو بعين واحدة حتى مماته كما يحدثنا ابنه مؤكدا: "ان قلق والدي الشديد على مستقبل مهنة الدقاقة والنحت خصوصا اشعرني بالمسؤولية ودفعني للسير في نفس الاتجاه الذي لم ارغبه ابدا. فالعمل بالحجارة الصخرية شاق ومتعب وعليك ان تحب العمل به والا لن تخرج بأية ابداعات خاصة .هذا الامر تعلمته من والدي الذي جعل الحجر في كل اعماله ينطق جمالا ودقة وابداع".

مع الوقت تبين ان الابن الذي لم يرغب تلك المهنة سار في نفس التيار وبسرعة وبدأت تظهر لديه هو الاخر ابداعات خاصة به ساهم الأب في وضعها في مسارها الصحيح من خلال المراقبة والارشاد. واليدان اللتان نزفتا دما في بداية التجربة اصبحتا تخرجان لوحات فنية خاصة وتبدع ايضا. ولا يخفي علينا ابو نجيب بانه قرر الانفصال عن والده والعمل لوحده مع ان الامر لم يرق للاب في البداية الا انه تمنى له التوفيق واوصاه بأن يكون "شانوك" في المنطقة كلها مثل والده. وكلمة "شانوك" يبدو انها كلمة تركية وتعني "متفوق جدا".

بعد كل هذه السنوات الطويلة المليئة بالتجارب المختلفة يأتي الابن ليقل باعتزاز بانه صان وصية والده وحفظها وسار بها الى امام كما اراد بالضبط. مضيفا: "وها انا انقلها لاولادي واتمنى ان تنتقل للاجيال القادمة شرط ملاحقة التطورات للحفاظ على قيمة هذه المهنة وحمايتها والحديث هنا ليس من الناحية المادية فهذه لا تعنيني رغم اهميتها وضرورتها انما ما يهمني هو ان تبقى هذه المهنة في مستواها العالي كما اريد وكما اراد والدي من قبلي.

ولتوفير الظروف من اجل تحقيق ما يريد. يملك سميح وابناؤه بينهم المهندس المعماري رامي مصنعا للاحجار الصخرية الجبلية التي تجلب من اماكن مختلفة في البلاد والضفة الغربية كاحجار "غشيمة" كما تسمى في المهنة. اي "خام" لتخرج بعد عدة مراحل من العمل باشكال وصور مختلفة الجمال وحسب الطلب.

صخر الجليل هو الاجمل

خلال الحديث مع ابي نجيب شاركنا اللقاء ابنه المهندس رامي الذي يدير المصنع. بعيدا عن الهندسة المعمارية. مع اشقائه. ويبدو انه هو الاخر يسير باتجاه النحت كلما تسنى له ذلك. والابداعات لم تتوقف هنا. فخلال الجولة السريعة التي اجريناها في المصنع والتقينا عددا من العاملين الذين اكتسوا من الرأس حتى اخمص القدمين بالغبار الابيض لدرجة تغيير الملامح. حتى نحن لم نسلم من اخذ بعض هذا البياض. شاهدنا عن قرب طريقة نحت المجسمات والاحجار واللوحات



* .. من الحجر *

الفنية بالشاكوش والازميل. والادوات القديمة لتلك الحرفة الى جانب الادوات الكهربائية الحديثة التي ساهمت في تسريع وتيرة العمل. بين هؤلاء العمال ايضا فنانون مبدعون يتمتعون بالعمل ويتقنونه رغم صعوبته. احدهم الشاب رمزي ابو احمد من الناصرة وشاب روسي اخر درس فن النحت ومارسه في بلاده قبل القدوم للعيش في البلاد وغيرهما وابو نجيب يعرف جيدا ان جميع العاملين لديه مبدعين كل في مجاله كما اكد امامنا. مضيفا: ان قاعدة العمل في الحجر الصخري لم تتغير منذ عرفت قبل ثلاثة آلاف سنة حتى الآن. لكنه تابع آسفا: "ما تغير هو في عملية الابداع والهندسة لتلك القواعد". موضحا: "في الماضي. اخذت اللوحات المنحوتة اشكالا محددة مستقاه من العصور التي مضت. وهذا جيد ان محاولات الخلق والابداع في عصرنا لا تسير بنفس الوتيرة بل ان هناك من يصر بأن يبقى مكانك عد وهذا سيء للمهنة".

ويتابع: "باعتقادي هذا الامر نابع من عدم التقدير الكافي لهذا الفن الرائع. خاصة في بلادنا وبالذات في الوسط اليهودي. فاذا اخذنا القدس ومبنى الكنيست فان جميعها بني من حجر الصخر الصلب. لكن دون اية ابداعات ولا يظهر فيها اي فن وانا لا اعتبرها اكثر من علب. بينما اذا القينا نظرة الى الاماكن الاثرية والمقدسة في الغرب لاحظنا الفرق الشاسع فهناك لا يستطيع العقل ولا العين استيعاب ذلك الجمال في التخطيط والتنفيذ والروعة"

يلفت ابو نجيب النظر الى عدم التقدير المحلي الكافي لقيمة الاحجار الصخرية المعروفة كشغله عربية شاقة "معتبرا" الصخر هو انتاج محلي لن ينتهي طالما لدينا جبال بكر واعتبره بمكانة البترول في الدول العربية الغنية بالنفط لان الدولة اول المستفيدين من صناعته.

ويعتبر سميح نوفي ان اجمل انواع الصخر هو صخر الجليل معللا لان طبيعة هذه الصخور جميلة بالجودة واللون وبالرسومات الطبيعية الربانية التي تظهر بعد تحريفه فهذا النوع من الصخر يعيش فترة طويلة ولونه لا يتغير مع السنوات والحجر الصخري الذي يستعمل للبناء بعد تجهيزه يتم احضاره على اشكال مختلفة وتستعمل فيه أصطلاحات مهنية مثل "حجر خشن". "مطبة ناعمة". "طبزي". "مسمسم" و"مفغر" وغيره يفهمها جيدا من يعمل في هذا المجال اكثر من غيره.

وفي خضم الحديث عن الاحجار وكيفية الحصول عليها يعلمنا ابو نجيب بأن الامر ليس هينا خاصة وان هناك ضغوطات واعاقات دائمة من جمعية حماية الطبيعة التي تعرقل عمليات اقتلاع الصخور حفاظا على البيئة مع ان الاتفاق مع دائرة اراضي اسرائيل هو اقتلاع الصخور واعادة وضعية الارض لحالتها الاولى بعد الانتهاء من العمل الا ان الجمعية لا تأبه لذلك كما يقول "ما يضطرنا الى جلب حجارة اخرى من مناطق الضفة الغربية والا لكان الوضع صعبا من هذه الناحية".

قمة العمل الصعب

اعمال كثيرة جدا تلك التي نفذها سميح نوفي في مجالي العمار وبناء الحجارة الصخرية في اماكن مختلفة في البلاد وحتى مدينة بيت لحم التي دخلها بعد ثلاثة اشهر من الاحتلال الاسرائيلي لبناء دير وكنيسة للصم والبكم باشراف الفاتيكان. غالبية الاعمال التي نفذها كانت لاماكن عبادة الامر اذي تطلب جهدا وطرقا خاصة في البناء غير السهل.

لكن قمة العمل الصعب التي واجهت ابا نجيب كانت عندما توجه اليه مع بداية سنوات التسعين احد الخبراء في طبقات الارض من التخنيون في حيفا مقترحا عليه تنفيذ مشروع "البهائيين" الضخم الذي ما زال في طور البناء حتى الآن وينفذ على مساحات شاسعة من الدونمات في منطقة الكرمل في حيفا.

هذا الشخص الذي توجه اليه فما بعد مع مهندس المشروع ومسؤولين من اصحابه لم يختره صدفة انما بعد "تحقيقات" وجمع معلومات وزيارة مواقع عمل بها.. الخ لكن المقرر الاساسي لاختياره كان صيتر والده المعروف واعماله التي تشهد عليها بعض حدائق البهائيين في حيفا منذ سنوات بعيدة.

وهنا يتوقف ابو سميح ليعلن بانه فوجىء من وقوع الاختيار عليه لكنه قرر تنفيذ المشروع مهما كان: "عندما عرضت امامي الخرائط ذهلت من ضخامته وكثرة العمل المطلوب فيه لكنني وبعد التشاور مع ابنائي قررنا تنفيذه. فاضافة الى التكاليف الطائلة. احتاج المشروع الذي بدأنا العمل به منذ عام ١٩٩٠ الى اكثر من ١٢٠ عامل في الموقع فقط وها نحن نعمل هناك منذ ثماني سنوات ويحتاج المشروع سنتين اضافيتين على الاقل حتى ينتهي نهائيا

بقي لدينا ان نذكر أن المشروع المذكور يملك من الجمال ما يسحر العقول والقلوب معا لكن معرفة معنى ذلك يحتاج للمشاهدة عن كثب. فما احوجنا الى مثل هذا المجال الذي نريد له ان يتسع ويتسع ويتسع.



* الجد نجيب نوفي استعاد صنع تمثال مار الياس (من اليمين) وكان نتاجه الفني الرائع - الصورة اليسرى *

في اليوم العالمي لمكافحة الايدز

الايدز قتل زوجها .. لكن اهله اتهموها!

* ضحيتان من ضحايا الايدز يرويان قصتهما هنا. احدهما متفائل ويكافح المرض ويدافع عن المصابين به. والثانية يائسة. لا تكلم احدا ..
* انخفاض جدي في عدد حاملي الايدز في اسرائيل. بفضل الوعي المتزايد للخطر واساليب الوقاية.
* سنة ٢٠٠٠ سيصل عدد الاطفال حاملي الايدز ٨ ملايين طفل في العالم. ايضا في وسطنا العربي يوجد اطفال مصابون .. انهم يشكلون نسبة ٥٪ من حاملي المرض العرب.

تقرير: آمال شحادة

ايام قليلة بعد فقدانها زوجها .. وقبل ان تخرج من صدمتها .. واستيعابها لما يجري حولها. وقعت لها مصيبة اخرى. حطمت حياتها كليا فطفلتها .. بكرها التي انتظرتها بفارغ الصبر تسعة اشهر. تعاني من مرض لم يجد له الاطباء بعد الدواء ولم يستوعبه المجتمع بعد. بل ان صاحبه في نظر المجتمع منبوذ. مرفوض ومنعزل.

- الطفلة. التي لم ترتكب ذنبا في حياتها .. لم تتعرف بعد على الحياة .. ولدت تحمل فيروس "الايدز" الذي انتقل اليها عن طريق امها التي اصيبت به من زوجها.

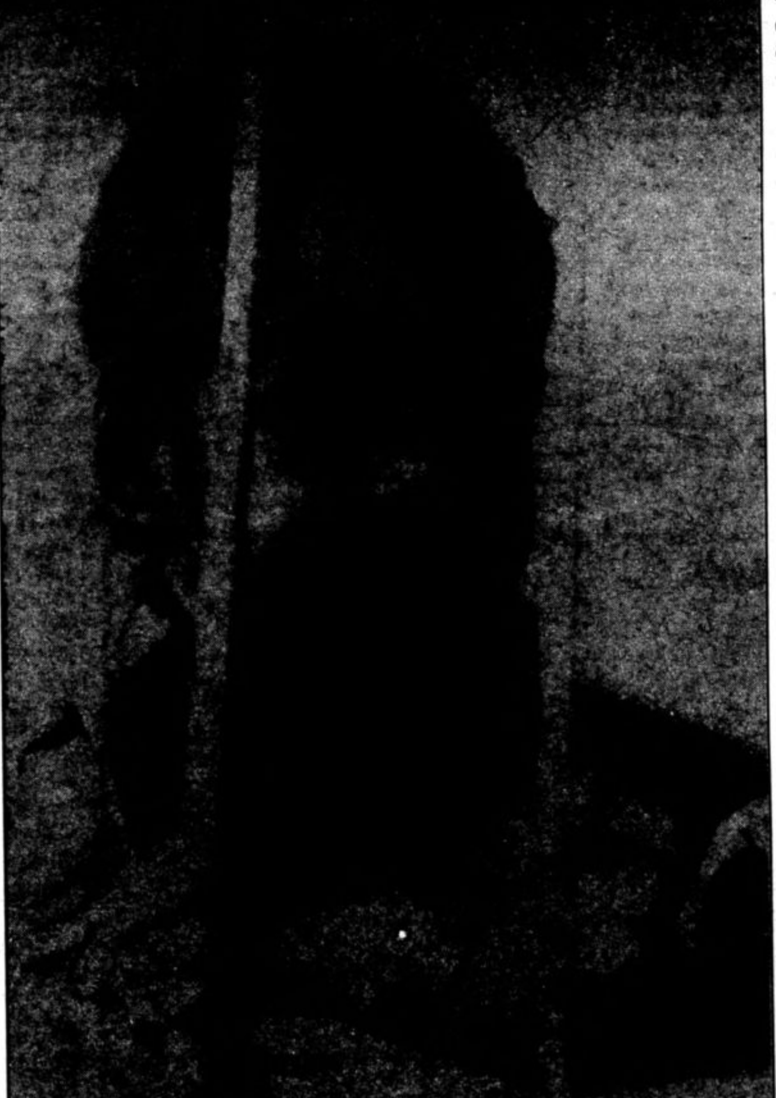
وتنضم "احلام". الشابة في العشرينات من عمرها. الطموحة .. التي بنت ولا تزال تبني مداميك مستقبلها .. الى قائمة طويلة من الرجال والنساء والاطفال الذين يعانون من جراء حملهم فيروس الايدز او المرض والاصابة به.

تصوري ماذا يمكن ان يفعل الانسان. اذا ما علم بشكل مفاجئ انه يحمل فيروس "الايدز" بدون ان يكون قد تصرف اي تصرف شاذ ليصاب به. الايدز يعني بالنسبة لكل واحد الموت .. ومجرد ان يعلم انه يقترب منه تتحول حياته الى جحيم .. ظلمة .. وهذا ما جرى لاحلام .. يحدثنا احد اقربائها .. "احلام ترفض مواجهة احد او حتى الحديث مع احد في الموضوع. يكفي ما تعانيه لمجرد ان طفلتها تحمل الفيروس ومع انه مر على كشف الامر عامان الا انها لم تستوعب هذا الواقع واحيانا ترفض التعامل معه. والامر ا[illegible]زن هنا ان عائلة احلام وخاصة عائلة زوجها اتخذتا منها موقفا لا يساعدها بتاتا على استيعاب هذا الواقع".

واكتشفت احلام ان زوجها مريض بالايدز وهي حامل في اشهر متقدمة. وعلى الفور اجرت فحصا. اكتشفت فيه انها حامل للفيروس وجنينها الذي كان قد تكامل تكوينه وكاد يخرج للحياة. وكان من المستحيل اجراء عملية اجهاض . وفقط قبل انجابها بأيام قليلة .. توفي زوجها ولم يكن امامها الا ان تصارح اهلها ... واهله بالاساس بالحقيقة .. "كلهم رفضوا هذا الامر". قال محدثنا؛ وهذا زاد من صدمتها. فاعلنوا ان زوجها مات نتيجة مرض السرطان .. وبأنهم غير مقتنعين ان الفيروس انتقل اليها من زوجها" ..

وتعيش احلام مع طفلتها في عزلة وكل المحاولات التي بادر اليها الكثيرون لمساعدتها واخراجها من هذه النفسية. لم تجد نفعا. ومع ان الاطباء ينظرون اليوم بتفاؤل على تقديم المساعدة للتخفيف من معاناة المصابين بهذا الفيروس القاتل. الذي يطلق عليه اليوم "المرض المزمن" مع انهم لا يعلنون احتمال الشفاء التام منه. لكن شيئا لم يغير من وضع احلام.

ومثل احلام هناك الكثيرون .. هناك من يتحدى هذا الموت .. وينهض من آلامه ..من فراشه



الجمعية العربية لمكافحة الايدز تحتاج الى دعم مادي من المواطنين وتدعو ايضا كل حامل او مريض ايدز ان ينضم لها الهاتف ٠٤-٩٨٢٨٣٥٤

- من عزله وانعزاله .. ويعلن اريد ان اعيش. اريد ان انقذ غيري ... ان اعمق وعي هذا المجتمع .. اريد ليس مساعدة نفسي فقط. انما كل شخص يعاني من هذا المرض.

فما بالكم بالشاب رمزي الذي استطاع خلال اقل من عامين من مرضه بفيروس الايدز .. وبعد ان عبر مرحلة صعبة .. قاسية. ان يواجه كل الصعوبات متحديا كل شيء .. ليعيش حياه طبيعية .. ويقيم جمعية خاصة لمكافحة هذا المرض في الوسط العربي؟!

ارزح فوق كمية متفجرات

... رمزي شاب في الثلاثينيات. قبل زواجه كان على علاقة مع شابة اجنبية وفور اكتشافه انها تقضي اوقاتها في بيت للدعارة. قرر تركها .. "تركتها ولم افكر بتاتا بالموضوع. لم اتوقع ان تكون مصابة بالايدز وبأن حياتي مهددة بالاصابة .. تزوجت وحملت زوجتي ولم اكتشف الامر الا بعد ان ظهرت على جسدي علامات المرض .. وعلى الفور اجريت فحصا اكد شكوكي .. عندها شعرت كمن يرزح تحت كمية متفجرات .. ثوان وتنفجر به .. تقتله وتقضي عليه. حياتي كلها تحولت الى عذاب .. تركت العمل .. وحقيقة انني فكرت اكثر بزوجتي التي اجرت هي الاخرى فحصا وتبين انها تحمل الفيروس. وكان في احشائها جنين. جعلنا منذ بداية تكوينه نعيش احلام السعادة التي تنتظرنا بعد قدومه .. كل هذا تحطم خلال دقائق ..فلم يكن امام زوجتي الا اجراء عملية اجهاض .. وخلال فترة قصيرة تحولنا الى عائلة منبوذة. اهلي واصدقائي تركونا. رفضوا الاقتراب منا حتى والدتي التي كانت بالنسبة لي اغلى ما املك في هذه الدنيا .. كلهم تركونا .. وتحولت حياتنا داخل البيت الى جحيم.

زوجتي وانا افهمها. تحولت الى زوجة عصبية. "النرفزة" تسيطر عليها طوال ساعات اليوم .. وانا لم اعد قادرا على فعل شيء .. اخرج الى البحر .. اتأمل بأمواجه اعيش هديره فكانت تثيرني احيانا وتهدئ من عصبيتي ونرفزتي احيانا اخرى .. لم اجد امامي الا الظلمة ووجدت ان حياتي انتهت.. لا امل بي بشيء .. وهكذا قضيت اشهر طويلة" يحدثنا رمزي ويحاول اخفاء الكثير من التفاصيل عن تجربته الصعبة .." انا اليوم انسان آخر .. لا يجدي الحديث عن الماضي نفعا .. انظر الى المستقبل .. لما يمكنني فعله من اجل مستقبلي ومستقبل الاخرين".

ما هو الايدز

قبل دخولنا بتفاصيل الجمعية وعملها. لا بد من التطرق قليلا الى هذا المرض. من وجهة نظر طبية. فالايدز وكما يحدثنا د. جمال حسون اخصائي الامراض الباطنية وجهاز المناعة والحساسية ويعمل في مستشفى "رمبام" في حيفا. هو حالة فيروس تسبب هدما لجهاز المناعة ما يؤدي الى ظهور حالات مرضية مختلفة. فمجرد ان نقول "ايدز"

←



يعني الانتقال من وضعية حامل الفيروس للوضع المرضي الذي يصاب فيه جهاز المناعة وتظهر الامراض مثل السل الرئوي والتهاب نادر للرئتين وغيرها.

في العالم، وحسب الاحصائيات التي يحدثنا عنها د. حسون، يصاب (٦) الاف شخص يوميا، معظمهم في جيل اقل من (٢٥) عاما. وانتشار المرض بخطورة اكثر موجود في الدول النامية فمثلا في عاصمة زمبابوي تتراوح نسبة حاملي الفيروس ما بين (٥٤٪ و ٥٥٪) من السكان وذلك بسبب عدم العناية الصحية، والمحافظة على النظافة الشخصية، وايضا اقامة العلاقات الجنسية بدون وقاية. وعليه يقول د. حسون، انه في العالم الغربي نلاحظ انخفاضا في نسبة الاصابة بالايدز.

احصائيات وزارة الصحة تشير ايضا الى انخفاض في عدد مرضى الايدز في اسرائيل. ففي العام (٩٥) اصيب (٦٠) شخصا وفي العام (٩٦) اصيب (٤٨) شخصا وفي العام (٩٧) (٣٣) شخصا وفي العام (٩٨) (١٥) شخصا. وهذا يعود الى زيادة الوعي عند المواطنين والوقاية من المرض، اضافة الى ادخال علاج "الكوتيل". كما يؤكد المسؤولون في وزارة الصحة.

د. جمال حسون يقول: "حسب الابحاث التي كشفت عنها في مؤتمر خاص شاركت فيه في باريس قبل شهرين، تبين وللأسف، ان ما بين (٥٪ و ١٠٪) فقط من حاملي الفيروس في العالم يتلقون العلاج الكافي. وهذا بحد ذاته يبعث على القلق. فالاسعار المرتفعة للادوية، واللامبالاة وعدم الاهتمام الكافي من المسؤولين تحول دون تلقي العلاج الكافي".

ويشير د. حسون الى ان النظرة العلمية اليوم عن "الايدز" تحولت الى النظر له كمرض مزمن ويقول: "نحن نتحدث عن فيروس ظهر قبل (١٤) عاما وهذه ليست بالفترة الزمنية الكافية لايجاد العلاج الجذري له. ولكن هناك تطورا مستمرا ونجاحا في المحاولات لاطالة عمر حامل الفيروس والمريض. ففي حين كانت الفترة تتراوح ما بين (٥ و١٢) عاما، اليوم هناك احتمالات كبيرة لتأجيل الفترة الى مدة اطول. وعليه فالنظرة اليوم الى هذا الفيروس كمرض مزمن قابل للعلاج، لكن هذا لا يعني انه قابل للشفاء".

الاطفال هم اكثر الشرائح التي تقع ضحية الفيروس القاتل، الذي ينتقل اليهم عن طريق الامهات في اثناء الحمل او الولادة. وهنا ظهرت تجديدات علمية وابحاث مشجعة، كما يقول د. حسون تدل على انخفاض كبير في نسبة احتمال نقل الفيروس. فيقول: في الماضي كانت نسبة الانتقال تتراوح بين (٢٥٪ و ٣٨٪). اليوم هناك علاج خاص للمرأة الحامل والاطفال ادى الى انخفاض احتمال الانتقال الى (٥٪).

الاعتقاد لدى الاطباء اليوم، ان يصل في العام (٢٠٠٠) عدد الاطفال حاملي الفيروس الى (٨) ملايين طفل. في الوسط العربي في اسرائيل تشكل نسبة الاطفال من حاملي الفيروس (٥٪) ويقول د. حسون: كلما استطعنا تقديم العلاج مبكرا كلما نجحنا في الحفاظ على جهاز المناعة من التحلل، وعموما يعيش الاطفال فترة اطول من الكبار.

في الوسط العربي، لا تزال هناك بعض المشاكل بالتعامل مع هذا المرض، كما يقول د. حسون. اليوم هناك حاجة ماسة لزيادة الوعي عند المواطنين والتعامل مع المشكلة بصراحة وبدون خجل او خوف. والاهم اجراء فحص لكل شخص يشك انه كان في حالة معينة قد تعرضه لانتقال الفيروس. فالمراكز في البلاد متوفرة والفحص يجري مجانا.

في البلاد توجد ثمانية مراكز في المستشفيات: "ايخيلوف"، و"شيبا" و"كابلن" و"بلنسون" و"هداسا" و"رمبام" و"سوروكا" و"والعفولة".

وعي الاكادميين ايضا غير كاف

وتختلف المشكلة في الوسط العربي عنها في الاوساط الاخرى، اذ لا يزال التعامل معها كطابو. كما يقول مدير قسم التنمية والتثقيف الصحي في جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية، نزيه كبها، وعليه تبذل الجمعية جهودا خاصة لزيادة الوعي بين المواطنين. ويقول كبها: "هناك حاجة لزيادة اليقظة والحذر والوعي عند المواطنين حول الفيروس وطرق انتقاله وكيفية التعامل معه. والى جانب هذا هناك مشكلة اساسية يعاني منها حاملو او مرضى هذا الفيروس وهي العزلة الاجتماعية، ونظرة المجتمع الخاطئة وكأن كل مصاب هو مريض جنسي. اما المشاكل التي تنبع بعد هذه المرحلة، فهي المشاكل الاقتصادية والظروف الحياتية الصعبة التي تدخل الواحد الى حالة اكتئاب ومشاكل نفسية".



* ايضا في مطار بن غوريون – حملة توعية لاتقاء مرض الايدز *

وامام هذا الوضع ترى الجمعية ان التوعية والبرامج التثقيفية والارشادات هي افضل الطرق للوقاية من هذا المرض. ومن ناحية اخرى، الوقوف الى جانب حاملي ومرضى الفيروس، واعادتهم للحياة الى المجتمع كأي انسان اخر. والتوعية كما يستدل من دراسة خاصة اجرتها جمعية الجليل، يجب الا تقتصر على طلاب المدارس والمواطنين العاديين، انما هناك حاجة ايضا لحاملي الشهادات الاكاديمية والمهنيين.

ففي الدراسة التي اجرتها الجمعية بين مهنيين تبين ان (٦٪) منهم فقط يعرفون متى يجب اجراء فحوصات للكشف عن المرض، و (٦٠٪) قالوا ان الحشرات تنقل الفيروس مع انها لا تنقل الفيروس و (٧٥٪) قالوا ان المخدرات هي الطريقة الاكثر رواجا لانتقال الفيروس مع ان العلاقات الجنسية هي الاكثر.

جمعية كفاح

ونعود الى رمزي، الذي تحدى كل الظروف صارخا بأعلى صوته "الحياة جميلة" واريد ان اعيش". فقد بذل الجهود وجند الكثيرين حوله من حاملي الفيروس، وابدى اصدقاؤه استعدادهم للمساعدة: "منذ ثمانية اشهر بدأت بمبادرة شخصية للبحث عن حاملي الفيروس والمرض ووجدت من واجبي العمل لمساعدة هؤلاء .. لمساعدة بعضنا البعض اضافة الى منع وقوع ضحايا اخرى وذلك بتوعية الجمهور". يحدثنا رمزي ويضيف: "اهدافنا الاساسية شرح الموضوع في الوسط العربي ومساعدة المرضى نفسيا واقتصاديا وتغيير فكرة الوسط العربي عن حاملي ومرضى الفيروس".

في هذه الجمعية، التي سميت الجمعية العربية لمكافحة الايدز يجتمع معظم الذين يعانون من هذا المرض ويضعون الخطط لتطوير عملهم. الى جانب هذا تعمل الجمعية جنبا الى جنب مع جمعية الجليل في اقامة البرامج التثقيفية. ويقول رمزي: "من حق كل انسان ان يعيش .. ان يشعر انه انسان .. من حقنا ان نتأمل .. ان نحلم .. وبتعاضدنا .. بتفهم المجتمع لنا يمكننا فقط تحقيق ذلك.



* مظاهرة ضد الفيروس القاتل – حتى في الهند *

طرق الوقاية من مرض الايدز

الاصابة بالمرض قد تنجم عن طريق:

– القيام بعلاقات جنسية مهبلية و /او شرجية غير آمنة مع شخص يحمل الفيروس، بدون استعمال الواقي "القندوم".
– الاستعمال للحقن غير المعقمة عند تعاطي المخدرات.
– استعمال الوشم او الابر الصينية شفرات الحلاقة بصورة غير معقمة، او في المختبر وعند طبيب الاسنان لعدم اتباع اسس الوقاية اللازمة.
– نقل الفيروس من الام المصابة او المعالجة له لجنينها في فترة الحمل عبر المشيمة او وقت الولادة او عند الرضاعة.

ملاحظة : هناك احتمال ضئيل لانتقال المرض من خلال الممارسة الجنسية بواسطة الفم، الا ان ضآلة الاحتمال لا تؤكد عدم انتقال المرض، لذا يتوجب الحيطة والحذر.

كيف لا ينتقل الايدز؟

* باللمس.
* بالمصافحة.
* بالتقبيل الجاف الخارجي والمعانقة.
* بالسعال والعطاس.
* بالتبرع بالدم.
* بالسباحة ببرك السباحة، استعمال المراحيض.
* باستعمال مشترك مع حامل الفيروس مع المصاب للمناشف، الشراشف، ادوات الطعام (كوب، صحن الخ ..)
* بواسطة الحيوانات، الذباب، الحشرات بأنواعها.

لا توجد مجموعات مهددة من الناس وانما هناك سلوك خطر..

ما هي العلاقات الجنسية الاكثر امانا؟

عند اي اتصال جنسي خارج اطار الحياة الزوجية يجب استعمال الحجاب الواقي (القندوم) بطريقة صحيحة و/ او التأكد ان الطرف الاخر ايضا يستعمله وذلك لمنع اي تلامس مع الحيوانات المنوية، الافرازات المهبلية او الدم اثناء الجماع.

ممنوع استعمال مرهم دهني مثل الفزالين، لانه قد يضعف المادة المصنوع منها الحجاب الواقي (القندوم) وبذلك يؤدي الى تمزيقه. المادة او المرهم المستعمل اثناء الجماع يجب ان يكون على اساس مائي.

* وسائل منع الحمل مثل كبسولات، لولب، مواد لقتل الحيوانات المنوية لا تمنع الاصابة بالايدز وغيرها من الامراض الجنسية.

قلنسوة تحتفل بمعرض الزيت والزيتون "من الشجر للحجر"

صائب ناطور – قلنسوة

* الصور مأخوذة عن كراس صدر بمناسبة معرض الزيتون في قلنسوة *

هنالك محطتان هامتان في حياة الفلاح الفلسطيني من كل سنة وهما في الواقع موسمان: موسم الحصاد وموسم الزيتون. اما موسم الحصاد فقد تلاشت اهميته بسبب عصرنة وسائل الحصاد. اما موسم الزيتون فما زال الانسان الفلسطيني متمسكا به ولن يستغني عنه بسبب عدم مقدرة الصناعة العصرية او التطور التكنولوجي على ايجاد البديل للقطف التقليدي للزيتون.

ومن منطلق الحفاظ على تراث آبائنا واجدادنا وتعريف الشباب وصغار السن على هذا التراث. قام المركز الجماهيري في قلنسوة معرضا ضمن سلسلة المعارض المتنوعة التي يقيمها في متحف البرج الحصين "معرض الزيت والزيتون".

وقد اهتم القائمان على هذا المعرض وهما ←



* حجر البد *

* من البرنامج الفني *

محاسن رابوص، مركز قسم التراث في المركز الجماهيري في القرية والفنان النصراوي نجيب كرام، الذي صمم المعرض فنيا، على ابراز كل ما يتعلق بهذا الموسم عن طريق عرض كل الادوات المستعملة في الموسم ابتداء من حراثة الارض وزراعة الشجرة المباركة والعناية بها، مرورا بقطف الزيتون وما يتعلق بذلك وانتهاء باستخراج الزيت او "كبس الزيتون" والمأكولات والاستعمالات التي يتم فيها استخدام الزيت او الزيتون من مأكولات مختلفة وصناعة الصابون والعلاجات الطبيعية واداوت التجميل المستخرجة من الزيت وكذلك الصناعات الخشبية كالاثاث والتحف الفنية والمسابح، كما وعرض ايضا الادوات المستعملة لتخزين الزيت والزيتون.

وقد حدثنا محاسن رابوص عن كون هذا المعرض متميزا وفريدا من نوعه بين المعارض التي تعرض في البلاد، فكما اشتملت معظم المعارض الاخرى على معصرة قديمة من الحجر وبعض الادوات الاخرى، فقد تميز هذا المعرض بعرضه الادوات بشكل شامل ومتكامل، وكان الهدف من وراء هذا المعرض اظهار الصلة بين الاداة والانسان.

وفي الساحة الخارجية للمتحف تمت اقامة عدة زوايا منها زاوية الضيافة الشعبية واشجار الزيتون التي غرست في الساحة والاغصان والتي توحي بجو كرم الزيتون بالاضافة الى ان المركز يشكل موقفا اثريا في قلنسوة، كما وكانت هناك زاوية البازار الشعبي الذي احوتى على صور ورسومات تراثية عن الموسم.

وشمل البرنامج الفني الذي رافق الاحتفال عروضا مختلفة لطلاب المدارس وشبيبة المركز الجماهيري، وعزفا على الارغول وتمثيليات مسرحية تراثية، استهلت باغنية شعبية رحب بها الضيوف مستوحاةً من جو موسم "البركة". قام بكتابة كلماتها الشاعر حسن تايه.

ويكون المعرض مفتوحا للزوار طيلة شهرين وسيزوره طلاب المدارس وروضات الاطفال الذين سيقومون بعصر الزيتون بانفسهم بواسطة طريقة "الطفاح".



زجلية قطف الزيتون

حسن تايه - قلنسوة

اهلا وسهلا بالضيوف — بنحيي زائرينا
بنشكركم عهالمعروف — وما ننسى اهالينا
يا جايي عالمتحف طوف — اتفرج على ماضينا
تاريخ جدودي مكتوف — اليوم اتمرد عالسجان
يا نازل كرم الزيتون — تنه يألف اشعاره
قالوا اللي ارض بتهون — بتهون اعراضه في داره
واللي عكرمة حنون — بالزيت يعبي اجراره
يأمن بيته مهما يكون — غدر الدهر والزمان
عيني على الجدادين — كل واحد وغصانه
زغرتتله النساوين — لما شمر عباته
مهما يتعب ما بلين — وما يقطع من صلاته
يدعي رب العالمين — يا معين ويا منان
الله يعين اللقاطات — بين سروب الزيتوني
عملن فيها مسابقات — تسلي النفس المغبوني
والاخيرة يا بنات — بتكرش مر الزيتوني
الفن فيها حكايات — وعملنها ساحة ميدان

تفانين

* كلاوديا ومنزلها *

منزل كلاوديا .. فقط بـ (٤٠٠) مليون دولار!

قامت عارضة الازياء العالمية كلاوديا شيفر بشراء منزل جديد لها في مايوركا، بمبلغ (١٥٠) مليون دولار، واجرت عليه تجديدات وتغييرات لديكوراته، بتكلفة (٢٥٠) مليون دولار اخرى.

وكان مايكل دوجلاس، قد قام بشراء منزل مجاور بمبلغ مليار دولار .. ويعتبر هذا المكان هو الموقع الذي يلجأ اليه المشاهير، ويضم منازل تتميز بالرفاهية والجمال.

بطل تيتانيك .. مجرد شمع!

ليوناردو دي كابريو، اشهر نجم هوليوودي شاب، وفتى احلام الفتيات، خاصة بعد ان اختصر الطريق الى عالم النجومية عن طريق تجسيد دور البطولة في فيلم "تيتانيك"، انضم مؤخرا الى متحف باريس لاعمال الشمع الفنية، حيث قام الفنان الفرنسي اريك دي سانت شافري بنحت تمثال له من الشمع.

بروك .. مجرد ابيض واسود!

بروك شيلدز جميلة جميلات هوليوود، تبدو وكأنها تحولت الى انسانة اخرى، فقد اختفت ملامح جمالها المميزة، وراء هذه الصورة التي رسمها لها مخرج فيلمها الجديد "اسود وابيض"، وفيه تلعب دور مخرجة افلام تحاول الوصول الى القمة بسرعة الصاروخ .. ويشارك بروك عدد من مشاهير النجوم، روبرت دي نيرو، كلوديا شيفر، وبطل الملاكمة تايسون، الذي يجسد شخصيته الحقيقية.

فتاة التوابل .. مجرد سفيرة!

جيري هاليويل، احدى عضوات فرقة "سبايس" (التوابل)، تم تعيينها سفيرة للنوايا الحسنة في الامم المتحدة من اجل حملة الدعاية

* صوفيا لورين *



* بروك شيلدز *



* جيري هالويل، مجرد سفيرة *

الصحية للامومة والطفولة ولتحسين وضع المرأة في العالم.

صوفيا .. مجرد ازمة صحية!

بعد ثلاثة شهور من المعاناة، عادت النجمة العالمية الايطالية صوفيا لورين (٦٤ عاما)، الى جنيف، حيث تعيش مع اسرتها الصغيرة بعد ان سمح الاطباء لها بذلك.

وبعد عودتها واستعادتها لحالتها الصحية، قالت: اشعر انني ولدت من جديد. وسوف اعود لممارسة عملي في السينما قريبا.

الاساءة للشيخ امام ومارسيل خليفة في مصر!

"اذا كان مارسيل خليفة قد ابكى الحاضرين في حفلة بدار الاوبرا، فان الذي يستحق البكاء عليه هو الصحافة التي لم تجر اي حوار مع هذا الفنان الاسطورة" .. هذا ما جاء في احدى الصحف العربية الصادرة في لندن .. لكن الحقيقة انه تمت محاورته من قبل مجلة "نصف الدنيا" المصرية. وقد حاول الصحفي اسامة الرحيمي، في مقدمة الحوار الاساءة للفنان المصري الراحل الشيخ امام اذ قال: ".. ذلك الصوت الجديد، يعلمنا كيف يكون الفن الجميل، العاري من المباشرة، ودفعنا للتمرد على قالب الشيخ امام الذي كاد يحولنا الى جماعة من الخطباء والهجائين.." (!!)

وبهذه الكلمات يكون ذلك الصحفي، قد اساء للفنان خليفة قبل الاساءة الى الشيخ امام معتقدا انه سيرضي محاوره بضرب المغني الثوري الاول في مصر، ناسيا ان ثوار العالم يحاربون في خندق نضالي واحد. ولا يبحث الواحد منهم على "خبطة" صحفية، مثل ما فعل "زميلنا" من مجلة "نصف الدنيا" المحترمة جدا.

ملاحظة: الحوار مع مارسيل كان ممتعا للغاية!



* سحر سرور *

سحر سرور .. "بدها الحب يسود"!

المغنية العيلبونية سحر سرور (٢٦ عاما)، الهبت الجمهور الحيفاوي، يوم السبت الماضي، وذلك اثناء احتفال جبهة حيفا بانتصارها في معركة الانتخابات الاخيرة.

ما يميز سحر، حبها للاغاني الهادئة، والصاخبة في نفس الوقت، فهي وديعة في اغاني الحب، وهائجة في اغاني الوطن والثورة ..." تقيمك وتقعدك، وتبقى منسجما والسرور لا يفارقك.

سحر سرور، انهت دراستها الموسيقية في "دار المعلمين" حيث حصلت على شهادة "معلم مؤهل"، والان تحاول التخصص في نفس الموضوع، في معهد "ليفنسكي"، الذي سيحقق لها اللقب الاول B.A

تقول سحر: "شاركت في عدة مهرجانات داخل عيلبون وخارجها، وكنت عضوة في فرقة الموشحات "ياليلنا" في عرابة، لكن البعد الجغرافي جعلني اترك الفرقة".

وتضيف "بنغاشة": اسمحوا لي افضفض هون، مش جريدتكم اللي بفضفضوا فيها الناس؟! صار عمري (٢٦) سنة، ولحد اليوم مش ملاقي فرصة لدخول المجال الفني، مع ان قدراتي الفنية والصوتية تستطيع منافسة الكثير من الفنانات .. لكن شو نعمل والهاجس التجاري مسيطر على عقول اصحاب الفرق والمؤسسات!".

عن مشاريعها القادمة تقول سحر: "احضر لالبوم غنائي، يتضمن عدة اغاني، وقد جهزت واحدة منها، بعنوان "تخيل"، تأليف نظام ايوب وتلحيني، تقول كلماتها:

تخيل لو ما كان حدود
بين الناس الحب يسود
ولا في دين وطوايف
وما يبقى حدا خايف

وتضيف سحر: "في ٩٩/١/١ سأشارك في مهرجان فلسطيني في غزة، بمناسبة انطلاق الثورة، كذلك سيكون لي عرض في حيفا لاغاني الالبوم الذي احضره".

وحول اقامة فرقة فنية، تقول سحر: "التفكير اصبح اكثر جدية باقامة مثل هذه الفرقة، بعد حفلة جبهة حيفا، فالجميع شاهد مدى قدرات العازفين الذين رافقوني، ومدى انسجامنا سوية .. خاصة ان عازف الايقاع بلال بدارنة، هو زميلي في الدراسة ونتابع دراستنا معا .. بالاضافة الى شقيقه لبيب بدارنه، الذي ما زال يدرس في الثانوية، لكنه يمتلك قدرة صوتية جبارة ومقدرة كبيرة على حفظ الكلمات .. اما عازف العود فؤاد عبد الفتاح، والذي يعتبر في السنة الاولى لاكاديمية الموسيقى في القدس، فقد صاحب العود منذ نعومة اظافره، واصابعه تداعب الاوتار كما يداعب شعر حبيبته".



* دي كابريو - تمثال في متحف الشموع *



* الصحفي المصري يحاور مرسيل خليفة *

Your Bag .. Lady... Your Bag



اعداد: غصوب سرحان



الشنطة جزء هام جدا في المظهر الانيق وفي كثير من الاحيان. "ارني حقيبتك" اقل لك من انت". فالحقيبة بمثابة مرآة تعكس شخصية حاملتها وتضع امامي على الاقل امامي - خطوطا عامة تتحدث عن صاحبة الشنطة وذوقها بشكل عام.

وتصميم الشنطات برأيي هو من اكثر المجالات صعوبة. اذ على مصمم الشنطات ان يتمتع بقدر كاف من شفافية الحس والاناقة والذوق. ففي الشنطة معطيات يجب ان تتوفر واذا غابت للمصمم نحصل في التالي على منتوج رديء و - "كتش" كتش" كتش" اذا ان اختيار المواد مهم، وعملية التسكير مهمة، وعملية "التفنيش" (Finish) كذلك. وكلها يجب ان تتم بذكاء وحس رفيع. وفي الصور نرى مجموعة من الحقائب والشنطات من تصميم كبار المصممين العالميين امثال: برادا وجوتشي وكريستيان ديور.

سليم النجار

كاسك يا وطن

هذا الموجود في داخلنا

يعرض* مساء كل اربعاء على شاشة التلفزيون الاردني، برنامج سياسي ساخن "نقطة تقاطع" يعده د. عمر الخطيب.

واستضاف البرنامج الاربعاء الماضي الكاتبين صلاح علي، وعلي سالم من مصر، ومن عمان على الهاتف فخري قعوار، وعنوان البرنامج "التطبيع".

وقدم كل من صلاح عيسى، وعلي سالم، وجهتي نظرهما حول موضوع التطبيع.

وكان من الواضح ان صلاح عيسى يتحدث عن بناء استراتيجية سياسية شفافية لمواجهة الصراع العربي الاسرائيلي.

علي سالم الذي حاول جاهدا أن يؤكد ان الواقع الحالي، هو الذي يفرض علينا خلق قوانين للصراع والتعايش، وانتقد العقلية العربية التي وصفها بالتأملية، والاسرائيلية بالصراعية.

والخلاف بين الاثنين كان واضحا. ورغم ان البرنامج استمر اكثر من ساعة، الا انه كان هناك غياب واضح لماهية التعريفات التي تم التطرق لها ..كالاستراتيجية والتكتيك، التي استخدمت من قبل الكاتبين بلا حساب.

والقضية الثانية التي غابت عن النقاش في نقطة تقاطع، ان من يريد تجاوز الضعف الى القوة، والهزيمة للنصر، يجب ان يسأل فقط: كيف اوجه ضرباتي الى العدو، بل ان يسأل ايضا، كيف اعمل مبضعي دون رحمه، في هذا الشيء الموجود في داخلي، وفي ذاتي وبيتي، والذي يمنعني من الانتصار حتى الان. وهذا ما يحتاجه العرب عامة.

نحن نحب احلامنا، ونحزن ان خسرنا احلامنا لكن ثمة من ينهضون، ويواصلون ويتجددون، وثمة من ينسحبون، وينقوقعون، يقول الشاعر العربي الفلسطيني محمود درويش:

خسرت حلما جميلا
خسرت لسع الزنابق
وكان ليلي طويلا
على سياج الحدائق
وما خسرت السبيلا

والقضية الثالثة التي تطرق اذهاننا بقوة ما قاله فخري قعوار، الذي رفض كل شيء، وبدا كالصبية التي تحلم بشاب كامل الاوصاف، تضيف كل يوم، شرطا جديدا، لا يعجبها العجب، ولا الصيام في رجب، وتنتظر فارسها بكبرياء وثقة، تنتهي الى عانس دائمة، وعذراء حتى القبر.

وآخر الكلام من يزرع كلابا لن يحصد الا نباحا.

الشيخة رميتي اسطورة حقيقية في عالم اغاني الراي الجزائرية

فازت اسطوانتها بالمركز الاول في اوروبا في اوائل التسعينيات

"في ريعان صباي، ذهبت الى الشوافة قارئة الكف التي قالت لي انني ساعبر البحر وسأجول في العالم وسترحب بمقدمي دول كثيرة، وقالت انني سأصبح شهيرة جدا. بعد ذلك نسيت تنبؤاتها . الا انني ادرك الآن انها كانت صادقة".

رغم بلوغها السادسة والسبعين من العمر، فان الشيخة "رميتي" اصبحت اقرب ما تكون الى ايقونة موسيقى "الراي" الشعبية الجزائرية، وتمزج في اسطوانتها الجديدة تحت عنوان "نوار" بصور فريدة بين الغناء التقليدي والغناء المعاصر، وهي دائما تصحب معها فرقتها الموسيقية التي تضم عازف القصبة (الناي) وضارب (الطبل) اضافة الى الاغاني الجديدة التي تستخدم فيها الادوات الموسيقية الكهربية. مرت على الشيخة "رميتي" خلال حياتها ايام عجاف، وايام سمان. فقد نشأت من دون ان يكون لها بيت تسكنه كفتاة يتيمة في مدينة غيليزان في غربي الجزائر، ولما لم يكن لديها مكان تأوى اليه، فان سعدية الصغيرة، هكذا اسمها، نامت على الفراش الخشن، وان لم تتمكن من النوم في الفضاء، لجأت الى الحمامات، او وجدت مكانا لها بين اضرحة الاولياء الصالحين. وفي بعض الاحيان كان الحظ يسعفها فتجد عملا لدى عائلات فرنسية لقاء المنامة والطعام، واذا ارتفع نجم فألها، حصلت على قليل من "الدورو" (حوالي ربع دولار). وشقت طريق طفولتها الشاقة لتحقق لنفسها الحياة، وهي تقول اليوم "لقد عشت الصعود والهبوط كثيرا في حياتي".

كلن وجود القوات الفرنسية في الجزائر خلال الحرب العالمية الثانية قد شجع على ازدهار الحانات، حيث كانت الجزائر لا تزال مستعمرة فرنسية، وكان لتلك الحانات تأثير على حياة الموسيقيين، اختارت رميتي الحياة الصعبة، فرقصت حتى مطلع الفجر، وغنت وعزفت على الالات الموسيقية، وتستعيد تلك الايام فتقول، انها كانت مثيرة "كنا في حال تنقل دائم، وكنت دائما احب ان اواصل المسيرة".

لكنها تستعيد يوما بالذات فتقول: (ذات مرة كنت متوجهة الى حفل الوعده "حفل ديني" تكريما لسيدي عابد، رحمه الله. كان الشيخ حمادة والشيخ عبده هناك. لكن الامطار افسدت الاحتفال، وكان علينا ان نجد ملجأ نستتر به. كان ذلك المكان مطعما للجيش، وعرفني الزبائن الفرنسيون فرحبوا بي بحرارة، اردت ان احييهم، ولكني لم اكن اعرف اللغة الفرنسية، الا انني تذكرت اغنية شعبية شهيرة فغنيتها، مما اطرب الحضور واخذوا يصيحون "زيدينا يا رميتي"، والتصق هذا الاسم بي). اما لقب "شيخة" فقد حظيت به بحق بعد ان اديت فرائض الحج، تزوجت من رئيس الفرقة الموسيقية، وتخليت عن الرقص. "كان زوجي يدرك مواهبي في الغناء وعندما اصبحت حاملا نصحني ان اتوقف عن الرقص وان ابدأ في تلحين واداء الاغاني". كانت اول اعمالها الموسيقية مع المداحات (للاغاني الدينية) والشيخات (المغنيات الشعبيات). والمداحات مغنيات وموسيقيات يضربن على الكمان والايقاع، ويؤدين اغانيهن امام النساء فقط وان كن يبدأن الحفل دائما باغاني التواشيح الدينية في مدح الرسول (ص) او الاولياء الصالحين المحليين. والشيخات مغنيات ايضا يعملن في غرب الجزائر وفي المغرب، وهن يؤدين اغانيهن امام الرجال والنساء، يغنين ويرقصن في مختلف الاحتفالات بما فيها الزواج والمواليد والطهور، وقد تضم الفرقة منهن عشر نساء، ولكن ما ان يشتهرن حتى تبدأ كل منهم بالانفصال لتبدأ حياتها الفنية وحدها، وتحافظ المغنيات على التخفي، ويتخذن اسماء مستعارة، كما انهن لا يسمحن بأن توضع





* وترقص ايضا *

صورهن على علب تسجيل الاغاني، تغني الشيخات عن الحب وحياة المرأة والهجرة والنضال من اجل الحياة في وجه الفقر باللغة المتداولة في الشوارع، وهي لغة رمزية، وفي بعض الاحيان تكون الكلمات غامضة، بحيث لا تخضعهن للرقابة، وهناك اللهجة الوهرانية الفريدة في البلاد التي يتداولها الناس حول الميناء البحري الكبير وهران، وهي اول مدينة اشتهرت فيها "رميتي" كما انها كانت موطن اغاني "الراي".

كلن السبب وراء اول كلمات مؤثرة في اغاني رميتي هو انتشار عدوى شديدة في انحاء البلاد مثل العدوى التي ذكرها "البير كامو" في كتابه عام ١٩٤٧. وقد غنت لمصاعب الحياة بالنسبة الى المرأة والموقف المؤسف لكبار السن تجاه الزوجات صغيرات السن، وحازت اغنيتها "شارق قطة" في الخمسينيات على شعبية هائلة مع انها كانت تهاجم العذرية، وقد اصابت المجتمع الجزائري بالذهول.

وعلى الرغم من ان كلمة "الراي" تعني وجهة النظر او النصيحة، فانها ايضا تحمل في الجزائر مفهوم حرية التعبير، ويعزى الى مواهب "رميتي" في تحسين الاغاني الى انها اصبحت اعظم الشيخات من دون منازع، وتبتسم وهي تقول : "يأتيني الوحي في الليل، مثل جيش من النحل يهاجمني في رأسي".

عملت "رميتي" مع الشيوخ او اساتذة موسيقى "الراي" التقليديين من امثال حمادة، الخالدي، مدينة بوراس، وهذا النوع من الغناء كان مناسبا تماما لها نظرا الى استخدام القصبة (الناي) فيه، وفي حفلاتها، قدمت لاول مرة الامثال ثم الاغاني، مصحوبة بفرقة موسيقية، وكان الامر يختلط على البعض حتى ليظن ان "رميتي" رجلا يغني نظرا الى عمق صوتها كما لوكان صادرا عن الساكسوفون، وبعمق وقوة، مثلما كان عليه الحال في صباها، يتجاوب صوتها مع صدى القلال (الطبل) ومع نغمات القصبة (الناي).

كان سحر غناء الشيخة "رميتي" يعيد الجزائريين المغتربين الى اصولهم، وكانت تضيف الى مواهبها في الاداء تعبيرات الوجه وحركات الكتف وخطوات الرقص الشهيرة، وقد اشتهرت بأشكال الحناء على يديها مزينة بجمال الرسم البربري، فكانت تستخدم يديها لتظهر جمال تلك الاشكال بالضرب على البندير (الدف).

وفازت اسطوانتها "سيدي منصور" بالمركز الاول بين افضل عشر اغنيات في اوروبا في اوائل التسعينيات. وكان النجوم المعاصرون لاغاني "الراي" من امثال الشاب خالد، الشاب مامي، صحراوي، والشابة فضيلة، قد استقوا موسيقاهم من احياء الاقليات الجزائرية ليضعوها على المسرح العالمي، ورغم ما حققوه من شهرة، فان ساحة الراي الشعبية مليئة بالمتنافسين، وتشعر رميتي بغضب شديد حيث تقول: (لقد سرقني جيل الشباب، لقد سرقوا مني "لا كامبل" واغاني اخرى كثيرة).

ظلت "رميتي" حتى عام ١٩٨٦ اكبر مغنية راي في مدينة بوبيني قرب باريس، تقوم بالغناء امام جمهور غفير، ومنذ ذلك الوقت ظهرت على مسارح معظم انحاء العالم، وكانت تنتقل ما بين باريس ووهران، فكان مستمعوها الشغوفون يلقبونها "بامبراطورة الراي".





يا فقراء اسرائيل، بكفّي عاد، تخّنتوها!..

ذهول في أوساط الطلاب الجامعيين العرب:

أين المناسف؟! أين الرقاب المحشية؟!..



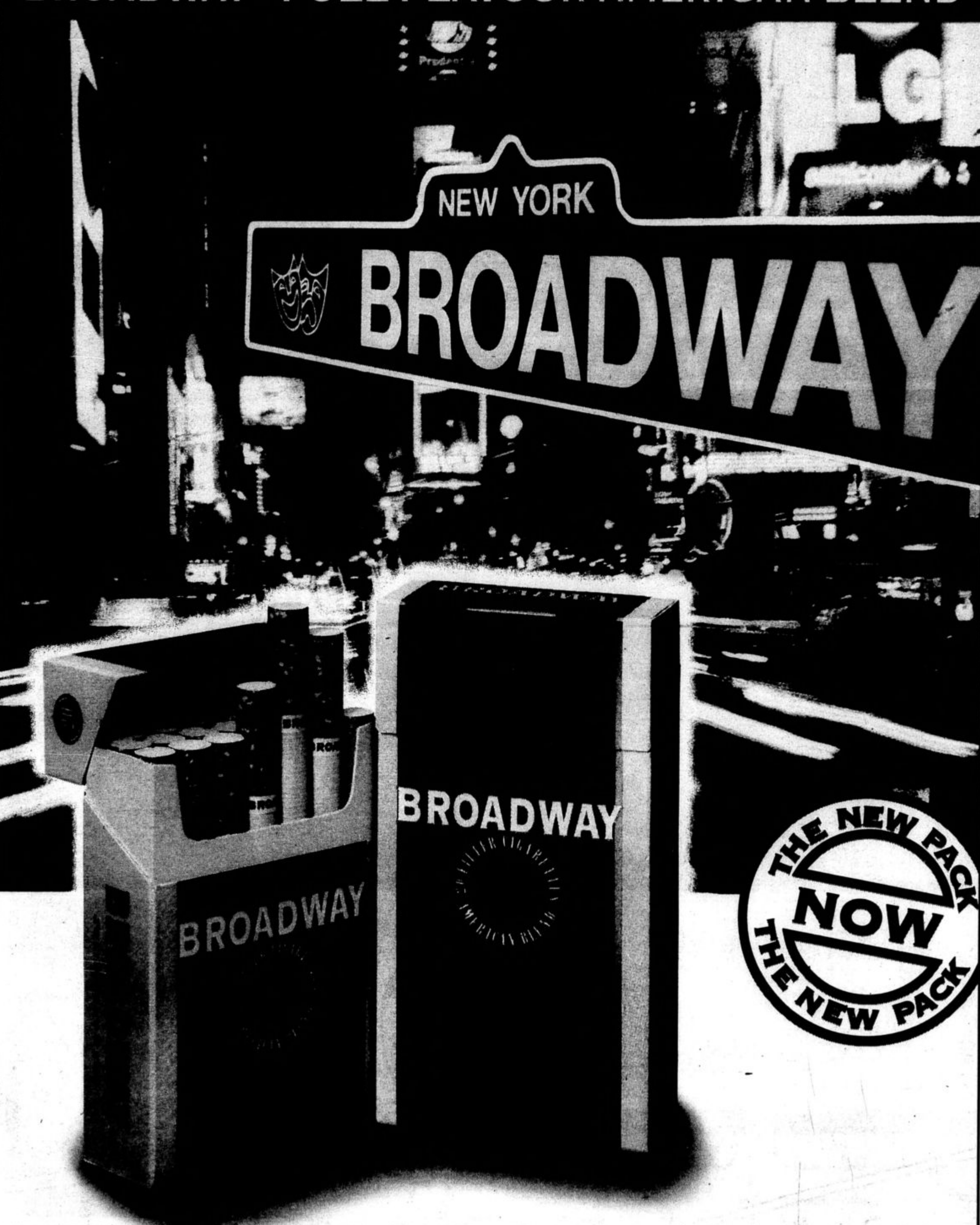
* "سطيرا"، لمراسل خاص - ما زال قادة الطلاب العرب والدمقراطيون اليهود يعيشون حالة من الذهول في أعقاب النهاية الباهتة للاضراب عن الطعام. "هذه خيانة". قال شادي شويري، رئيس الاتحاد القطري للطلاب العرب، وهو يصف شعوره تجاه الوجبة المضحكة (ساندويشات مربى) التي أنهى بها الطلاب الجامعيون الاضراب عن الطعام. وأضاف لمراسلنا: "كنا قد حضّرنا المناسف والرقاب المحشية. ستيكات، كباب، دجاج محشي ووصينا على سمك "لوقوس" من عكا".






عائلته لم توافق على خطبتنا.. وخاصة زوجته

هذا الاسبوع: (٢٥) رئيس سلطة محلية عربية يباشرون شهر العسل


BROADWAY - FULL FLAVOUR AMERICAN BLEND
NEW YORK
BROADWAY
BROADWAY
BROADWAY
THE NEW PACK
NOW
THE NEW PACK